الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

كلية الأدب العربي

قسم الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغات

مذكرة لنيل شهادة الماستر

اللغة عند الطفل بين المحيط والمدرسة

من اعداد:

تشيبنت دليلة

سلطان حفيظة

إشراف الأستاذة:

بحوص نوال

السنة الجامعية: 2019-2020

الدعاء

اللهم بك استعين وعليك اتوكل، اللهم ذللي صعوبة امري

وسهل لي مشقته وارزقني من الخير كله أكثر مما أطلب واصرف عني كل شر

ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري يا كريم

اللهم يسر لي الخير حيث كنت وحيث توجهت

اللهم سخر لي الارزاق والفتوحات في كل وقت وساعة ويسر على كل صعب وهون على كل عسير واحفظني بما ينزل من السماء وما يخرج منها وما يرى عليها يا كريم.

كلمة شكر

قال رسول صلى الله وعليه وسلم: "من لم يشكر الله لم يشكر الله "

صدق رسول الله صلى الله وعليه وسلم.

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه ونشهد أن سيدنا نبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى أله وأصحابه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار بمسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتني بإشرافها على مذكرة بحثي الدكتورة **بحوص نوال** التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير على توجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إكمال واستكمال هذا العمل وإلى كل أساتذة قسم الأدب العربي.

إهداء

اهدي ثمرتي عملي هذا إلى من قال فيها صلى الله عليه وسلم أمك ثم أمك ثم أمك.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة فاطمة.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقنني قطرة حب.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.

إلى رمز العطاء والوفاء ومنبع الجود والكرم الذي ضحى بمتاع الدنيا لمتعني وحرم نفسه ليكرمني، إلى الرجولة المكتملة والأبوة المقدسة.

إلى أبي حفظه الله وأطال عمره في طاعته ومتعني بالنظرة إليه

إلى من شاركوني رحم أمي.

فاطمة العيد عبد الغاني مولاي.

دليلة

إلى من علمت معي بكد بغية إتمام هذا العمل إلى صديقتي ورفيقة دربي في المذكرة حفيظة.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزا بالوفاء والعطاء.

إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة سرت.

إلى من كانوا معي على الطريق النجاح والخير.

إلى من عرفت كيفا أجدهم وعلموني أن لأضيعهم: سامية شريفة بشرى كريمة خاليدة ليندة كلثوم خيرة نادية خديجة محجوبة مليكة زهرة منصورية مايا حورية فاطيمة يمينة نبيلة دليلة.

إلى جمع أساتذة قسم اللغة العربية وعلى رأسهم الدكتورة المشرفة **بحوص نوال** وجميع الموظفين والعاملين.

إليكم جميعا اهدي ثمرة جهدي.

دليلة

إهداء

الحمد الله الذي أنار لي طريقي وكان لحب خير عون، اهدي لحظة تخرجي هذه إلى نبع الحنان وحصن الأمان إلى بسمة الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم أجراحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية.

وإلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتفيء طريقي إلى من أحن له مشاعر التقدير والاحترام أبي العزيز.

إلى كبيرة المقام ذات السيرة العطرة جدتي أطال الله في عمرها.

إلى أخواتي وسندي في الحياة عبد القادر مصطفى محمد عبد القادر إلى جميع الأهل والأقارب.

دون أن ننسى أختي ورفيقة مشواري الجامعي دليلة أسأل الله أن يوفقك في حياتك إن شاء الله.

إلى كل صديقاتي الغاليات على قلبي أدامهم الله فايزة سميرة سامية كريمة مروى فاطيمة سامية

إلى أستاذة المشرفة **بحوص نوال** أطال الله في عمرها.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولي وطننا.

حفيظة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد الله رب العالمين الذي شرف اللغة العربية على سائر اللغات والصلاة والسلام على أشرف البشرية أجمعين سيدنا محمد النبي الأمين.

الحمد الله الذي وهب الإنسان عقلا ميزة عن سائر المخلوقات حمدا كثيرا برحمته، خلق عبده في أحسن صورة، وجعل له العلم نورا وسبيلا للفلاح.

مما لاشك فيه أن اللغة من إحدى النعم التي أنعمها الله جل شأنه علينا، وخص بها الإنسان فقط من سائر المخلوقات، فهي بمثابة الشريان الحياتي منبعها الذي يحقق الاتصال والتواصل والتفاعل بين بني البشر، ولقيمة هذه اللغة ظهرت منذ القدم بحثها في ماهيتها وتطورها، كما فسرت كيفية نشأتها وتطورها، وفيها يندرج موضوع لغة عند الطفل بين المحيط والمدرسة، الذي يعد من المواضيع التي اهتم بها من لدن المبحثون وأصحاب الاختصاص فهو الأرض الخصبة التي يمكن دراستها فيها بوضوح ،وجلاء منذ صبحة الميلاد إلى أن تصبح لغة الطفل في مضاف لغة الراشدين ،وتظهر أهمية ذلك عندما يبدأ الطفل بالتعريف بنفسه.

وتظهر أهمية ذلك عندما يبدأ الطفل بالتعريف بنفسه ،يعتبر الطفل الهبة الإلهية التي تمثل في تكوينها وصيرورتها القدرة والإبداع الإلهي ،وهو كائن يمر بمراحل تطويرية وتنموية في الكيانات البيولوجية و الوظيفية المتنوعة منذ الوهلة الأولى في عملية الخلق والتكوين ،فإن كل طفل في هذا العالم يستطيع بما حياه الله من قدرة فطرية، أن يكون مجموعة من الافتراضات ،كما أن لديه جهازا عقليا خاصا يميز بالفطرة الأمور العامة التي تحكم أنظمة اللغات أي أنه يتمكن من معرفة ما هو داخل لغته وخارجا، إذ أن تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ، فهي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ، ويكون قابلا للتأثير والتوجيه والتشكيل ،ولا شك أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الطفل عن طريق اللغة ، فالطفولة مرحلة أساسية من مراحل النمو العضوي و النفسي والاجتماعي للفرد ،يكتسب الطفل من خلالها المهارات والقدرات التي تؤهله لمزاولة الفعل

الاجتماعي ،واتخاذ القرار في حياة المستقبلية ،وتتسم هذه المرحلة بالمرونة والقدرة على التعلم واكتساب العادات والمهارات العقلية والاجتماعية والحسية ، كما يتصف الطفل بقابلية للنمو السريع والارتقاء بفضل ما تتميز به هذه المرحلة من خصائص بالموازنة مع المراحل الأخرى في حياته ،وكما أن الامتداد الزمني لمرحلة الطفولة يختلف بين الكائنات الحية(ثلاثة أيام لدى خنزير الهند، وتسع سنوات لدى الشمبانزي وخمس وعشرين سنة لدى الإنسان).

ومن ناحية أخرى ،هناك من يرى أن هذه المرحلة تعبر عن الفترة من الميلاد ،وحتى البلوغ وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بين المرحلة المهد والمرحلة المراهقة ،اذن هذه المرحلة مهمة في حياة الطفل ،إذ تتقرر فيها قدرة الطفل على البقاء وكفاءته في مواجهة مؤثرات البيئة الجديدة ، مما يحدد مساره نموه ، فالطفل منذ الميلاد مدى كبيرة الإمكانيات الحسية والمهارات السمعية والبصرية ،فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة وطبيعة اللغة يستخدمها في محيطه قبل المدرسة قاعدة لا يمكن بدونها تأسيس أي باحث لساني أو تربوي أو اجتماعي يريد الاسهام في إنارة جانب من طريق العلمي ،والتخطيط التربوي ومن هنا ارتأينا أن المرحلة الأولى من حياة الطفل والتطورات التي تصاحبه في اكتساب لغته هي الأساس الجهوري من المعرفة اللغوية وعنده ومن هنا خرجنا من هذا البحث الذي ،وسمناه باللغة عند الطفل بين المحيط المدرسة وهذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكاليات الآتية :

1_ كيفية تسير أحوال الطفل؟

2_ ما هو الشيء الذي يغير فيه مع بداية حياته الدراسية؟

3_ كيف تنعكس هذه الصعوبات على حالته العامة؟ .

يتناول موضوع بحثنا اللغة عند الطفل بين المحيط والمدرسة ولعل اختيارنا لهذا الموضوع بعد التفكير العميق يرجع إلى من الأسباب منها:

على الرغم من أهمية التواصل والتفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة وصعوباتها لم نعثر على الاهتمام بتطوير هذا الميدان بالدراسات، والبحوث التي تواكب ما يستجد في اللغة عند الطفل بين المحيط والمدرسة.

_ التركيز دور الأسرة في تشجيع التخاطب بين الأطفال وتحسين لغة الطفل.

اقتضت من طبيعة الموضوع تقسيم بحثنا إلى مدخل وأربعة فصول وبمقدمة، فالمدخل كان بمثابة توطئة الموضوع حيث تناولنا فيه، التنشئة الاجتماعية للطفل قبل المدرسة؟

مفهوم اللغة في حياة الطفل؟

أما الفصل الأول أو سمناه بالدوافع ذات الأثر في بلورة الشخصية لدى الطفل في اكتساب اللغة ،فالمبحث الأول تناولنا فيه تعريف لغة :لغة واصطلاحا ،و المبحث الثاني تعريف الطفل لغة واصطلاح ،والمبحث الثالث مفهوم النمو لغة واصطلاح ،والمبحث الرابع النظريات المفسرة لاكتساب اللغة عند الطفل ،والمبحث الخامس مراحل النمو اللغوي عند الطفل ،أما المبحث السادس العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل ، أما الفصل الثاني عنوانه: المؤثرات في تكوين الشخصية عند الطفل لاكتساب اللغة ،فالمبحث الأول تناولنا فيه تعريف أدب الأطفال والمبحث الثاني أهمية الأدب الأطفال في تكوين لغة الطفل ،والمبحث الثالث التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة ،والمبحث الرابع تأثير العامية على لغة ،أما المبحث الخامس عوامل تفشي العامية .

أما الفصل الثالث تطرقنا فيه اللغة عند الطفل بين المحيط والمدرسة، فالمبحث الأول تعريف الأسرة لغة اصطلاح، المبحث الثاني تكوين الاجتماعي للأسرة والطفل، والمبحث

الثالث دور الأسرة في تشجيع التخاطب بين الأطفال وتحسين لغة الطفل، والمبحث الرابع أهمية التواصل والتفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة، والمبحث الخامس الرسمية التي تفعل الاتصال بين الأسرة والمدرسة، أما المبحث السادس ألفاظ الطفل النيابية بين المدرسة والأهل.

أما الفصل الرابع: اوسمناه باللغة عند الطفل بين المدرسة والمجتمع في نمو شخصية، فالمبحث الأول تعريف المدرسة، والمبحث الثاني تعريف المجتمع لغة واصطلاح، والمبحث الثالث دور وسائل الإعلام في تعليم الطفل، المبحث الرابع العلاقة لغة الطفل بين المحيط الأسرة والمدرسة والمجتمع، والمبحث الخامس خصائص لغة الطفل، أما المبحث السادس صعوبات التي يوجهها الطفل.

وقد أنهينا بحثنا بخاتمة كانت بمثابة حوصلة لما توصلنا إليه من نتائج، وهكذا تظهر الخطة هيكلا متكاملا، صلبا وتقدم رؤية شاملة للموضوع واتبعنا في دراستنا هذا المنهج الوصفي التحليلي لأن طبيعة الموضوع تستدعي ذلك، استندنا على مجموعة من المصادر والمراجع، فكانت الحصة الأكبر لكل من:

1_ جميل طارق عبد المجيد إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1،2005م.

2_ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور لسان العرب مادة (ل، غ، ة).

3_ راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، ط2،2007م.

4_ جون ليونز، اللغة واللغويات، تر محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع الأردن، ط1،2007م.

5_ عبد الفتاح أبو معال تسمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، ج1، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان2000م.

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات منها ضيق الوقت الذي صعب علينا جمع مادة غنية بالمعارف والمعلومات إلا أننا بقوة الله عزوجل استطعنا التغلب عليها مع جوانب الموضوع للإلمام نسبيا في جوانب الموضوع وفي الأخير نتمنى أن نكون قد اسهمنا ولو بالقليل في إضاءة لغة عند الطفل بين المحيط والمدرسة.

وفي ختام الأمر وحمد الله عزوجل وشكره، فالفضل الأول في انجاز هذا البحث هو الله سبحانه وتعالى، كما أود تقديم الشكر الجزيل "للأستاذة **المشرفة بحوص نوال"** التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة شاكرين أيها صبرها وسعة قلبها، وتوجهاتها الصائبة كما لها الفضل بتزويدنا بأنهم المراجع المعتمدة وأخيرا نسأل الله عزوجل التوفيق والنجاح.

والله القصد.

مـــــدخـــــل

إن اللغة تقدم العالم للطفل في نسق بيئات لغوية وثقافية، لغوية يعيشها الطفل بصفة منظومة والمرحلي، وحيث تسهم جميع في تهيئة البيئة الاجتماعية الثقافية التي تشكل ذاته الشخصية وتذكي احساسه بهويته الثقافية، وتلك هي خاصة بيئة الاسرة والمدرسة ودور العبادة والاعلام والاقران والمراكز والمؤسسات الثقافية، وهي وكالات التنشئة الاجتماعية[1].

وإذ تقدم اللغة العالم للطفل، فإن هذا العالم ذاته من خلال وكالات التنشئة الاجتماعية وهو الذي يقدم اللغة للطفل في صورة منظمة ومنسقة، وفي قدرة من فطرة الطفل على تكوين القدرات من خلال اكتساب اللغة وتعلمها ونمو قدراته اللغوية.

فالتنشئة الاجتماعية هو تهيئة الوسط الذي يندمج فيه الطفل في فيض من المثيرات اللغوية والخبرات اللغوية، وفي استجابة التفاعل موصول مع هذه الوكالات التي هي بطبيعة الحال وكالات التنشئة الاجتماعية وادوارها، بقدر ما هي وسيط التفاعل والتواصل بين الطفل والعالم عالمه الفيزيقي والاجتماعي الثقافي.

فالتنشئة اللغوية هي المهام الأولى لوكالات التنشئة الاجتماعية للطفل، التي تمارسها بشكل

مباشر أو غير مباشر وفي تعليم المقصود أو تعليم تلقائي وفي نسق تفاعل لفظي أو تكاملا مع خبرات النمو الطفل الأخرى الجسمية الحركية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية[2].

يتعاظم عمل اللغة هكذا في اتساق مع فاعلية عمل وكالات التنشئة الاجتماعية وفق توجهات منظمة وواعية تثري خبرات الطفل اللغوية اتساعا في شمول وكثرة في تنوع وتوظيفا في انتقاء وتعزيز في عمق· وهنا تكون اللغة أسلوب حياة للعقل والفكر والوجدان والتواصل الاجتماعي

[1] جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرضى العقلي، دار المعرفة ط،1،2000م، ص71.

[2] نفس المرجع، ص73.

فالطفل يعيش اللغة حياة ووجود خلاقين إن اللغة أداة لتنمية ذكاء الطفل بقدر ماهي أيضا دالة لمستوى نمو ذكائه، فاللغة مكون رئيس وعامل عام في بنية العقل وفي التوظيف المعرفي لعمل العقل، وتتمايز اللغة في الذكاء نوعي هو الذكاء اللغوي كإطار أساسي من أطر العقل في نظرية جاردنز عن الذكاءاته المتعددة[1].

فاللغة بطبيعة الحال صلة بين الطفل والراشد وهي الأداة المثلى التي بها يتواصل في مجتمعه، وتحقق له التنمية لأفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والابداع والمشاركة في حياة عصرية والمتحضرة، وتبقى اللغة هي الأداة الأولى التي تشغل اهتمام اللغوين، فهي أداة للاتصال اختص بها الانسان منذ القدم.

فالاهتمام بالطفل عامة وبلغته خاصة تدل دلالة بالغة على أهمية السنوات الأولى من حياته وتأثيرها البالغ في تكوين شخصيته لغته ونظرته للحياة. فاللغة تقدم العالم للطفل في صورة منسقة وفي الوقت نفسه تكون أداة بلورة ذكائه واندماجه الاجتماعي[2].

تعد مرحلة الطفولة مهد الانطباعات الجميلة أو القبيحة ومتعة الحياة وبهجتها وسعادة النفس وراحتها، وهي حجر الأساس في بناء المجتمعات الحديثة وهي من أهم مراحل البناء الفكري في حياة الإنسان، ولقد حظيت مرحلة الطفولة بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية في شتى المجالات فهي تقنية حياة يحييها الفرد ومن أهم المراحل العمرية في حياته ،ففيها تتحد معالم شخصية وتتكامل جوانب نموه الأساسية الجسمية والعقلية والنفسية وغيرها فهي مرحلة نمو مستمر للطفل ولهذا لابد من المجتمعات والأمم المحافظة ،والعناية البالغة لهذه المرحلة على امتداد

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادرة الطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ط4،2005م، ج13، ص214.

[2] ابن منظور لسان العرب، دار الصادرة الطباعة والنشر والتوزيع لبنان ط4،2005م، ج5، ص214.

التاريخ، ففيها تنمو قدرات الطفل وتنفتح مواهبه ويكون قابلا للتوجيه والتشكيل. فالعناية بها عناية بالإنسانية جمعا.

إن الطفل كائن رفيق سهل الشكل وسهل التأثر بم حوله، وهو من أهم الركائز التي تبنى عليها الأمم وعماد المستقبل، ومنجم الفكر ونور حياتنا وأجمل وأغلى ما فيها وهو ذلك الكائن الحي الذي يستقي أنوار الحياة ممن أولاء عنايته، فهو الثورة الحقيقية لأي أمة فهو شريحة متحركة فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر، والرقي فضلا عن كونه مطلب إنسانيا محتوما[1].

فالطفل اليوم هو الرجل الغد وهو جزء لا يتجزأ من سعادتنا وعلى حد التعبير القرآني﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾، ويبقى الطفل وتطوره أساس تقدم الأمم واستمرارها وعدم زوالها.

فالطفل بنية جديدة يحتاج إلى الغذاء كي ينمو، وهو بنية عقلية تحتاج إلى اللغة كي تتطور وكذلك إلى التربية السليمة كي يكون نفسا سليمة، فهو فرد سليم أخلاقيا ونفسيا وجسديا ودينيا وتربويا لأنه هو الذي سيعمر الأرض ويكون حليفها بعد سنوات، ولقد أصبح الطفل قطب رحب في الدراسات التربوية والأدبية والنفسية والاجتماعية فثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان والمجتمع، وتم إدراك أن الطفل لغة خاصة به[2]، ولعل من أهم القضايا اللغوية التي اهتمت بها الدراسات اللسانية الحديثة، ولها جذور في الفكر اللغوي العربي مسألة اكتساب اللغة وتوليدها عند الطفل فهذه المسألة يتناولها علماء قدامى ومحدثون عرب وغربيون فأكدوا أن الطفل يولد ولديه آليات لاكتساب اللغة في سنواته الأولى من عمرهم المفردات والتراكيب اللغوية[3].

---

[1] رأفت بمشتاق سيكولوجية الأطفال دار النشر بيروت دار النفائس، ط1، 2001م، ص20.

[2] جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1425ه 2005 م، ص20.

[3] محمود إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2010م، ص20.

فيعد اكتساب اللغة عند الطفل من أكثر مواضيع اللغة إثارة وهو بمثابة نشاط داخلي وعملية فطرية، وهو من أكثر علامات الذكاء الاصطناعي، فالطفل يتعلم على تحديد معاني الألفاظ والمفاهيم التي يستعملها للتواصل والتعبير، فاللغة تعد وسيلة التواصل تساعد الطفل على فهم من حوله وهي وسيلة هامة لتطوير تفكير شخصية الطفل، وهي المعيار الخفي الذي يشيد به الفكر ويستقيم والذي على قوامه تستقيم تنشئة الطفل الذي هو مخزون الأمة وقاطراتها نحو المستقبل[1].

فاكتساب الطفل للغة علامة على أنه أخذ يتبوأ مكانه في مجتمعه ،كما أنه دليل واضح على أنه بنية الطفل العقلية أخذت تتطور مع الزمن خاصة في السنوات الأولى من العمر ،إن الطفل يكتسب لغته من الولادة وفي أحضان البيت من طرف أمه والمحطين به فاكتساب اللغة لابد من أن يستعمل فيها الطفل مقدراته العقلية ،لاكتشاف قواعد اللغة المكتسبة بحيث يقول برايتون أن الطفل يكتسب القدرة على التنظيم العقلي لما تم تنظيمه من قبل عن طريق اللغة التي يستخدمها كما أنه يظهر مدى قدراته في التنظيم عن طريق الفكر ينطبق هذه الخبرات ثم يعد ذلك بالتأمل فيما ينطقه[2].

فيوجد العقل يستطيع الطفل أن يكتسب لغته وينظم تفكيره بطريقة سليمة وصحيحة فيكتسب أولى خبراته الصوتية من خلال البكاء والصراخ، وهو أول صوت الذي يشكل المادة الأساسية والاستعداد للتعبير عن اللغة ورويدا رويدا يبدأ في إدراك وجود علاقة جسمية بين ما يسمعه من أصوات مختلفة، وبين الظروف والمواقف في البيئة التي يعيش فيها فالكلمة عناصرها تؤثر بشكل كبير على طريقة الاستماع واللعب والتفكير والتكيف الاجتماعي للطفل[3].

---

[1] الامام الراشد محمد البشير الإبراهيمي، اللغة العربية دار الفكر العربي 1جوان2009م، ص160.

[1]سيرجي سيني، التربية اللغوية للطفل مكتبة فحرس، دار الفكر العربي،4شارع عباس العقاد دط، دت، ص9.

[3] المرجع السابق، ص71.

تعد دراسة السلوك اللغوي للطفل في فترة قبل دخوله للمدرسة ضرورة لا يمكن للساني أو التربوي، تجاوزها فهي من أهم فترات التطور الحياتية كلها على الإطلاق، حيث أن يتم خلالها غرس أسس الشخصية المستقبلية للفرد[1]، وهي من أخطر مراحل عمر إنسان لأنها مرحلة بنائه، ففيها تتوضح الدعائم الأساسية لشخصيته وترسم سمات سلوكه، وتتعدد أبعاد نموه الأساسية من عقلية ولغوية وانفعالية ونتيجة لهذا ما يمكن القول إن مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهنية من عمر الطفل ومجال خصب لعملية التعلم تتحدد فيه مساواته التعليمية ،والربط بين لغة المحيط

لغة المدرسة خطوة ضرورة لاسيما إن اختلفت لغة هذا المحيط عن لغة المدرسة سواء أكان الاختلاف يسيرا أم كبيرا، وضع اللغة عندنا بالجزائر، فالطفل يكتسب من محيطه ما يسمى بالعامية، وقد يكتسب الامازيغية أو حتى لغة اجنبية، أو مزيجا من هاته وتلك قبل سن السادسة السن الرسمية المحددة للدخول المدرسة[2].

مفهوم اللغة في حياة الطفل:

اللغة وعاء فكري تصنع أفكارنا وتشكلها، بل الفكر هو وليد اللغة لذلك فإن التطور اللغوي هو أحد أهم العناصر التطور عند الأطفال، وهذه مقدمة بسيطة لتفهم أهمية اللغة في حياة الطفل في بداية عمره، فكل تأخير في مد جسور التفاهم المتبادل مع العالم المحيط به هو تعطيل الانطلاق قدرته الذهنية على التفكير والتطور والإبداع عملية التقاط اللغة بشكل عشوائي أو بشكل منظم تعليمي[3].

---

[1] ينظر مذكرة ماجيستر، جويلية 1999، جامعة تيزي وزوو، أستاذة مساعدة بالدراسة العليا للأساتذة في الادب والعلوم الإنسانية بوزريعة الجزائر.

[2] كالفي جبريل، سيكولوجية طفل الروضة، ترجمة طارق الأشرف القاهرة، دار الفكر العربي ط1،1995م، ص9.

[3] السيد محمود، طرائق تدريس اللغة العربية، دار النشر دمشق، دط1988م، ص202 /203.

الـفـصـل الأول

تمهيد:

تعتبر اللغة وعاء الفكر فهي ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد في حياة الفرد والمجتمع فلولاها لما وصل الينا التراث الإنساني مثل زاد شقى منه الأجيال المتعاقبة ما يخدمها، وهي نظام من الاستجابات تساعد الفرد على الاستمرار في الحياة بطريقة سهلة. نظرا لكونها وسيلة يستعملها الانسان في تطوير مواهبه أو تنمية عقليه وإخصاب فكره وخياله التعبير عن أغراضه، فاللغة بطبيعة الحال صلة بين الطفل والراشد وهي أداة المثلى التي بها يتواصل في مجتمعه، وتحقق له التنمية لأفكاره وتجاربه وتهيئة للعطاء والإبداع والمشاركة في حياة عصرية ومتحضرة[1].

وتبقى اللغة هي الأداة الأولى التي تشغل اهتمام اللغوين، فهي أداة للاتصال اختص بها الإنسان منذ القدم، فالاهتمام بالطفل عامة وبلغته خاصة تدل دلالة بالغة على أهمية السنوات الأولى من حياته وتأثيرها البالغ في تكوين شخصيته، لغته ونظرته للحياة[2].

1_مفهوم اللغة:

أ_ لغة:

جاء في اللسان العرب في مادة (ل-غ-ة) اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة، من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة، كركرة، وقلة، وثبة كلها لا ماتها

[1] المرجع السابق، جميل طارق عبد المجيد، ص20.

[2] نفس المرجع، ص20.

وواوت، وقيل أصلها لغي والهاء عوض، وجمعها لغي مثل برة، برى المحكم، وفي الجمع لغات ولغون، والغو النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون[1].

وجاء في معجم العين في مادة (ل-غ-و) اللغة واللغات واللغوون، اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو (لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل ولقوله عز وجل:

﴿ وإذا مروا بالغو مروا كراما ﴾[2]، أي بالباطل.

وقوله تعالى:

﴿ ولغو فيه لعلكم تغلبون ﴾[3]، يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين[4].

ب _ اصطلاحا:

قد ذهب الباحثون القدماء والمحدثون إلى تعريف اللغة تعريفات عديدة ومختلفة، وذلك بحسب مجال اهتمام كل باحث ومن بين هذه التعريفات نذكر:

ويعرفها" ابن جني بقوله": أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[5]، أي هناك نظام من العلامات الصوتية تمثل المظهر المادي الخارجي للغة، وهذه العلامات الصوتية تعبر وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، يعبرون بها عن أغراضهم وحجاتهم وأفكارهم ...

---

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور) لسان العرب مادة (ل-غ-ة) ص214

[2] سورة الفرقان، الآية 72.

[3] سورة فصلت، الآية 26.

[4] الفراهيدي، (الخليل ابن أحمد الفراهيدي) كتاب العين تح عبد الحميد الهنداوي، ص92.

[5] ابن جني (أبو الفتح عثمان ابن جني)، الخصائص، تح، محمد علي النجار، ص33.

ويعرفها "سأبير"(1921): اللغة هي على محض طريقة بشرية وغير غريزية لنقل الأفكار والأحاسيس والرغبات بواسطة الرموز تنتج طوعا[1].

أما **بلوك وتريجر** في كتابهما مختصر التحليل اللغوي فيعرفها اللغة هي منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية يمكن بواسطته لجماعة اجتماعية أن تتعاون[2] إن ما يلفت النظر في التعريف الثاني مقارنة بالتعريف الأول هو التأكيد على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما أنه لا يلجأ إلى الوظيفة الاتصالية لها إلا بطريقة ضمنية (غير مباشر)

ويعرف جون كارل اللغة بأنها ذلك النظام المشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، ومتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أم يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكن أن تصف بشكل عام الأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.[3]

لقد ركز كارل في تعريفه هذ اعلى الجانب اللفظي في حين أهمل وسائل الاتصال الأخرى (غير اللفظية) كالإشارات وتعابير الوجه التي تصاحب عادة الكلام.

أما جون ديوي فيرى أن اللغة وسيلة اتصال بين أفراد الجماعة تؤلف بينهم على صعيد واحد[4]، وما نلاحظه في هذا التعريف هو التأكيد على الوظيفة الاتصالية للغة.

---

[1] جون ليونز، اللغة واللغويات، تر. محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع الأردن، ط 1،2009م، ص20.

[2] ا.المرجع نفسه، ص20.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فوئد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، ط2،2007م، ص22.

[4] مرجع نفسه، ص22.

وتعرف الموسوعة الفرنسية اللغة بأنها علامات مركبة تولد في الشعور إحساسه متباينة إما مستشارة أو مباشرة أو مخمنة عن طريق الارتباط[1]، أي هي علامات رمزية متفق عليها وترابطت على هيئة تراكيب ونظم لغة الإشارة ولغة الصوت.

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن للغة عدة خصائص تميزها، كما لها وظائف مختلفة تؤديها.

2_من هو الطفل:

إن الطفولة حياة تقية يحيها الإنسان، أوهي كالفضاء الرحب الخالي من الشوائب، يتلقى من حوله ثمرات الحياة وتزرع في نفسه نوازع الخير أو الشر دون اختيار منه، ويستقبل بتلقائية ما يقدم إليه دون تمحيص، وتغرس فيه المبادئ والقيم وينمو.

الطفل في اللغة

لم يختلف كتب اللغة القديمة والحديثة في تعريفه المادة الطفل فجاءت في مجالها متقاربة المعنى شكلا ومضموننا مع اختلاف في التعبير

جاء في لسان العرب: هو الصغير من كل شيء.[2]

وجاء في المختار: هو المولود وولد كل وحشية وهو أيضا الطفل[3]

---

[1] المرجع السابق، جون ليونز، اللغة واللغويات، ص28.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادرة بيروت، ل، ط، د، ت، ص401.

[3] الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان. بيروت.ل.ط1988م_ 1408ه، ص401.

أما في الوسيط الطفل: هو المولود مادام نعم، والواد حتى البلوغ.[1]

وجاء في المعجم الفلسفي لجميل صليب: أن الطفل في اللغة يعني الصغير من كل شيء يقال:

أطفال الحوائج أي صغارها ويطلق الطفل في علوم التربية على الولد أو البنت من البلوغ أو على المولود مادام ناعما، وقد يطلق على الشخص مادام مستمر النمو.[2]

2_الطفل في الاصطلاح:

الطفل في أبسط تعريفاته هو كل إنسان لا يزيد عمره عن أربعة عشر عاما.[3]

فالطفل المقصود هنا الإنسان، وبذلك يمكن إقصاء كل المخلوقات الأخرى وإبعادها عن المفهوم، كما تخرج من تجاوز هذا العمر.

وقد عرفه بعضهم هو: ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد.

وعلى ضوء هذا التعرف فإن الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين، وهي السن الذي يبلغ فيه معظم البشر لنضجهم البدني الكامل.

هذا التعريف يدفع مرحلة الطفولة إلى ما بعد العشرين من عمر الإنسان ويقيد بالنضج البدني دون اعتبار للنضج العقلي والنفسي والوجداني.

---

[1] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت، ص560.

[2] طارق احمد البكري، رسالة دكتورة بعنوان مجلات الأطفال ودورها في الشخصية الإسلامية، جامعة الأمام الأوزعي ،1999م نشر الكتر زينيا2003.

[3] إبراهيم حافظ، تطور نمو الأطفال دار النشر القاهرة، د، ط،1962م، ص36.

ويرى بعض الباحثين إن الطفولة معنى جامع يضم الأعمار ما بين المرحلة الجنينة ومرحلة الاعتماد على النفس.[1]

وتفرق موسوعة مصطلحات الطفولة على أنها مراحل عمرية مندرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد إلى البلوغ، وقد تطول أحيانا قبيل سن الرشد حين حدوث الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الموقعة عام1989م فترة انتهاء الطفولة عند 18سنة من عمر الفرد.[2]

وعلى الرغم من تعدد المفاهيم المصطلح الطفولة أو الطفل، واختلافهما يمكن تقديم تعريف مختصر وشامل للطفولة على أنها المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة، وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات، وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات[3].

ومن هنا فالطفل بنية جسدية يحتاج إلى الغذاء كي ينمو وهو بنية عقلية تحتاج إلى اللغة كي تتطور، وكذلك إلى التربية السليمة كي ينمو نفسا سليمة، فهو فرد سليم أخلاقيا ونفسيا وجسديا ودينيا وتربويا لأنه هو الذي سيعمر الأرض ويكون حليفها بعد سنوات، ولقد أصبح الطفل قطب رحب في الدراسات التربوية والأدبية والنفسية والاجتماعية فثقافة الطفل هي اللبنة الأولى لثقافة الإنسان والمجتمع وتم إدراك أن الطفل لغة خاصة به.[4]

---

[1] إبراهيم حافظ واخرون (ترجمة)، علم النفس من الولادة الى المراهقة، دمشق سنة 1965م، ص12.

[2] عبد الفتاح أبو المعال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، ج1، ط1، الإصدار الرابع دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،2000م، ص 25.

[3] صلاح مخيمر، سيكولوجية النمو، دار الفكر العربي القاهرة، ط1986م، ص25.

[4] المرجع السابق جميل طارق عبد المجيد، ص20.

3_تعريف النمو:

ا-لغة:

جاء في معجم مقايس اللغة لابن فارس(ت39) في مادة (نمي)قوله النون والميم والحرف المعتل أصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة.

ونهي المال ينهي زاد ونمى الخصاب ينمي وينمو إذا زاد حمزة وسواد[1].

وكذلك جاءت مادة (نمي) في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711ه) لتدل على معنى الزيادة إذ جاء فيها قوله(نمي) كالنماء الزيادة، نمى، ينتمي، نميا ونماه زاد وكثر وربما قالوا ينمو نموا.

قال أبو عبيدة: قال الكسائي ولم أسمع ينمو بالواو وألا من أخوين من بين سليم قال ثم سألت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه بالواو.

قال ابن سيدة: هذا قول أبي عبيدة وأما يعقوب فقال ينمي وينمو فسوى بينهما.[2]

نلاحظ من خلال استقرائنا لدلالة مفردة نمو في المعاجم العربية إنما تدل على معنى الزيادة ومثلها التطور والارتقاء وبعد أن عرفت معنى مفردة نمو في المعاجم العربية تختلف إلى تعريفتها اصطلاحا.

---

[1] ابن فارس، مقايس اللغة، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1،1979م، ج5، ص479.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، ج15، د، ت، ص341.

ب-اصطلاحا:

النمو هو عبارة عن سلسلة متتابعة من التغيرات التي تسير نحو اكتمال النضج، فهو إذن ظاهرة طبيعية وعملية مستمرة تسير بالكائن الحي نحو النضج.[1]

تعريف النمو عند محمد عودة الريماوي من كتابه في علم النفس الطفل حيث قال

النمو تغير إيجابي، أو تطور نوعي في السلوك والعمليات الانفعالية، وهو بهذا الاعتبار له خاصية التدريجية بمعنى أنه يتم عبر مراحل واضحة ذات خصائص محددة.[2]

كما أن عملية النمو لا تختص بالإنسان فقط بل تشمل غيره من الكائنات الأخرى، وهي عند الإنسان على وجه الخصوص، نجدها متجلية في الجانب التكوين، وكذا الوظيفي إذ يقول إسماعيل محمد عماد الدين في كتابه الطفل من الحمل إلى الرشد في تعريفه **للنمو:** هو مجموعة التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط متكامل والتي تظهر في كل من الجانب التكويني والجانب الوظيفي للكائن الحي وينطبق هذا التعريف على النمو الإنساني وغير الإنساني معا.

فالنمو بهذا المعنى يتضمن أي نوع من التغير يطرأ مع مرور قدرة زمنية معينة، على أي جانب من جوانب الكائن الحي سواء كان ذلك متعلقا ببنائه التشريحي أم تكوينه البيولوجي أم وظائفه الفيزيولوجية في البيئة التي يعيش فيها.[3]

---

[1] عبد الرحمن عيساوي، سيكولوجية النمو، دراسة في النمو الطفل دار النهضة العربية بيروت، ط1، د ت، ص16.

[2] محمد عودة الريماوي، في علم النفس الطفل، دار الشروق عمان ط 1،1997م، ص20.

[3] إسماعيل محمد عماد الدين، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار الفكر العربي، ط1،2010م، ص31.

النمو اللغوي عند الطفل:

اللغة مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة، أو هي نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال ببعض، وهي مهارة اختص بها الانسان، وتشمل الكلمات واللهجة والنغمة الصوتية، والاشارة، وتغيرات الوجه والجسم وأية رموز أخرى تستعمل للتعبير

واللغة هي وسيلة الاتصال الأساسية بين الأفراد في المجتمع، وإن بعض أخطاء الاتصال الإنساني في العلاقات الاجتماعية هي نتيجة أخطاء في استعمال اللغة، وهي كذلك من وسائل النمو العقلي والتوافق الانفعالي والتنشئة الاجتماعية، واللغة نوعان لفظية وغير لفظية أي مكتوبة، أن اللغة تلازمنا، ونحن نستخدمها في جميع أوجه الحياة، نستخدمها للتعبير عن مشاعرنا، أو لنقل الخبر أو الاستعلام للتشجيع أو لتنشيط الفهم ،ونستخدمها كذلك للإقناع للدعاية والإعلان، وفي الأغاني والشعر والخطابة ،وفي تنظيم علاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،ويستخدم الشكل مكتوب منها لتدوين ما نريد تدوينه من وثائق ومعاهدات وأدب وعلم وفن وما شابه ذلك.

أن اللغة وخاصة قواعدها ميزة إنسانية فطرية ذلك أن الاستعداد للكلام فطري أما اللغة التي تحدث بها الفرد فهي مكتسبة أي متعلمة.[1]

4_النظريات المفسرة لاكتساب اللغة عند الطفل:

تمهيد:

لقد قدم علماء اللغة مجموعة من الفرضيات النظريات ،باعتبارها مهمة للنمو اللغوي والتي تنحصر بين الأسباب البيولوجية ونظريات تؤكد انخراط الأطفال في بيئتهم على الرغم

[1] نفس المرجع، ص31.

من ان كل نظرية تؤكد على بعد معين في نمو الطفل واكتساب اللغة فيقصد بالنظرية في علم النفس المسلمات الأولية التي يفترض التسليم بصحتها دون البرهان، ويتضمن ذلك مجموعة من المفاهيم ذات الحد الأقصى من التجريد التي تسمى عادة تكوينات فرضية تقرر لتحديد بعض أنماط العلاقات الوظيفية بين المثيرات من ناحية التغيرات المستقلة ومتغيرات الاستجابة والسلوك التغيرات التابعة من ناحية أخرى.[1]

أ_ النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية وعلى رأسها **سكينر1957م**إن اكتساب اللغة يتم بطريقة مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة والترابط أو الاقتران والاشتراط والتكرار التقديم أو التعزيز.[2]

فاللغة حسب **سكينر** تنمو عند الطفل من خلال المحاولة والخطأ تلقي التدعيم عن طريق المكافأة، فهم يركزون على الأمر الظاهر أي ما يشاهدون الاهتمام بالأبنية العقلية مبررين موقفهم لأنه لا يمكن دراسة ما يلاحظ وحتى يتطور السلوك اللغوي للطفل فلابد من قيام الطفل من سلوك يلاقي تعزيز لذلك يسمى هذا السلوك بالسلوك اللغوي الإجرائي.[3]

يمكن تعريف الاجراء على أنه أي سلوك يمكن أن يتأثر حدوثه بالاستجابات التي تعيقه أو بعبارة بسيطة السلوك الإجرائي، هو رد فعل الكائن تجاه البيئة فمثلا تعليم الأب الابن قول كلمة شكرا عندما يتلقى هدية أو أي شيء فإن تلقى هدية عليها سيقولها دائما أي تعزيز فإذ استمر

---

[1] محمد مصطفى زيدان نظريات التعلم وقضايا التربوية دار الشروق عمان، د ط، د.ت، ص75

[2] كريمان بدير أملي، **صادف** تنمية المهارات اللغوية للطفل، دار النشر عالم الكتب، ط2،2009م، ص39.

[3] نافية قطامي تطور اللغة والتفكير لدى الطفل الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1،2008م، ص88.

الطفل في قولها مقابل كل شيء يمنح له نستطيع القول إن التعزيز والتعلم قد حدثا وإن حدث شيء ذلك ونظر إليه الأب فيستذكر الكلمة ويقولها وتسمى هذه النظرة لمثير المميز.[1]

إذن اللغة عند السلوكين مجرد استجابة صادرة من متكلم ردا على مثيرات خارجية، تأخذ شكل السلوك اللفظي القابل للملاحظة، حيث أن الطفل يتطلع ويكتشف الأشياء التي تمكنه من التعبير عنها باستعمال مجموعة من الكلمات ومجموعة من المعطيات.[2]

يطلق تشو مسكي على تحليل البيانات وصياغة الفرضيات اسم تحليل المعلومات ،ويقول بأن هناك ميلا فطريا لاكتساب اللغة ويؤكد تشو مسكي أن الأداء الكلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية بقواعد تسمى بالكفاءة اللغوية وفق هذا الفهم فإن اللغة هي تنظيم ذهني فريد،[3]فمر تشو مسكي بين الكفاءة اللغوية والأداء بهدف التواصل وذلك يستطيع الطفل أن يعيش في بيئته لغوية معينة، وأن يفهم عداد غير محدود من التغيرات الواردة بهذه اللغة وحتى إن لم يتعرض لها بصفة مسبقة ،كما أن الواردة بهذه اللغة وحتى إن لم يتعرض لها بصفة مسبقة ، كما أن بإمكانه كذلك إصدار التعبيرات مختلفة لأول مرة دون أن يكون له سابق معرفة بها كما يؤكد أنصار هذه النظرية ،أن وجود التقوى الفطرية لا يعني ولادة الأطفال بلغة جاهزة، وإنما ولادة الأطفال بتراكيب ومخططات لغوية توضع قيد الاستخدام عندما يصل الطفل الى مرحلة عمرية تسمح له بتحليل اللغة التي يسمعها من بيئته ويتخذ قرارات المناسبة حولها.

---

[1] أنس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية للكتابة، دط2005م، ص42.

[2] نايف حارما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، دار النشر المعرفة مصرط2،1972م، ص110.

[3] المرجع السابق نايفة قطامي، ص266.

وهذا يفسر قدرة الأطفال على التعلم قواعد لغوية بالغة التعقيد في سرعة هائلة عن طريق تحليل بيانات اللغوية[1].

ومن هنا يمكن أن نستخلص أن اللغة ظاهرة تحدث بنفس المعدل تماما رفع التباين البيئي والثقافي، والطفل يتعلم القواعد اللغوية المعقدة بسرعة.

وهذا يدل على أن الانسان ذو تركيب يؤهله لاكتساب اللغة.

ب_ النظرية المعرفية:

يتزعمها جون بياجيه 1980_1896م لقد أحدثت هذه النظرية ثورة في دراسة اللغة والتفكير عند الطفل، وقد ابتكر بياجيه الطريقة الإكلينيكية في الكشف عن أفكار الطفل التي ساعدت الباحث على تتبع تفكير الطفل أينما ذهب وعنده لا يقتصر الباحث على مجرد رصد المعلومات والملاحظة السطحية (كما يفعل السلوكيون)، وإنما تهدف إلى الكشف عما يمكن وراء السلوك الظاهري للطفل وتحليل كالملاحظة أو تعليق يقدمه الطفل.[2]

فنلاحظ أن نظريته تعتمد على النمو المعرفي، كما أن أنصار المدرسة المعرفية يرون أن فهم الطفل لبيئته تغير كليا وكما ازداد نموه وبتغير آخر أن أدراك الطفل لأشياء لا يعتمد على الأثر التراكمي لخبراته فقطن بل يعتمد على التغيرات الأساسية التي تتناول طبيعة تفكيره والتي تحدث بين الطفولة والمراهقة[3] ،فالتطور المعرفي في نظر **بياجيه** هو إعادة تنظيم العمليات الناتجة عن النضج الحيوي بالخيرات البيئية.

---

[1] د. عدنان يوسف العتوم علم النفس النمو، دار المسيرة للنشر والطباعة عمان ط4،2004م، ص266.

[2] د. محمد حاسم محمد، نظرية التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، ط1،2007م.

[3] د. كريمان محمد، مشكل طفل الروضة وأساليب معالجته، دار النشر والتوزيع، مصر، د.ط. 2006م، ص19.

كما تتركز النظرية المعرفية على ارتفاع الكفاءة اللغوية، كنتيجة التفاعل بين الطفل وبيته وعلى الرغم من انه أنصار **بياجيه** لا يدعون ان النظرية المعرفية في الارتفاع، يمكن اعتبارها

أيضا نظرية صريحة في تفسير النمو اللغوي الا انها مع ذلك تتضمن المفاهيم والعلاقات الوظيفية الأساسية التي تسمح لها القيام بالدور التفسيري في هذا المجال أيضا[1]

ومن ناحية أخرى فالنظرية المعرفية وإن كانت تعارض فكرة **تشومسكي** في وجود تنظيمات موروثة تساعد على تعلم اللغة، إلا انها في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكسب عن طريق التقليد وتدعيم لكلمات وجمل معنية ينطلق منها الطفل في سياقات موقفيه، فاكتساب اللغة في رأي **بياجيه** ليس عملية تشريطيه بقدر ما هو وظيفة إبداعية.[2]

فالنظرية المعرفية هي محور النمو المعرفي والقدرة على معالجة المعلومات معرفيا ولكنها في الوقت نفسه تِؤكد أهمية التفاعل الذي يجري بين الطفل وبيئته ،كما تبين لنا أن إتباع المدرسة المعرفية يتعرضون على السلوكين ،إذ يرى المعوقين أن الانسان يتعدى ،الاستجابة بتحليلها وتفسيرها وتأويلها الى أشكال معرفية جديدة ،كما يرتكبون على العمليات الفكرية والمعرفية التي تتوسط بين المثير والاستجابة [3]،فهي تشمل بشكل عام دراسة كل من عمليات الادراك بالانتباه واللغة والنمو المعرفي وغيرها ،**يقول فيجوتسكي :** إن أنظمة الإشارات

---

[1] محمد نجيب الصور وآخرون، علم النفس المعرفي، دار الفكر الحديث، كويت، ط1،1997م، ص584.

[2] زكريا بدر، استراتيجيات تعليم اللغة، رياض الأطفال، دار الفكر العربي القاهرة، د، ط، د، ت، ص.24

[3] محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص83.

الثقافية لها تأثير كبير على النمو المعرفي ،وإن النمو الداخلي أو الطبيعي مهم في السنتين الأوليتين او ما حولهما ، لكن بعد ذلك يتأثر ،نمو العقلي بقوة الخط الثقافي.[1]

فاللغة تتطور في البلدية بسبب حاجة الطفل إلى التواصل مع الناس في البيئة المحيطة بعد وخلال تطور الطفل فإن اللغة تتحول إلى كلام، كما تؤثر بدورها في تنمية المهارة المعرفية والاجتماعية فاللغة بالنسبة له أي تتحدد من خلال البيئة الاجتماعية واللغويات التي ولد فيها الطفل ونموذج اللغوية المتاحة له يقر أن الكلام يبدأ في خدمة الذكاء فأفكار الطفل توجه بشكل أولي بواسطة قوله فوق العادة، وتدريجيا تصبح اللغة مستخدمة مما يعني أن الطفل ينغمس في حوار داخلي يساعده على حل المشكلات المعقدة.[2]

في ضوء هذه الدراسة نجد أن الطفل دور فعال في تعلم اللغة، فهو يتعلم المفردات اللغوية والقواعد حتى يعبر عن تعلمه نتيجة الاستكشاف الطفل في حياته اليومية.

ج_ النظرية اللغوية:

جاءت هذه النظرية كرد فعل على النظرية السلوكية التي تعتبر اللغة مجموعة من العادات، وهي مرادفة في المسمى النظرية الفطرية والنظرية والتوليدية، التحويلية، صاحب هذه النظرية هو عالم النفس الأمريكي **تشومسكي** الذي اشتهر بتطوير نظريته هذه من خلال بحوثه في علم النفس اللغوي، تتمحور نظريته حول مصطلح الكفاءة اللغوية أي تلك القدرة أو الموهبة

[1] مريم سليم، علم نفس النمو، دار الشروق عمان، د، ط، د، ت، ص64.

[2] المرجع السابق، انس محمد أحمد قاسم، ص88

الفطرية التي منحها الله الانسان فاستطاع عن طريقها أن ينتج ما لا يحصى من جمل لغته الأم فهي حقيقة علمية كامنة وراء الأداء الكلامي.[1]

فقد أكدت هذه النظرية على أن اللغة هي المصير بين الانسان والحيوان، فهي تنظيم عقلي فريد من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة التغير والتفكير الإنساني[2]، اذ أن الطفل يتعلم القواعد اللغوية بسرعة كبيرة، فهو يولد وهو يملك تركيبا خاصا يوهله لاكتساب اللغة عن طريق تخليل البينات اللغوية إلا أن **تشو مسكي** وأتباعه عارضوا فرضية اللغة تكسب فقط بالتعلم وصمم على أن الأطفال يولدون ولديهم ميل للارتقاء اللغوي، مثلما يمتلكون القدرة الكامنة على الشيء، كما يعتقد أنهم يورثون التركيب البيولوجي لأعمال السمات اللغوية العامة وهذا التركيب ينهي نضج الجهاز العصبي المركزي، ولقد أطلق **تشو مسكي** على المخطط التفصيلي لاكتساب اللغة(أداة اكتساب اللغة) واعتبر ميكا نزما عقليا(آلية عقلية) تجعل الأطفال على قدر من الحساسية للوحدات الصوتية والتراكيب اللغوية والمعاني[3].

فكلما نضج العقل اكتسب الطفل مهارات أكبر في الفهم ، وإنتاج اللغة التي تساعد على تحصيل مفردات وقواعد اللغة المنطوقة، ونجد أن **تشومسكي** ينظر للغة على أنها عبارة عن ملكة أو مهارة تتجسد في القدرة العقلية التي تتمثل في الجانب الإبداعي من العقل البشري ،بل تعتبر اللغة أبرز مظاهرها، ويرى أن الطفل يمكنه أن ينتج ويفهم جملا لم يسبق استخدامها أو سماعتها من قبل، ويستطيع تكوين قواعد لغته من خلال الكلام الذي يسمعه، وإن يكن مجرد

---

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجزائرية ط1،1991م، ص64

[2] د. ميشال زكريا، الأسئلة علم اللغة الحديث مبدئيا وإعلاميا، المؤسسة الجامعية للدراسات، النشر والتوزيع بيروت. ط1986م، ص74

[3] سامي محمد ملحم، علم نفس نمو ثورة الحياة الانسان، دار الفكر الناشرون وموزعون. عمان، ط3،2014م، ص152.

افتراضات[1] كما نجد أيضا تميز بين الملكة اللغوية هي الموجة والمرشد إن صح القول[2]، كما إنه قد أشار إلى اتجاه آخر، وهو يرى فيه أن هناك حقيقة علمية تكمن ضمن السلوك الفعلي، فكل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة ، وتعتبر اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة للتعبير التفكير.[3]

د_ نظرية التعلم الاجتماعي:

هي نظرية لا تختلف عن النظرية السلوكية في تحديد كيفية اكتساب الطفل اللغة، حيث استقت مبادئها منها فكلاهما يرى أن اكتساب اللغة مرتبط بدرجة كبيرة بعامل البيئة، إلا أن أصحاب النظرية السلوكية يفسرون الاكتساب اللغوي في ضوء التعزيز.[4]

أما نظرية التعلم الاجتماعي فيرون أن الاكتساب يعتمد على مبدأ التقليد[5] الذي يلعب دورا كبير في عملية الاكتساب، والتقليد في حقيقة الأمر محاكاة الطفل الكلام الراشدين خاصة المحطين به، ويؤكد منظور هذه النظرية ان التقليد هو السبيل الوحيد لتعلم الطفل، والتقليد مرحلة هامة في اكتساب الطفل اللغة، أصوات وكلمات وجمل، لكن إذا سلمنا بالتقليد والمحاكاة على مستوى الأصوات، فكيف تسلم بهما على المستوى النحوي والدلالي ،وإن معنى التقليد هو أن ينطلق الطفل مما سمع، لكن كيف نفسر تمكنه من نطق كلمات لم يسمع بها فقط أو تغيره

---

[1] د. حفيظة ناولي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر والتوزيع، المركز، ط3،2003م، ص50.

[2] المرجع السابق، محمد سامي ملحم ص74.

[3] د. كريمان بدر، استراتيجيات تعليم اللغة رياض الأطفال، دار النشر الفكر العربي القاهرة، ط1،2002م، ص22.

[4] المرجع السابق، محمد سامي ملحم، ص74.

[5] المرجع نفسه، حفيظة ناولي، ص75.

وتبديله في الأصوات أو إسقاطه واختصار لبعض الأصوات التي تعذرت عليه،[1]حيث أن الطفل قد يقلد بعض من أصوات الغير ، لكنه لم ينطق اللغة كامل ،لأن اللغة مجسدة في نظام لغوي واحدة معقد، فهو النظام الصوتي والنحوي والتركيبي .تعود هذه النظرية إلى العالم الروسي **فيجو تسكي** إلى الأطروحات التي أسسها معتمدا على الجانب الاجتماعي والثقافي، لذا فإن طرق التفكير الخاصة ن فالفرد تخرج عن إطار الجانب الفطري للقدرات العقلية، بل مرد ذلك إلى مستويات طرق التفكير للبيئة الثقافية التي ينمو فيها الفرد، فتاريخ المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل والمرتبط بتجاربه داخل هذا المجتمع، وهي في نظره العوامل التي تحدد الطريقة التي يكون قادرا على التفكير بها.[2]

كما أن اللغة هي تتبع هذه الوظائف النفسية، فمصدرها هو التفاعل الاجتماعي بين الطفل والشخص الرشد في النظام اتفاقيات اجتماعية وثقافية[3]، فقد رأى **فيجو تسكي** كل من اللغة التفكير لدى الطفل بصفة منفصلة لأنها تطورهما ينمو من أصول مختلفة بأنه بالإمكان تحديد مرحلة لما قبل النشاط العقلي في النمو الكلامي للطفل ومرحلة قبل اللغة في نموه التفكري، فإن نمو الكلام والتفكير يسيران في خطوط مختلفة دون ارتباط أحدهما بالآخر، ولكن هذه الخطوط تتلاقي عند نقطة معينة يصير بعدها التفكير كلاميا، والكلام تعليقا.[4]

---

[1] المرجع السابق، حفيظة ناولي، ص76.

[2] المرجع السابق سامي محمد ملحم، ص213.

[3] د. عثمان يعقوب، تطور الطفل عند بياجيه، الشركة العالمية للكتاب بيروت، ط2،1994م، ص154

[4] المرجع السابق، عبد الرحمان عيساوي، ص16.

5_مراحل النمو اللغوي عند الطفل:

يذهب بعض الباحثين إلى الإقرار بأن جميع أطفال العالم، يمرون بنفس المراحل المتتابعة في النمو اللغوي، ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عند الطفل إلى مرحلتين هما مرحلة ما قبل اللغة والمرحلة اللغوية[1] وذلك على النحو التالي:

1_ مرحلة ما قبل اللغة:

هي مرحلة تمهيد واستعداد، ومهمته جد التعلم اللغة، وتشمل السنة الأولى من العمر ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أشكال[2]

ا_ مرحلة البكاء والصراخ:

يمارس الطفل منذ ولادته إصدار البكاء والصراخ، حيث تعد الوسيلة الوحيد الاتصالية الغير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها أثناء الولادة، كما أنها ذات أهمية كبيرة لكونها تمرينا للجهاز الكلامي بالتدريج، ويصبح الصراخ عند حسب **شارلوت بوهلر** وسيلة لكي يعبر عن الألم والمنبهات القوية المزعجة، ووجود عائق ما وإحساسه يبعد شخص قريب منه كالأم أو المربية، أما البكاء فيصبح عنده تعبير عن الشعور بالوحدة ورغبة من المناداة والجوع.[3]

---

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي جامعة الشارقة الأزا ريطة الإسكندرية، د.ط، د.ت، ص53.

[2] نفس المرجع، ص73

[3] نصيرة لعموري، مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، جامعة البويرة مجلة علمية، د ط، د ت، ص11.

ب_ مرحلة المناغاة:

يمارس الطفل هذه المهارة في فترة من ستة إلى اثنين عشر شهرا، فخلال نهاية النصف الأول من السنة الأولى يناغي كل طفل، وتحدث المناغاة حيث يتأثر الطفل بشيء يراه أو يسمعه، أما خلال النصف الثاني من السنة الأولى فيميل الطفل إلى الهدوء عند سماع صوت معين وتظهر عند توقف ذلك الصوت.[1]

ومن هنا يرى العلماء أن هناك نوعان من المناغاة ألا وهي[2]:

1_ المناغاة العشوائية:

هي نشاط عقلي يجد فيه الطفل لذة في إخراجه، تشمل على أصوات لا معنى لها ينطبق بها الطفل بطريقة عشوائية، وهي إعداد وتمرين لأعضاء النطق على الكلام الذي يستعمله الطفل.

2_ المناغاة التجريبية:

ففيها يحاول الطفل تكرار الأصوات التي يصدرها، وهي امتداد للمرحلة السابقة بصفة عامة تعتبر المناغاة سلوك عالمي غير متعلم، لا علاقة له بنوع اللغة أو الثقافة، لكن عادة لا يفهمها الناس بطرق مختلفة فيعملون على تعزيزها والاهتمام بها[3].

---

[1] المرجع السابق ص11.

[2] نفس المرجع، ص12.

[3] د. محمد عرض، التربوي من النظرية المعرفة، مقال مراحل النمو اللغوي galma.com_2009/12/20.

يري مسن أن مناغاة الطفل الصغير الذي يقل عمره عن ستة أسابيع، لا تتأثر بخبرات البيئة ابتداء من الأسبوع العشر تقريبا، فالأطفال الذين ينشؤون في أسر يكثر فيها أحاديث الوالدين مع بعضها يناغون بدرجة أكبر وتنوع أوسع من الأطفال الذين ينشؤون في أسر قليلة الحديث والحوار[1].

ج _ مرحلة التقليد:

ليس هناك أدنى شك في أن عملية التقليد أو المحاكاة لها أهمية في تعلم اللغة ن وبصفة خاصة خلال المرحلة التي يتم فيها تحول عملية المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معنى ،ويكفي دليلا على أهمية عملية التقليد أن كل طفل يتعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين به أي لغة الأم ،فمن المعروف أن الطفل يقلد ما يمكن تقليده من المظاهر المختلفة لسلوك الآخرين من حوله، ويكون التقليد واضحا في كافة مجالات السلوك وبصفة خاصة في مجال الحركي واللغوي[2] فبعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله، وخاصة ما كان منها صوتا بشريا، ويخترع كلمات هي من صنعه لا يلبث الأشد أن ينتبه لها ،كما يري بعض العلماء أن التقليد دورا في هذا التكيف الذي يصيب الأصوات عند الأطفال في هذه المرحلة، وبصدد هذا يفرقوا بين نوعين من التقليد أحدهما محاولة الطفل إحداث أصوات تشبه تماما مع يسمع ،وهذا أقل حدثا من النوع الثاني الذي يحاول فيه الطفل تقليد الأصوات بصرف النظر عن الدقة أو النجاح في المحاولة[3]، ومن جهة أخرى يذهب بعض علماء النفس إلى أن الأصوات الجديدة لا تكسب عن طريق تقليد كلام الآخرين، بل تظهر من خلال اللعب اللفظي

---

[1] عبد الكريم شن طاوي، تطور لغة الطفل دار النشر لطباعة والتوزيع القاهرة، ط1،1992م، ص20.

[2] د. ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي القاهرة ط1،2004م، ص61.

[3] د. حليمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية بيروت، ط1،2002م، ص74.

والتمرينات اللفظية التي يقوم بها الطفل نتيجة عوامل النضج التي تطرأ على أجهزة الكلام ، وأن الطفل يقلد فقط الأصوات التي سبق أن ظهرت في مناغاته التلقائية[1] ومن هنا يتضح لنا أن مرحلة التقليد مرتبطة ارتباطا وثيقا بمرحلة المناغاة ، فالطفل يعمل على محاكاة الواقع وتقليد أصوات المحطين به في حوالي شهر السادس ، أن كان تقليد المقاطع مثل ماما ودادا وغيرها لا يظهر طبقا لنتائجها قبل نهاية الشهر الحادي عشر[2] ، وفي نهاية هذه الفترة يقوم الطفل بالاستجابة لبعض الأصوات والتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي تقوم بها الآخرون، فيستخدم الإيماءات والحركات كهز الرأس تعبير عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب ، ويبدأ الطفل الاندماج في محيطه والتكيف مع البيئة تكيفا لغويا.

4_مرحلة الإيماءات:

إن استعمال الإيماءات لدى الطفل يعتبر بادرة أولى يتأسس عليها الاتصال ، وكما نعرف فإن الطفل يكون منذ ولادته في تبادل مع الآخرين عن طريق الابتسامة والنظر بطريقة عفوية ،يتجاوب مع إيقاع النغمات الصوتية الأمومية ففي قاموس الإنتاجات الصوتية يحدث تغير في حوالي الشهر السادس ، بحيث يقوم الطفل بإنتاج أصوات تتميز بالتنوع والتغير وتتجاوز الكم الذي يسمعه، كما يتميز إنتاجه الصوتي بأنه لعب بحركات فمه ولسانه بحيث يجد لذة في القيام بذلك ، لكن بين الشهر السادس والثامن يقوم بتقليص إنتاجاته الصوتية إلى أصوات محدودة من لغة أمة [3]، ويرجع هذا التعبير بصفة أساسية إلى نضج الجهاز العصبي الذي يسمح بتدقيق

---

[1] المرجع السابق، راتب قاسم، ص47.

[2] المرجع السابق، ليلى إكرام الدين، ص61.

[3] د. محمد حوله الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ط3،2003م، ص24.

وتنظيم الإنتاج اللغوي الناتج عن إدراك هذه الأصوات حتى يكتمل التأسيس الجيد للحلقة السمعية الصوتية ومن المتفق عليه بين علماء لغة الطفل أن

الطفل يفهم الإيماءات أو الإشارات والتعبيرات المختلفة الأخرى قبل أن يفهم الكلمات، كما أنه يستخدم تلك الإيماءات بالفعل قبل أن يستخدم اللغة الحقيقة

بفترة طويلة.[1]

وهذا يوحي لنا أن الطفل يفهم الإيماءات والإشارات جعل الآخرين يفهمونه ويحققون ورغباته كما أن الطفل بين الشهر الثامن والثاني عشر يظهر جانب آخر جديد لنمو الاتصال فيصبح الطفل قادرا على التعبير عن مقصده ورغباته، ويعطي لهذا الإيماءات التعبيرية معان ودلالات بطريقة عفوية[2]، حتى يصبح الطفل قادرا على التعبير عن حالته الداخلية، ومن المتفق عليه أيضا بين العلماء أن هناك ملاحظات على الإيماءات التي يستخدمها الطفل تعبيرا عن رغبته ومن أهم ما جئنا به

_ تحويل الفم والرأس بعيدا عن الثدي أو زجاجة الرضاعة وإخراج الطعام من الفم وهي إيماءات وتعبيرات عن الشبع أو عدم الجوع.

_ الابتسام ومد الذراعين نحو البالغ وهي إيماءات للتعبير عن رغبة الطفل في أن يحمله البالغ.

---

[1] المرجع السابق، ليلى إكرام الدين، ص68.

[2] المرجع السابق، محمد حوله، ص24.

_ الصراخ والحركة العنيفة أثناء الاستحمام وتغير الملابس للتعبير عن رفض الطفل تقييد حريته[1] وقد لوحظ أن تلك الإيماءات وغيرها من الحركات الجسمية الظاهرية أو الخارجية تستخدم كوسائل للتعبير المبكر والاتصال بالآخرين من أجل تحقيق رغباته.

2_ المرحلة اللغوية

وهي مرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلام ،ويفهم الدلالات والألفاظ ومعانيها، فيتمكن خلالها من فهم الكلام الحقيقي واستخدام الاستخدام الصحيح ويظهر ذلك عادة في الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية ،وفي العادة تكون الكلمة الأولى التي ينطلق فيها الطفل من مقطع واحد أو مقطع متكرر[2]،فإذا استخدم الطفل في مناغاته كلمة (ماما) فإن الآباء يتسارعون إل تفسيرها بأنها تشير إلى الأم وهكذا ،أما فيما يتعلق بالنمو اللغوي في السنة الثانية للطفل فإننا إذا تتبعنا نمو المحصول اللغوي لدى الطفل نجد أنه يبدأ بطيئا نسبيا وقد يفسر ذلك عدم نضج الطفل، خصوصا تلك المرحلة المبكرة في نموه ، التي يكون فيها النمو مركزا حول النمو الحركي كالمشي[3].فهنا يستفيد الطفل جزء كبيرا من طاقته واهتمامه في النمو الحركي، ويترك القليل للنمو، مما يسبب له تأخر بسيط في ظهور الكلام، وتنقسم هذه الفترة بدورها إلى مرحلتين أساسيتين :

1_ تعلم المفردات:

تعد المرحلة السابقة للغة ،وهي فترة استعداد وتهيؤ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى للكلمة، ويبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعد

---

[1] المرجع السابق، ليلى كرم الدين، ص68.

[2] المرجع السابق، راتب قاسم عشور، ص47.

[3] المرجع نفسه، راتب قاسم عشور، ص17.

هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل ،و تتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار [1]، ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل في إنتاج كلمات مفردة ويتعقد الباحثون أن الطفل يستخدم الكلمة الواحدة للتعبير عن جملة ،وتفهم الأم ما يريد طفلها اعتمادا على السياق وقد يستخدم الطفل كلمة واحدة مشيرا بها أشياء مختلفة ،أما من ناحية النمو اللغوي فتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة ويستوعب القصص المصورة، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغته الإستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة، ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة وغير ذلك[2]،ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ،ويعرف أجزاء جسمه ويشير إليها ،وهي مهمة للنمو ككل، تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم ،يمشي يبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تكون إطعام نفسه تكون أساسا من مقطع أو مقطعين[3]،فهنا يتميز الطفل ينطق كلمات متكونة من مقاطع تكون عادة عبارة عن اتحاد الأصوات الساكنة مع المتحركة، كما يكرر بعض الكلمات التي يسمعها من حوله إما بصفة صحيحة أو خاطئة وإن الكلمات الأولى للطفل لا يستعملها من حيث هي عناصر معزولة بل إنه يستعملها من حيث هي بنية تركيبية كاملو غير ظاهرة في كلامه، والسياق التي ترد فيه هذه الكلمة هو الذي يساعدنا على فهم مقصودة.

---

[1] د. أحمد نايل العزيز، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، د. أديب عبد الله النوابسة دار علم الكتب الحديث، القاهرة، ط1،2009م، ص18.

[2] د. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي الساحة المركزية بن عكنون، ط5،2003م، ص153.

[3] المرجع السابق، أحمد نايل العزيز، ص18.

2_ تركيب الجمل:

لا ينتظر من الطفل أن يؤلف جملة إلا بعد أن يكتسب حد أدنى من المفردات، فإن الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فحسب، بل كذلك يحسن استعماله لها ولذلك فلابد من أن ننتظر في مقدرة الطفل على تركيب الجمل [1]، وهنا ننتبه إلى أن وحدة الكلام عنده ليست هي الكلمة كما قد يتبادر إلى الذهن بل هي الجملة ، وهذا الأمر يشمل الطفل الصغير والكبير معا، ويبدأ الطفل في عمر(2.3) سنوات بوضع ثلاث إلى أربع كلمات معا في جملة، ويكون الظاهرة لديهم استخدام الفاعل والأفعال، وتشير الدراسات أنه من انتهاء العامين ونصف العام يظهر جملا تقترب في صيغتها من جمل الراشدين، كما يظهر فهم الطفل للضمائر الشخصية [2]،ففي هذه الفترة يصبح قادرا على بناء جمل وكلمات مفيدة ،وفيها تتطور القواعد والاشتقاق والضمائر وينتج عما سبق، أن الحصيلة اللغوية الغنية بالمفردات والجمل وإن تكن قرينة صالحة يستبدل منها على أن صاحبها سيكون عند الكبر منطلق اللسان، إلا أنها لا تعني بالضرورة أن مثل هذا الطفل لمهذار سيكون أفصح لسانا وأبلغ بيانا من الطفل الملازم للسكوت ،وعلى هذا فإذا اقتصرنا على تقدير كلام من حيث كمية المفردات، فلن تتكون لدينا صورة واضحة عن النمو اللغوي[3]،فالواضح لنا أننا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أمورا أخرى غير الكم ، بل كذلك إلى طول الأجوبة المعقدة من حيث التركيب، وكذلك بالنسبة إلى طول الجمل لدى الأطفال، وإذا تجاوز الطفل السادسة فإن نمو قريحته اللغوية يبدو أكثر ما يبدو في الوظائف الإنشائية، وليس معنى ذلك أن الجمل البسيطة تختفي تماما بل كل ما هنالك أن نسبتها تقل، كما أنه في المرحلة الدراسية لا يني يتدرب على اكتساب العادات النحوية والصرفية التي

---

[1] المرجع السابق، حنيفي بن عيسى، ص157.

[2] المرجع السابق، راتب قاسم عاشور، ص49.

[3] المرجع السابق، حنفي بن عيسى، ص 158.

تحفظ لسانه وقلمه من اللحن والخطأ ويتعلم مفردات جديدة ، ويصبح قادرا على إدراك معانيها من سياق الكلام[1]، كما قد لاتزال ترد على لسانه كلمات تقوم مقام الجمل، ومن الجدير بالذكر أن مثل هذا السلوك ملحوظ لدى الكبار أيضا.

6_العوامل المؤثرة في نمو لغة الطفل:

إن نمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتقدر بعاملي البيئة، الوراثة لما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية الى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة ويمكن حصرها في مجموعتين رئيستين هما[2]:

❖ **_العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللغة:**

أ_ صحة الطفل العامة:

أي أن الوضع الصحي للفرد سواء تعلق بجانبه الفيزيولوجي، أو الجانب النفسي له دور مهم في اكتساب اللغة، يقول: في هذه الصدد **عبد العظيم الشاكر** تؤثر اضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل الكلام وكذلك العوامل الجسمية حيث أن سلامة جهاز الكلام او اضطراباته لها الدور الكبير في سرعة التعلم، أو عدمه وتساعد كفاءة الحواس على النمو اللغوي السوي قد تؤثر العاهات الحسية تأثير نسبيا[3].

---

[1] نفس المرجع، حنفي بن عيسى، ص159.

[2] ليلى لطروش. مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، جامعة الوادي _الجزائر 2016.09.01م.

[3] عبد السلام المسدي، سمات اللغة عند الطفل وعند الراشد، دار الفكر العربي القاهرة، ط1،200م، ص45.

ب_ عامل الجنس:

يلمس هذا العامل سنوات ما قبل المدرسة، أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين، فالبنات أكثر حصيلة[1] من المفردات أفضل نطقا من الذكور، ويظهر الفرق في السنوات الخمس الأولى، وفي السادسة تبدأ الفروق بينهما تأخذ طريق الزوال.

ج_ عامل الذكاء:

الذكاء المصطلح يتضمن الكثير من القدرات العقلية ويشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع اللغة بشكل صحيح، إن الأطفال الأذكياء هم أكثر اكتساب للغة، ويتميزون بالنمو السريع، وللطفل القدرة العقلية الممتازة، ميزات تتصل بقدرته على الملاحظة، وإدراك العلاقات وفهم المعنى وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة[2]

وعليه فإن الذكاء عامل أساسي في الاستبدال على الكفاءة اللغوية للطفل[3].

❖ **_العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة:**

إن هناك بيئة غنية بالمثيرات الثقافية، تتوافر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام وغيرها، كما هناك بيئة فقيرة بالمثيرات الثقافية، فهي محرومة من هذه المثيرات وبالتالي تكون معيشة الطفل في بيئة الأولى تسهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللغة.

---

[1] المرشدي عما حسين (2002) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، كلية التربية الإسلامية، د ط، د ت، ص75.

[2] المرجع السابق عبد السلام المسدي، ص45.

[3] قاسم انيس محمد أحمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية مصر، ط1،2005م، ص153.

فالأسرة الغنية المثقفة بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل اللغوية أفضل من البيئة الفقيرة[1].

أ_ حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدى الأطفال حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام ويكون الولدان متعة أكثر من طفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم[2].

ب_ المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

إن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى حسب نتائج، الدراسيات التي أجريت لاستخدام فقط جمل أكثر طولا بل يستخدم كذلك جملا أكثر نضجا وتطورا، عكس الطفل الذي ينتمي إلى مستويات الدنيا.

ج _التعلم:

بما أن اللغة مكتسبة فإنها متعلمة، فالطفل في البداية يتعلم لغته من المحيط الذي يعيش فيه، وذلك يتوفر طروق التعلم وشروطه كالدافع، والتدعيم والمكافئة، فإن لهذه الظروف أكثر كبير في تعلم اللغة وتطورها، فكل طفل ليس له، إمكانيات مادية للتعلم لا تنمو لغته، فإن الطفل يكتسب لغته منذ ولادته، فمن الطبيعي أن تسعى كل من الأسرة والمدرسة ورياض الأطفال إلى

[1] احمد مفتش مقدوم بأحمد مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ط1، 2014م.

[2] المرجع السابق قاسم انيس محمد، ص475.

تعليم اللغة الأطفال واكتسابهم لها بطريقة صحيحة، فكل تطور أو نضج لغوي لا يحصل دفعة واحدة، وانما يتحقق عبر مراحل مختلفة ومتتابعة[1].

[1] أ. نسيمة نابي، دور الأسرة والمدرسة وأثروهما في العملية التعليمية، جامعة مولود معمري تيزي وزوو. د ط، د ت، ص596.

خلاصة:

ونتيجة لهذا يمكن القول إن مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهنية من عمر الطفل، ومجال خصب لعملية التعلم ،تتحدد فيه مساراته التعلمية، وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتئاب التالية لها فهي إذن تتمثل واقعا له تأثير على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية ولهذا فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة ، ثم طبيعة اللغة التي يستخدمها في محيطة قبيل دخوله المدرسة ، قاعدة لا يمكن بدورها تأسيس أي بحث لساني أو تربوي أو حتى اجتماعي يريد الاسهام في إثارة جانب من الطريق العلمي والتخطيط التربوي[1]. إن التعرف على المكتسبات القبلية الطفل والربط بين لغة المحيط واللغة المدرسة[2]، سوء أكان الاختلاف سيرا أم كبير، وهو ضع اللغة عندنا بالجزائر فالطفل يكتسب من محيطه ما يسمى بالعامية، وقد يكتسب الأمازيغية أو حتى اللغة الأجنبية أو مزيجا من هاته وتلك قبل السن السادسة السنوات الرسمية المحددة لدخول المدرسة.

[1] ينظر مذكرة ماجيستر جويلية 1999جامعة تيزي وزوو، أستاذة مساعدة بالدراسة العليا للأستاذة في الأداب والعلوم الإنسانية بوزريعة الجزائر.

[2] كالفي جبريل، سيكولوجيا الطفل الروضة، ترجمة طارق الأشرف. دار الفكر العربي القاهرة، ط2،1995م، ص9.

الـفـصـل الثانـي

تمهيد:

يعد أدب الأطفال أو أدب مرحلة الطفولة أحد الأنواع الأدبية المتجددة في الآداب الإنسانية، وهو تصوير أو تعبير عن الحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، كما يعد أيضا رسالة في خدمة المجتمع، ومما لا شك فيه أن أدب الأطفال جزء من الأداب العام، إلا أنه موجه إلى فئة معينة هم الأطفال لأجل الكشف عن هذا الأداب لابد من الوقوف على المواضيع الآتية.[1]

❖ **_تعريف الأدب:**

لقد كان الأدب وما يزال ابن بيئته بصور واقعها، ويعكس خصائصها التي تميزها عن غيرها من البيئات، بأسلوب تعبيري[2]، إذ يشكل مكانة هامة في حياتنا لما له من أثر عميق في النفس بقوته المتنوعة وأساليب الرائعة، ومن خلال هذه الفنون الأدبية يكشف المرئ عن خلجات النفس الإنسانية، وكذلك هو انعكاس للتجارب الروحية التي تعيشها من خلال مجاورتنا للواقع وتأثير الحياة علينا وعليه الأدب هو الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه متعة واهتماما ويعبر عن مواقفنا واتجاهاتنا وإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا[3].

وهذا يعني أن الأدب الحقيقي هو ذلك الكلام الذي يصل إلى أعماقها ويؤثر في نفسياتنا، ويقوم بتغيير سلوكياتنا وأفكارنا نحو الأحسن وقد أحسن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم،

---

[1] رافد سالم شهاب، أدب الأطفال في العلم العربي مفهومه نشأته وأنواعه وتطوره (دراسة عقلية)، مجلة التفشي العدد السادس، ط1،2013م، ص20.

[2] محمد إبراهيم حرو الطفل التراث مجمل لدراسة أدب الأطفال في الأدب العربي القديم، دار الثقافة والاعلام الشارقة ط1،1993م، ص11.

[3] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط8،1988م، ص12.

بأهمية الأدب وعمق تأثيره في الحياة والأحياء، فأقام الشعر منبر في المسجد، كما قال عن شاعره حسان بن ثابت أنه ينطق روح القدس كما قال أيضا:

"إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا".

ولهذا يعد الأدب في عصرنا الحالي، من بين أهم الوسائل المؤثرة خبيرة الأجيال وتربيته الشيء وإثارة العواطف والوجدان وتكوين الثقافة العامة لدى الطفل[1].

أما في تعريف أدب الأطفال فإننا لا نجد لع تعريف محددا ودقيقا بل نجده مندرجا في إطار الأدب بشكل عام، ويحمل خصائصه وصفاته ولكنه يعني بطبقة محدودة من القراء وهم الأطفال الذين يتصفون لعدم القدرة على تذوق الأدب المخصص للكبار.

ويمكن تعريف أدب الأطفال بأنه انتاج الفكري الذي يناسب الأطفال ويساعدهم على النمو العقلي واللغوي والأدبي والوجداني، يغذي فيهم الإحساس بالتذوق الفني والجمالي، وقد يكون هذا انتاج مطبوع أو مسموعا أو سمعيا بصريا[2]، فأدب الأطفال يساعد في تنمية قدرات الأطفال ومستوياتهم المختلفة الفكرية منها والمعرفية واللغوية.

1_ تعريف بأدب الأطفال:

أدب الأطفال هو: إبداع مؤسس على خلق في، ويعتمد بأنه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة تتفق مع القاموس اللغوي اللفظي بالإضافة إلى مضمون هادف متنوع وتوظيف كل تلك

[1] أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه رواده، الشركة للتوزيع والنشر حول مجال المهندسين، ط2،1994م، ص34.

[2] عبد اللطيف الصوفكي، فن القراءة أهميتها ومستوياتها ومهاراتها أنواع، دار الفكر بدمشق، ط1،2008م، ص121.

العناصر بحيث تتفق أساليب مخاطبتها وتوجهاتهاكخدمةعقلية الطفل وإدراكه كي يفهم الطفل النص الأدبي ويحييه ويتذوق من ثم يكشف بمحيلته بقائه ونتائجه[1].

أدب الأطفال هو: الإبداع الادبي الموجة للطفولة لمراحلها خاصة في سن ما قبل المدرسة إلى نهاية بين الطفولة المتأخرة والأفكار التعبيرية والمنظومة والمنشورة في فنون الأدب بحيث يحب أن ينتج خارج دائرة الأدب إلى انتاج الفكري العام[2].

كما يسعى هذا النوع عن الأدب إلى توفير أجواء التسلية والمتعة لأطفال، وإثارة العواطف الإنسانية ومن خلاله يتفاعل الطفل مع مجتمعه فهو يعد وسيلة من وسائل التعليم والمشاركة والتسلية وسبيل إلى التعايش الإنساني، وأداة تكوين العواطف السليمة لأطفال وأسلوب يكشف به الطفل مواطن الصواب والخطأ في المجتمع أو يقف عبره على هذه الحياة فالإضافة إلى كونه مجالا للتسلية، فهو مصدر للتعلم والاندماج في الحياة الاجتماعية[3].

إن أدب الطفولة سيظل أدبا خالصا بمساوئه وموضوعاته ومقاصد ان استعانت به الوسائل أو المناشط في التربية الطفل أو تثقيفه ورعايته.

2_ أهمية أدب الأطفال:

وأدب الأطفال مهم جدا في هذا المجال، لأنه يؤثر بطريقة مباشرة في عقل الطفل ووجدانه مثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه، ولا سيما عقل الطفل

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية فنية وتحليلية)، دار النشر مكتبة الدار العربية لكتاب جمع الحقوق محفوظة ط1 رمضان1422ه ب داير2000م، ص23.24.

[2] نفس المرجع، ص25.

[3] المرجع السا بق، عبد اللطيف الصوفكي، ص121.

في هذه المرحلة خاتمة لبنية تمكن تشكيلها بالصورة التي تريد ولأنه نفسية الطفل أيضا كالصفحة البيضاء، يمكن أن نحط عليها ما تشاء، والطفل في مراحله الأولى يتبع بكل جوانب، ويهدف كل ما يسمع من والديه وبنية كما أنه يقلد كل ما يراه من حركات وتصرفات، ولهذا كانت مسؤولية الوالدين أولا المربين ومن بينهم الأباء لتأثيرهم على الطفل[1].

ولا ينكر جد أن أدب الأطفال يرتبط ارتباطا وثيقا بالأسرة والجدة والجد والأم والأب كانوا ينشدون لأطفاله من لأن هذه الأناشيد ترتبط ارتباط وثيقا بمهام التربية، فهي وسيلة وغاية في وقت واحد وكذلك كانت الحكايات والقصص المأخوذة من تاريخ الأمة أو تقاليد، وهي ترمز إلى بعض القيم أو تشير خيالات الأطفال كانت هذه الحكايات والقصص جزءا من شخصية الجد والجدة والأب والأم في الأسرة بالنسبة للأطفال الطريق لتكوين الإنسان الناجح الصالح الذي ينفع دينه وأمته وأسرته ونفسه[2].

الحديث الشريف يهدف الولد بأنه ثمرة قلوب ولدا كانت الماء تغني الأطفال وترفههم وثين من خلال هذه الأغاني السهل والطيب الأخلاق إضافة لا متاعهم بهذا الغناء المنبعث من صدق الأمومة، إضافة لإمتاعهم بهذا الغناء المنبعث من صدق الأمومة من كله ترى كيف اهتم الإسلام بالطفولة، وكيف وضع الأسس الواضحة لتنشئته الأطفال تنشئة صالحة والأدب أو الكلمة الطيبة كانت وسيلة مهمة، منذ أن اختار الله عزوجل كتابه الكريم ليكون معجزة رسول صلى الله عليه وسلم للعالم يوم الدين[3].

---

[1] محمد حسن برلعيش، أدب الأطفال أهداف وسماته، جمع الحقوق محفوظة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت. شارع سوريا، ط1426ه/1996م، ص43.44.

[2] المرجع السابق، محمد برلعيش، أدب الأطفال، ص44.45.

[3] المرجع نفسه.ص46.

الأدب عند الأطفال المسلمين أو أدب الطفل عند المسلمين عاش مع الادب الإسلامي جنبا عل جنب لكنه لم يعرف هذه المصطلحات والتقسيمات التي تكلف بها العصر الحديث إنه الأدب الذي عاش مع كتاب الله وسنة رسوله، ومع سيرة الدعوة وتسهم في إعادة الأجيال المتعاقبة، فإذن الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلائم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر أي لون أدبي أوعن أي علم بالصورة التي تعرفها اليوم، فكل عصره سماته وله طبيعة وله أذواقه وأسلوبه[1].

3_ التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة:

أ_ تعريف الطفل ما قبل المدرسة:

طفل ما قبل المدرسة هو الطفل الذي بلغ عاما أو عامين ولم يصل بعد العمر الست سنوات وهذا يعني أن الطفل يمكنه أن يلتحق بأي مؤسسة تربوية بخلاف المدرسة، حيث لا يستطيع الالتحاق بالمدرسة النظامية قبل السن ست سنوات الأطفال بهذا السن لهم عديد من المطالب يجب أن تتتبع أيضا أن يتم ضبطها ومطالبهم الأساسية تتضمن الغذاء والنوم والراحة والاتصال الإنساني الدافئ وهي إذن مطالب يتم اشباعها جسديا وعقليا وعاطفيا[2].

❖ **_ الأسرة:**

تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا متواصلا كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل أي تكوينه شخصية اجتماعية ثقافية، تنتمي إلى المجتمع بعينه بدين ثقافة

---

[1] المرجع السابق، محمد برلعيش، أدب الأطفال، ص46.

[2] د. سلوى محمد عبد الباقي أستاذة الصحة النفسية، فن التعامل مع الطفل مركز الإسكندرية للكتاب 42.شارع د. مصطفى مشرقة بالازارنطة، ط1، 2007م، ص12.

بذاتها[1].وتعرف بأنها جماعة أولية تتكون من الأب والأم وعدد محدود من الأبناء وتقوم العلاقات بين أبنائها على أساس علاقة الوجه للوجه وهي أقد النظم الاجتماعية فالوعي قد جعل الأب رئيسي للأسرة وبدأ يرثون عنه كما يحملون اسمه ، ويتولى أكبر أبنائه من بعد القتال ولهذه ولم تزل الأم الرقابة إلى حد كبير ،فيما ينطلق بشؤون الطفل والأسرة وظيفة اجتماعية هامة ، فالعامل الأساسي فبضيع سلوك الطفل صيغة اجتماعية وتكوين شخصية مستقبلا وتوجيه سلوكه، فهي المسؤولية عن خلق وتشكيل حبل من الأبناء ، وهي تقوم بتوفير بداية سعادة لأطفالها وأجساما صحية وعقولا مدرسة[2]، واتزانا عاطفيا كما ترسم لهم سياسة اقتصادية ،وتوفر الخدمات التربوية الصحيحة وهي تعزيز سلوك الطفل عن طريق عناية الأباء الأداء السليم الأحرف في مراحل النطق الأولى والتعود عليها، فقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الأسرة هي المكان الأمثل لتربية الطفل ولتكوينه عاطفيا ولغويا، حيث تؤدي الرعاية الأبوية دورا بارزا في اكتساب الطفل للغة ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظه أو طبعه "،ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبوه يهودانه أو بنصرته أو محادثته[3].

والأم بالذات الدور الكبير والأكثر تأثير لأنها تداعي فرقص وتغني وترضع من صدرها، ومن شأنها فإن كل منطوق عربيا صحيحا فصيحا أو عاميا مخلوطا أو مغلوطا جاء

---

[1] وفيق صفوت، مختار سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثنين عشر عاما، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط1،2005م، ص41.

[2] د. حسين عبد المجيد أحمد رشوات الطفل في علم الاجتماعي النفسين دار النشر جامعة اسكندرية، ط3،2007م، ص79.

[3] زكريا الشربيني يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة، ط2،2000م، ص89.

استخلاص الطفل علم وفاقه إلى ذلك وجود عوامل ومحددات أخرى لها تأثير في دور الأسرة الأبحاث أن لو دخل الطفل لفترة زمنية بصورة مستمرة في علاقة لغوية إيجابية مع الكبار (الوالدان، الأجداد، الأقارب)، فإن نضوجه الشفهي سيكون أكيد وأسرع، فالمستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة وقيمها يؤثر أيضا على اللغة وتراكيبها النحوية[1].

جسده ودفئه ومأكله ومشربه، وتغير ملابسه ووضعه في الفراش، ويتفق ذلك كله عن طريق التفاعل العائلي الذي يدخل داخل الأسرة[2]، لذا ليست خبرة المعلم وليس تكوين المدير ولإقامة التدريس وليس جودة الكتب، ولأي عنصر آخر من عناصر هذا الميدان المتعلق بالمدرسة ومن يتحكم في نجاح الطفل أو فشله كانت هذه النتيجة بحث قامت به الحكومة الأمريكية مبدأ أكثر من عشر سنوات، فكل العامل الأساسي في النجاح المدرسي لإطار العائلي الذي يعيش فيه الطفل[3].

وعن طريق الأسرة يتعلم الطفل قيم الحق والواجب وتحمل المسؤولية ديمقراطية القرار وحرية الرأي والتعبير، إذ لم تتهيأ الفرصة للطفل بشكل كافي داخل الأسرة فإنه يتعذر عليه بعد ذلك أن يكتسب هذه المفاهيم لكي تكون جزء من السلوك[4].

---

[1] كمال بشير، اللغة العربية بين الوهم وسر الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط2،1999م، ص109.

[2] المرجع السابق، ص80.

[3] محمد هاشمي المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى، دراسة وصفية تحليلية للواقع بمنطقة البويرة، رسالة ماجستير اللغة العربية الجزائر، ط2006/2005م، ص26.

[4] المرجع السابق، وفيق صفوت مختار، ص42.

ونستخلص أن تربية الأطفال على أيدي أفراد تم إعدادهم خصيصا لهذه المهمة وبالتعاون مع الأسرة هي أفضل ضمان يتيح فرصة النمو السري فاكتساب اللغة عند الطفل في هذه المرحلة يعد المسؤولية كل من الأسرة والمجتمع معا.

❖ _ الشارع:

يعد الشارع أحد أكثر العوامل المؤثرة في لغة الطفل، فخروج الطفل إلى الشارع ويجعله يستمع إلى ألفاظ الناس وأحاديثهم، ويقرأ الإشارات والامتنان فهذا يكسبه مصطلحات جديدة ، إذ ألقينا نظرة على اللغة المستعملة في الشارع وما يتضمنه نلاحظ تلوثا لغويا لا مثيل له ، فنظرة إلى الفئات المنتشرة في الشارع العربي أو القراءة العبرة للأسماء والمسميات لتدعو إلى الأم والحسرة وتثير في النفس الأسى[1]، والحزن حين تصاغ هذه الإعلانات بلغة اجنبية، وحروف عربية أو العكس أضافة إلى مسميات التجارة العربية من أسماء للمنشآت والمجال والمؤسسات الاقتصادية أضف إلى ذلك ما يسمعه الناس ويروونه من غناء القول التي لا تراعي احترام اللغة السليمة على الاطلاق[2].

هذا الوضع كله ساهم في نشر ثقافة العامية والدارجة وثقافة العلمية الاعتداء على اللغة العربية الفصحى بحجة التبسيط والتطوير والتألم مع معطيات العصر فكثير، ما نجده العائلة نفسها محرجة عندما يرجع الطفل بكلمات اكتسابها من الشارع وهو لا يعرف معناها، فقاموس الأطفال التي يتعاملون بها مع بعضهم البعض، تتسم بالعنف والمعاني الركيكة البذيئة التي تؤثر على تكوينهم وترتيبهم[3].

---

[1] خالد الزاوي اكتساب وتنمية اللغة مؤسسة جورس الدولية للنشر والتوزيع سوريج الإسكندرية، ط1،2005م، ص49.

[2] محمود أحمد السيد اللغة العربية وتحديات العصر، دار العالم الكتب، دط، 1428ه/2008م، ص39.

[3] المرجع السابق، خالد الزاوي، ص49.

❖ _ **المسجد:**

تقوم دورة العبادة بدورها هام وفعال في حياة الناس، فهي تقوم بتقنية فكر البشر، وتطهير قلوبهم وتصحيح نفوذهم وإيقاظ مستلزم وضبط سلوكياتهم وتصرفاتهم وكذا تهذيب لغتهم ودور العبادة تعد مظهر من مظاهر البيئة الاجتماعية إن دور العبادة كما عرفت في الكثير من المجتمعات القديمة والمعاصرة لايقف تأثيرها عند كونها مكانا لممارسة الشعائر الدنية، بل إنها كمؤسسات مارست تأثيرها في أعمق مظاهر الحياة[1].

وتبقى متابعة الأبوين لأبنائها ملحة في تعريضهم لأساليب اللغة الفصيحة متفرغة كانت أم وكم يكون مفيد أحدهما يصطحب الآباء أبنائهم الصغار إلى المساجد حيث تعتقد له من خلقات ويتبع دون سماع القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وكذا الخطب الدينية وكل ما من شأنه أن يتفق ألسنتهم وأن يقوي لغتهم ويحفز أداة الذاكرة واستعمالها الكلمة دعاء مفردة ومقترنة بغيرها فينهمكون في حاضر اللغة الفصحى، **قال الله تعالى:**﴿ قل لعبادي يقولوا هي التي أحسن ﴾.[2]

إن الوسط اللغوي للطفل والذي وهو مجموعة البيئات اللغوية التي تعمر الطفل باستعمالاتها اللغوية المتميزة يشكل العام الرئيسي لاكتساب الطفل اللغة الفصحى فإذا أحسوا استعمالها على الطفل تعلمها مما يؤثر عليه مستقبلا.

---

[1] المرجع السابق، زكريا الشربيني، ص،138.

[2] سورة الاسراء الآية 17.

❖ _ رياض الأطفال:

تعد الروضة لمؤسسة الاجتماعية الثانية للأسرة من المقاييس للغاية أن ينتجه المعنيون بتنشئة الأطفال لأطفال لأخر بفكرة جعل روضة الأطفال جزء مستمر من كل مدرسة ابتدائية رسمية كما هو الخالقي الولايات المتحدة الأمريكية[1].

ويعد برول هو المؤسس الحقيقي لروضة أطفال حيث أفتتح أول روضة الأطفال عام 1837م وليس من دون الروضة أن تصطلح بكل المهمات المعترض هي أن تقدم بها الأسرة أي أن الروضة ليست بديلا لأسرة ، وإنما يتفق البحث عن شكل من أشكال التكامل بينهما في أداء المهمات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية التي تتطلبها التنشئة السليمة للطفل إذا كانت الأسرة وتحتفظ بالصورة في مجال التربية الطفل اللغوية، فإن يتعين على مدرسة الروضة أن تجعل من نفسها امتداد طبيعيا لدورها ،إذن دور الروضة فيما يبدو في كونه تهيئة أو استعداد لدخول المدرسة وليس بديلا عنها ، أوعوضا لها فمهمة الروضة لتراعهما بالظهور عن طريق النشاط الحر الموجه[2].

وتأتي في مقدمة المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنمية مهارات التحدث والتعبير، وهذه المهارة تتطلب من الطفل رصيدا من المفردات وقدرة على تركيب كلمات ذات معنى وتوصيل هذا المعنى بطريقة صحيحة للمستمع.

[1] سهيل كمال أحمد أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق مركز الإسكندرية للكتاب، دط2009م، ص66.

[2] المرجع نفسه، ص109.

❖ _ **الحضانة:**

الحضانة لغة مصدر الفعل حضن وحضنه حضانة أي خليه في حضنه وحضن الطفل الصبي رعاه ورباه ومن مشتقات هذا الفعل لفظ أحاضنه أي المرأة التي تقوم مقام الأم في تربية الولد سبب وفاتها أو غير من أسباب[1].

هي مؤسسة اجتماعية تشمل الأطفال من عامه الثاني إلى أربع سنوات فيها يتلقى الطفل نشاطات مختلفة كاللعب، النوم، الأكل واللغة فالطفل في الدور الحضانة يحيا حياة طبيعية حيث يتم فيها الاعتداء فصحته وغذائه وراحته كما تربى سلوكه وتعلمه كيف يعيش بنظافة جسمه ومحيطه[2].

❖ _ **الاهتمام التحضيرية:**

هي الأقسام التي تشمل أطفالا ما بين الخامسة والسادسة سنوات في المدارس الابتدائية، وهي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وإمداد واستمرارية للتربية الأسرية وتهيئة الطفل الالتحاق بالتعليم الإلزامي ويمكن دور التعليم التحضيري في تربية الطفل وتعليمه وإيقاظ فضوله وتهيئته للحياة الاجتماعية، ومساعدته على كشف مواهبه وتنمو مهاراته وذلك لتحقيق النجاح في المستقبل[3]، ويترتب الكلمات وتصريفها ونطقها نطاقا سليما وهناك أكثر من طريقة يمكن بواسطتها تنمية هذه المهارة بالروضة نذكر منها:

---

[1] قسم الترجمة والتعريب رياض الأطفال الفلسفة المهارات العمليات البرامج، دار الكتاب الجامعي العين، ط1، 2005م/1425 ه، ص20.

[2] المديرية الفرعية للتعليم الأساسي الدليل اللفظي لمنهاج التربية التحضيرية"، ط4،2004م، ص6.

[3] النفس المرجع، ص18.

- عضلات الصوتية ويدخل في بنية الروضة وتأثيرها على تنشئة الطفل حجم مكان الروضة التعاون العموري والجنس وكذا الأساليب أي نظام البرامج وكنموذج سلوك[1].

- تتمثل مرحلة رياض الأطفال في فترة الممتدة في نهاية العالم الثاني، وحتى نهاية العام الخامس من ميلاد الطفل، حيث تثير إلى مرحلة الطفل عبر العالم الثالث والرابع والخامس من عمره[2].

- **العوامل المؤثرة الخصائص النمائية لطفل الروضة:**

وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

أ_ الوراثة: وهي انتقال السمات من الوالدين لأولادهما، وتمثل الوراثة كل العوامل الداخلية الموجودة منذ بدء الحياة أي منذ لحظة الاخصاب.

ب_ البيئة: ويقصد بها كل العوامل التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد منذ أن تم الاخصاب، وتحددت العوامل الوراثية وتشمل البيئة بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية المحيطة بالطفل.

ج _ الغدد: تؤثر الغدد إفرازاتها بصورة معينة واضحة في عملية النمو وإن التوازن في إفرازاتها الغدد يجعل من فرد شخصا سليما نشاطا، ويؤثر تأثيرا حسانا على سلوكه بصفة عامة[3].

---

[1] المرجع السابق، زكريا الشربيني، ص133.

[2] ابتهاج محمود طلبة المهارات الحركية لطفل الروضة دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة شركة جماعة أحمد محمد حسين، ط1،2009م، ص20.

[3] جمال عبد الفتاح العساف، مناهج رياض الأطفال رؤية المعاصرة جميع الحقوق المحفوظة عمان الأردن، ط1،2005م، ص126.

د_ الغذاء: يتأثر نمو الفرد بنوع وكمية غذائه، حيث تؤدي نقص الغذاء إلى الضعف والوهن والسهول، وضعف الفرد في مقاومة الأمراض.

ذ_ النضج والتعلم: يتفاعل كل من النضج والتعلم يؤثران معا في عملية النمو، وهما مترابطان وكلاهما ضروري وهما للنمو، فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم فمثلا الطفل لا يستطيع أن يتكلم إلا إذا نضج جهازه الكلامي إلا إذ تعلم الكلام.[1]

- **أهداف الروضة:**

ما أحوجنا إلى بداية سليمة في تعلمنا مع الأطفال في أول حياتهم، فذلك ما بقدر ثمن، ورغم ذلك توجد أهداف عامة مشتركة، فيها رياض الأطفال في معظم مجتمعات.

- تهدف رياض الأطفال إلى تنمية أطفال ما قبل حلقة التعلم الابتدائي وتهيئهم الالتحاق بها.
- التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والخلقية والدينية والتنشئة الاجتماعية السليمة في ظل قيم المجتمع[2].

4_ تأثير العامية على لغة الطفل:

إن الطفل بمجرد وصوله إلى مرحلة الكلام ويسعى هذا إلى اكتساب اللغة المحيطة به بلغة الأب والأم ولغة الحوار والتفاهم في الأسرة لغة ربما تكون بالنسبة له عبارة عن رموز أن يفك شفرتها كي يتواصل بدوره مع محيطه للتعبير عن احتياجاته، فهي لغة تساير مراحل نموه، وهذا ما يستلزم علينا أن تتعرض إلى الفرق بين آلية اكتساب الطفل للغة الأولى وآلية التعلم التي

---

[1] نفس المرجع، ص127.

[2] محمد عبد الرحيم عدس، رياض الأطفال، دار النشر والطباعة والتوزيع الأردن عمان، ط1،2002م، ص26.27.

يفرضها الواقع التربوي، وذلك بالتطرف إلى الجوانب الأساسية التي تساهم في اكتساب اللغة من الناحية الفيزيولوجية النفسية العقلية وحتى اللغوية.[1]

أ_ المجال العصبي الفيزيولوجي:

يتصل الوليد بالعالم الخارجي منذ أول ساعات حياته ليكبر هذا الاتصال يوما بعد يوم وحتى تنمو حواسه، وحل أجهزته التي تربط بنموه العصبي الفيزيولوجي، التي تتزامن بدورها مع أطوار نموه العقلي فبنشط الجهاز لديه بشكل آلي وعفوي وذلك بفضل العلاقة القائمة بين جهازه العصبي وسلوكاته أي العلاقة الكامنة بين العمليات العقلية والانفعالية والظواهر السلوكية علما أن الجهار العصبي هو العقل الرئيسي المسؤول عن استقبال وتحليل وذلك وفك شفرة المعلومات التي ترد إليه من البنية الداخلية والخارجية للطفل باعتباره مركز[2].

القيادة والذي يحوي آليات معدة سلعا كالنطق والاستعداد الوراثية للكلام أما بالنسبة لتعلم اللغة المدرسية أو لغة التعليم لدى الطفل فهي تبدأ من الارادية على الألية بمعنى أن الطفل يمتلك إرادة للتعليم والاكتساب لغة الثانية من خلال إرادته على التدريب وفق أصوات ومفردات وأسلوب اللغة الجديدة لكن في مراحل عمرية متقدمة حيث تبقى عملية التعلم لديه على أرضية الاكتساب عصبيا وفيزيولوجيا[3].

---

[1] المرجع السابق راتب قاسم عاشور، ص17.

[2] نفس المرجع، ص18.

[3] المرجع السابق، راتب قاسم عاشور، ص18.

ب_ المجال النفسي:

وحتى يتمكن الطفل من السيطرة والتحكم على لغته الأولى فإنه يخضع لدوافع نفسية عميقة ،وذلك بهدف اتباع احتياجاته اليومية من أجل الاندماج مع المجتمع والتواصل مع أفراده تلبيه متطلباته، وهذا ما دفع يحفز ويدعم رغبته ويشحن دافعيته لاكتساب لغة محيطه الاجتماعي التي تؤله إلى الغوص داخل لغة يفك شفراتها يوما بعد يوما حتى يصل إلى مفتاح الاندماج والتكيف في كل مجالات حياته اليومية في حين أن تعلم اللغة العربية الفصحى تكون أقل دافعية وسطحية لارتباطها بالمدرسة فقط، والسبب يعود لعدم وجود مؤثرات خارجية تنفعه وبشدة لتعلم هذه اللغة، فمتطلباته اليومية تقديمها باللغة الأم التي لا تمد بصلة مع الفصحى، لذا فتعلمه لهذه اللغة سيكون بجهد كبير يبذله الطفل من أجل استيعاب النظام الاتصالي والتعبيري للغة التي تفرضها المناهج الدراسية وهو ما يجعل دافعيته لتعلم اللغة المدرسية أضعف من تلك التي اكتسبها بسليقة فطرية[1].

ج_ الجانب العقلي:

إن احتكاك الطفل بالواقع ينتمي ما فيعنيه لاكتساب لغة الأم ،فطريقة مباشرة فهو يستوعب الأشياء والمواقف بصورة كلية ويبدل ويبذل جهدا كبيرا في تحليلها يؤكد **بياجيه** ذلك باعتبار أن بدون اللغة اللفظية التي تضيع التفكير بالصيغة الاجتماعية يصبح من المستحيل تصبح ذكاء الطفل بصورة كاملة ، فالكلمة المسموعة أو المنطوقة تحفز وتثير الاهتمام وتقوي فضوله ويعني بهذا أن الطفل يحتك بالأشياء والمواقف يتعرف على حيوان ما نلاحظ من خلال صوته، فتقول لهداما ويعد مرور الزمن نسميه باسمه الحقيقي القط أو **"أمشيش"** باللغة

[1] انس جني، سيكولوجية الطفل علم النفس الطفولة مركز الإسكندرية، ط1،1992م، ص18.

القبائلية بينما مثلا يتعلم كلمة العصفور عن طريق ترجمة هذه المفردة إلى[1]لغة الأم مثل أفروخ لشكل مفتاحا يفتح من خلالها خزنة هذه اللغة فهي لغة ربما يدرسها الطفل بدافع التفوق أو الفصول أو لكونها لغة إجبارية تفرضها المناهج الدراسة [2].

د_ المجال اللغوي:

الكلام يتعلق بأشياء تحدث داخل الكائن الصغير، أي أنها أحداث تتطور داخل تكوينه الحي كما تتصل بيئة الخارجية تتحكم مكوناته البيولوجية في استعداده ومقدراته على النطق أولا[3]. ثقافة مجتمعه وقواعد اللغوية التي تمكنه اقتناء عدد كبير من الألفاظ والأشياء أو الأوصاف وغيرها لتكون أمامه خبرة تعبيرية أولية دون أي فرض أو اجبارها أما بالنسبة للغة الفصحى نجد العملية عكسية تماما استعانا بها واستعمالها.[4]

ونستخلص مما سبق أن آلية اكتساب اللغة الأولى الأم تختلف كليا عن آلية تعليم اللغة المدرسية في لغة التعليم والعملية تكون عكسية تبدأ من اللغة أولا، ثم الخبرة التي يعاد تنظيمها للغته وذلك أن لغته الأم يكون طبيعة بالفطرة والثانية اصطناعية.

---

[1] المرجع السابق، انس جني، ص28.

[2] نفس المرجع، ص29.

[3] المرجع السابق، انس جني، ص18.

[4] نفس المرجع، ص18.

5_عوامل تفشي العامية في المدارس الجزائرية:

أ _العامل الاجتماعي:

تؤدي الظروف الاجتماعية في البيئات متعددة الطبقات على تتعدها مما يؤثر على النمو اللغوي للطفل حيث تحاول كل أسرة من هذه الطبقات ذات المستوى ثقافي واجتماعي متفاوت على تعليم أبنائها لغة وأسلوب مميزا ومختلفا باقي الطبقات مثل التفاخر بالتحدث بالفرنسية والابتعاد عن العربية لاعتبار لغة بعيدة عن التحضر والعولمة مما يضيع في الطفل واقع لغوي مختلف عن أقرانه[1].

ب_ العامل التاريخي:

وتقصد به السياسات الاستعمارية التي انتهجتها مختلف الدول المستعمرة ضد اللغة العربية، ومن بينهما فرضا فقد عرفت يسعيها لتنشيد المدارس في مختلف أقطار الوطن في المدن، وحتى الأرياف وكان المغزى من تشيدها هو فرض هويتها الثقافية، وهذا الفعل ما يحدث بعربية وتنشئته في الجزائر، كما سعت إلى إحلال لعنهم محل اللغة العربية في التعليم الإدارة بل وأصبح حاضرها الآن بقوة ونفوذ ننظر إليها نظرة الأولوية لكونها لغة الحضارة.[2]

3_ العامل التكنولوجي:

إن التطور الهائل الذي شهدناه في القرن العشرين بعد نفزه لاستهان بها جزء تحولنا من وسائل الاتصال القديمة، التي تتم بين العكس من خلال الوسائل المكتوبة أو الورقية، تكون غالبا

---

[1] وفاء انجاز، العربية بين العامية على العربية الفصحى في الوقت المعاصر عطية عود، دار النشر الفكر العربي القاهرة، ط1987م،17.

[2] المرجع السابق، وفاء انجاز، ص28.

بالفصحى أما الأن ويتطور التكنولوجيا تلحظ هيئة الهاتف النقال، الذي أصبح وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الحديثة، كما يحوي على برامج متعددة تساهم في التواصل والدردشة، بين مختلف أفراد العالم إلا أنه بالرغم من وجود الحروف العربية على مفاتيح الجوال وإلا أننا وبدون وعي نقلنا لهجتنا المحكية من خير المنطوق إلى المكتوب ففي مراسلاتنا عبر الفيسبوك[1].

[1] المرجع نفسه، ص28.

الـفـصـل الثالث

تمهيد:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى، التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا ومتواصلا، كما أنها تعد المكان الأول الذي ينمو فيه أنماه التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه بدين ثقافة بذاتها[1]

وهي الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا[2] إن التنشئة اللغوية الإيجابية داخل الأسرة تأتي بثمارها التي تحفظ للمجتمع اتجاهاته وقيمة الثقافية والحضارية وسلوكياته المقبولة في نظام الجماعة[3].

إن مسؤولية الأبويين هي المسؤولية الأولى والمباشرة في التنشئة الاجتماعية واللغوية، لأبنائها الأداء لأحرف في مراحل النطق الأولى والتعود عليها فقد أثبتت الأبحاث العلمية الأسرة هي المكان الأمثل لتربية الطفل ولتكوينه عاطفيا ولغويا حيث تؤدي الرعاية الأبوية دورا بارزا في اكتساب الطفل لغة إن مسؤولية الأولى والمباشر في التنشئة الاجتماعية واللغوية لأبنائها، هي مهمة في تعويد الأبناء.

---

[1] المرجع السابق، وفيق صفوت مختار، ص41.

[2] محمد الفراز، التربية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص11.

[3] ينظر رضا الصغير عامر، إشكالية تعليمية اللغة العربية في مدارس تعليم العام الجزائرية جامعة ميلة الجزائر المؤتمر الدولي الثنائية للغة العربية دبي 2013/05/10/07م.

1_ تعريف الأسرة:

أ_ لغة:

الأسرة في اللغة مشتقة في أصلها من الأسر والأسر في اللغة تعني القيد يقال: اسر آسرا: قيده وأسره أخذ أسيرا والأسر أنواع، وقد يكون الأسر اختيارا يرضاه الإنسان إلى نفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهدد بدينه، من هذه الأسر اختياري اشتقت الأسرة، قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب ويشير **محمد السيد المعايطة** في هذا الصدد قائلا[1]" الأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسرة القيد والفاضل الأسر هي التقيد برباط ثم تطور معناه يشمل القيد بالربط أو بدون رباط الإنسان ويسعى إليه في الأسرة هل الرجل يربط بها أمر مشترك[2].

ويعرفها **أوجين** الأسرة بقوله إنها رابطة اجتماعية مكونة من زوج زوجة مع الأطفال أو بدون

أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفالها، وعرفها **ميردوك** بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي ، و وظيفة تكاثرية و يوجد بين إثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ، و تتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة و طفل ، سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني [3] ،كما عرفها بعض علماء النفس " بأنها إحدى الجماعات الأولية الصغيرة التي تقوم فيها العلاقة وجها لوجه، و يؤكد علماء النفس و التربية الأثر المهم لها و خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل ففيها تتفتح شخصية الطفل و يبدأ يتعلم أنماط السلوك المختلفة و العادات و التقاليد الاجتماعية ، و لعل أهم ما تعطيه للطفل

---

[1] عليا شكري وآخرون، علم اجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن ط2،2009م، ص12.

[2] . محمود حسين، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية الإسكندرية، ط1981م، ص03.

[3] إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1،2011م، ص93.

و تحديد دوره في ثقافة مجتمعه تبعا لجنسه و سنه و مستواه الاجتماعي و الاقتصادي و إعطائه فكرة عن نفسه[1]، فالأسرة بمثابة النواة الأولى و القالب الاجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل ، و هي التي تعد الطفل للدور الراشد في المجتمع، "فالطفل غالبا ما يبدأ استخدام الكلمة بمعناها بداية من عمر اثني عشر شهرا ، و بالتالي يمكنه في العام الأول من حياته أن يتفاعل مع علم الأصوات و الضوضاء التي يسمعها ، الأمر الذي يعتبر المقدمة التي لا غنى عنها لتعلمه الكلام ، و من ثم تعد الأسرة يمضي الطفل في أحضانها سنين عمره الأولى المدرسة الرئيسية للغة الطفل[2]، فلا شك أن الأسرة هي أهم مؤسسة في حياة الطفل الاجتماعية ، و تأثريها في السنوات الأولى لها آثارها الباقية مدى الحياة.

ب_ اصطلاحا:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى تصف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على مقتضياتها التي يرضيها العقل بالمعنى والتي تتم بها المجتمعات المختلفة[3].

الأسرة هي أولى حلقات المحيط الاجتماعي يتفاعل فيها الفرد ويكتسب عن طريق هذا التفاعل كثير من مقومات الشخصية، ويتلقى دروسه الأولى في الثقة بالنفس والاعتماد عليها والتعاون مع الآخرين.[4]

---

[1] نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2009م، ص202.

[2] المرجع السابق، سرجيوسيبني، ص28.

[3] أحمد زاكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان رياض الصلح. بيروت، ط3،2003م، ص152.

[4] السيد سلامة الخمسي، التربية والمدرسة والمعلم، دار الوفاء للنشر للطباعة مصر، ط3،2000م، ص166.

هي نظام إنساني وجد من أول المحافظة على الجنس البشري من أجل ممارسة الأنماط السلوكية المعتدة في جوانب اجتماعية اقتصادية وتربوية ويتم داخلها عمليات الضبط الاجتماعي واكتساب القيم والعادات والتقاليد[1].

الأسرة هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الأهمية الكبرى ففيها نبدأ حياتنا الأولى تتعود عليها وهي تصنع أولى خبراتنا والدعامة الأولى لضبط السلوك.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكنات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والايجاب[2].

2_ تكوين الاجتماعي للأسرة للطفل:

يمكن تحديد الوحدات المكونة للأسرة كما يلي:

1_ الولدان (الأب والأم):

يعتبر الأب والأم مركز العطاء في الأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها وتمويلها ماديا ومعنويا، بحيث يعتبر أن السؤول الأول لتلبية حاجات الطفل المادية منها (سكن، ملبس، غذاء، دواء) والنفسة الاجتماعية اعتبارهما مصدر السلطة ومصدر تعديل السلوك (الثواب والعقاب)، وتبلغ درجة تأثير الوالدان في أن الأطفال في الأسرة يمتثلون ثقافة المجتمع عن طريق التوقعات

[1] حسن أحمد الطعاني، مفاهيم تربية المدرسة والمجتمع رؤية معاصرة، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، دط،2012م، ص18.

[2] حسن عبد الحميد رشوان الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة مؤسسة الشباب الجامعة مصر، دط،2009م، ص02.

الوالدية وكذلك حرص الوالدان على التعليم الطفل قيمها ومعتقداتها وأنماطهما السلوكية واتجاهاتهما نحو الحياة.[1]

كما أننا نستطيع أن نقول في رزق أما الوالدين يعوض الأسرة تكاملها، وخاصة الأبناء إلى العديد من المشاكل النفسية الاجتماعية والاقتصادية، قد يؤدي ذلك أيضا إلى لعرض الأطفال إلى مختلف الإجراءات الاجتماعية.

2_ الأبناء:

المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسين، وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب الأطفال، فميل الأسر ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال ونفس الشيء ينطبق على الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي في حين تميل الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال وعدم المبالات بصعوبة الحياة وعسر المعيشة.

ويتدخل من جانب آخر الموقع الجغرافي للأسرة في تحديد شكلها، إذ تميل الأسر الريفية إلى إيجاد نمط الأسرة الممتدة ويخضع ذلك إلى خصائص الحياة الريفية إذ يتوقع الآباء من الأبناء في الريف مساعدتهم في أعمال الفلاحة وتربية المواشي وزيادة دخل الأسرة في الكثير من الأحيان، على عكس الأسرة في المناطق الحضرية تميل إلى التقليل من عدد أفرادها، وذلك لعدم الشعور بالحاجة إلى العدد الكبير من الأبناء.[2]

---

[1] مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية والتطور والخصائص الحديثة، ترجمة دمري أحمد سلسلة المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر1984 م، ص258.

[2] نفس المرجع، ص259.

3_ الجد والجدة:

نجد الجد والجدة بكثرة في الأسرة الممتدة أين يكون لهما دور فعال في إرادة الأسرة وتمثيلها في المراسيم الاجتماعية كالزواج، في حين يغيب هذا المكون في الأسرة النووية وذلك من إجراء انتشار ظاهرة الاستقلال الكلي عند وصول الابن لمرحلة الزواج.[1]

وخلاصة القول أن التنشئة الاجتماعية للأطفال تتأثر بلا شك بتكوين الأسرة الاجتماعية ،فالأسرة الممتدة حسب مصطفى بوتفنوشت"في كتابه: العائلة الجزائرية" تغيب فيها فلسفة الاستقلالية ،واتخاذ القرار، كما يكثر فيها الإهمال واللامبالاة بسبب كثرة عدد الأطفال ،وعدم قدرة الآباء على إعطاء الأبناء حقهم من الاهتمام والرعاية والتوجيه في حين نجد أن الأسرة النووية تتبنى اتجاه الاستقلال وإعطاء الحرية للطفل حيث تقوم بتلبية كل احتياجاته المادية منها(الضرورية والكمالية) والاجتماعية ،وكذلك النفسية كتوفير الحب والرعاية الكافية للنمو السليم.

3_دور الأسرة في تشجيع التخاطب بين الأطفال وتحسين لغة الطفل:

يمتد إلى العلاقة بين اللغة والفكر متجاوز الرموز إلى دلالاتها العليا وهوما يطلق عليه الثقافة

اللغة، حيث العلاقة بين اللغة والذاكرة واللغة والتفكير وقد أوضحت نظرية **جان بياجيه** الدراسات

المستمدة منها أن إنماء الطفل للمثيرات اللغوية يلعب دورا كبيرا في تطور نموه العقلي والمعرفي.

- لزوم الأسرة بأن تربي أطفالها تربية استقلالية تحليلية نافذة وتمكن في قادم أيامهما من الوقوف أمام ما يمكن أن ندفع من تيارات الغزو الثقافي أو التلويث الفكري.

[1] المرجع السابق، مصطفى بوتفنوشت، ص261.

- إحساس الأسرة دورها العربي اليقظ تدريب الطفل وتقوي إرادته على الفصحى والتخصيص على حسن الاختيار والاستعداد إزاء ما يتعرض له من مثيرات متباينة في المجتمع[1].

❖ **دور الوالدين في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل:**

إن أول مثير صوتي يتلقاه الطفل البشري ، وتحديد أكثر فإن صوت الوالدين يعد أول المثيرات السمعية التي يتلقاه الطفل" فيرى علماء الاجتماع أن الصلة بين الوالدين والأبناء هي من أمتن الصلات، ومن هنا كانت نشأة الأطفال بين والدهم أفضل فرصة للنمو الجسمي والاجتماعي والعقلي والخلقي"[2]، فللأبوين أهمية بالغة في نفسية أطفالهم ،فالعلاقة الزوجية السعيدة تحقق في أغلب الأحيان تنشئة اجتماعية سليمة "ولقد محت العديد من الدراسات النفسية أي ضلال شك قد تنتابنا حول أهمية سلوك الأم في تشكيل وتطوير السلوك عند الطفل وانتهت إلى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليديها[3] ، كما من المعروف أن الأم تلعب الدور الرئيسي في تنشئة الطفل وفي عملية التطبيع الاجتماعي كنتيجة طبيعة لارتباط الطفل بها في السنوات المبكرة من حياته[4]

فتعد الأم المعلمة الأولى للطفل منها يبدأ تعلم لغته، كما يؤكد اللغوي الفرنسي مارسيل كوهن بتمتع الأطفال بأفضل ظروف النمو واكتساب اللغة خاصة ، عندما يتم رعايتهم بدأ بإتقان منقطع النظير وبهدوء تام من جانب الوالدين أو من يقوم مقامها، ومن الأفضل أن يكون الوالدين أو من يقوم بمقامهما مؤهلين وعلى علم بهذا الواجب ليس فقط من خلال المعلومات النافعة

---

[1] المرجع السابق، وفيق صفوت، ص41.

[2] المرجع السابق، نعيم حبيب جعنيني، ص202.

[3] المرجع السابق، سهير أحمد كمال، ص13.

[4] مواهب إبراهيم عباد، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منشأة المعارف الإسكندرية، ط1997م، ص3.

لصحة الطفل، ولكن بأن يتخلصوا من العادات الموروثة المفسدة والأفكار البالية [1]،فقد أكد الكثير من الباحثين على أهمية معلومات الوالدين في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وإدراكه للغة الأم واكتسابها، وفيها يتعلق باكتساب الطفل لعادة القراءة وإثارة ميله نحو الاطلاع، فإن الأسرة تمثل المثير الأول لاهتمام الطفل وميله نحو القراء والاطلاع، ولاسيما إذا قام الوالدان بما يتطلبه دورهما في هذا المجال والذي يبدأ منذ مرحلة المهد، فرغم القدرات العقلية للطفل في هذه المرحلة تكون محدودة إلى حد كبير، إلا أن الإكثار من ترديد الأم لأغنيات المهد أمام طفلها يساعد على زيادة محصوله اللغوي ،يشير فيه الإحساس بجمال بعض الألفاظ والمعاني ،كما ينمي قدرته تدريجيا على تذوق ما تتضمنه من معان وأفكار، بالإضافة إلى تدربه على أساليب التعبير اللغوي [2]، ومن هنا يتضح لنا أول أساس لصحة النفسية للطفل تستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي الطفل بوالديه، وأي حالة تحزم الطفل من هذه العلاقة تساهم في تعطيل نموه الجسمي والذهني واللغوي.

4_ أهمية التواصل والتفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة:

التفاعل بين المدرسة والبيت ضرورة ملحة تنظيمها مصلحة الأطفال ذلك أن المرسة والبيت هما المسؤولان الرئيسيان في تربية الطفل ودورهما كل منهما يكمل دور الأخر ومن العوامل التي تتحكم في أهمية هذا التفاعل مماليلي:

- أن أعداد التلاميذ في الصفوف الكبيرة وهذا يقلل من نصيب الطفل في الحصة الدراسية فمن هنا لابد من ربط المدرسة بالبيت ليتعاون من أجل الطفل.
- من أجل تثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة فإن لابد من المتابعة

[1] المرجع السابق، سيرجيو سيبني، ص92.

[2] موسوعة علم النفس والتربية ج8 المدرسة والتثقيف التربية والتعليم الحديث (د. ط) (د.ت)، ص125.

والاهتمام في البيت[1].

- تؤثر المشكلات الأسرة كثير على تحصيل التلاميذ الدراسي ومن هنا لابد من التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل مصلحة الأطفال.

ويجب أن نقوم هذا التعاون على الأسس التربوية التالية:

أ_ التعاون من أجل تحقيق الأهدا ف التربوية:

وتبرز أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة عن طريق تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم والاتفاق والتحديد الواضح للأهداف التربوية في إطار ها الشامل.

ب_ التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل:

أن لكل من الأسرة والمدرسة لا يستطيع بمفردها أن تحقق التربية الشاملة لجوانب النمو المختلفة، وبما أن النمو عملية مستمرة لذلك ينبغي تعاونهما معا في إتاحة فرص النمو وتنوعها بحيث تتفق قدرات الطفل واستعداداته التي تحددها مرحلة نموه المختلفة لذلك يجب أن تتعاون كل منهما مع الأخرى في تنسيق جوانب النمو المختلفة واستكمالها.

ج_ التعاون من أجل القضاء على الصراع:

كثير ما يكون الطفل ضحية الصراع الناشئ على التعارض وجهات النظر والحكم على الأدوار التعليمية بين الأسرة والمدرسة، لذلك يسعى أن يكون هناك تتأسف في الأمور بينهما وتنهي الحيرة والصراع، التي يعيشها الطفل وتؤثر في تشكيل شخصية وتعرضه لأمراض نفسية وعضوية[2]

---

[1] عصام نمر سمارة، الطفل الأسرة والطفل والمجتمع، دار الفكر العربي القاهرة، ط2،1990م، ص108.

[2] نفس المرجع، ص109.

د_ التعاون من أجل تحليل الفاقد التعليمية:

ويقصد بالفاقد التعليمي عدم تحقيق عائد تربوي يتكافأ مع الجهة والاتفاق الخاص ببرامج تربوي معين في فترة زمنية معينة، وقد يكون فاقد في كم التعليم أو نوعه المطلوب وينشأ الفاقد التعليمي نتيجة المشاكل الأسرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو مدرسية أوغيرها لذلك يصبح التعاون بين الأسرة والمدرسة ضروريا لتلاقي الفاقد.

ه_ التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي:

من المعروف أننا نعيش في عصريتهم بالتغير الكبير من حيث السرعة والكم والكيف، كم أن

التربية هي الوسيلة الفعالة الإحداث التوافق مع التغير الثقافي لتكوين النظرة العقلية المتجددة لتقبل التغير ومعايشته وتوجهيه لصالح المجتمع.

ومن هنا فإننا نجد من التعاون بين الأسرة والمدرسة تكون ضروريا لتقريب وجهات النظر وتحديد اتجاه موحد وتحقق مواقف متشابهة اتجاه التعبير الثقافي في هذا العصر[1].

5_ القنوات الرسمية التي تفعل الاتصال بين الأسرة والمدرسة:

تعتبر جمعية أولياء التلاميذ الفاعل الأساسي، حيث تقوم بدور هام في مد حسور التواصل بين المؤسسات التعليمية والأسرة، وذلك بما تقوم به من مهام تساعد التلاميذ على تخفي مشكلاتهم، ونسخ الروابط الاجتماعية والعلاقات بينهما، وبين مختلف النشاطات التربوية في تطوير خدماتها لما لها من مكانة مميزة شريكا أساسي في تدبير شؤون المؤسسة، وهي تحقيق تكامل وظيفي بين

[1] المرجع السابق، عصام نمر السمارة، ص111.

الأسرة والمدرسة كشراكين في العملية التربوية[1].

أ_ تعريف جمعية أولياء التلاميذ:

هي مجموعة من الأباء والمدرسين تبحث عن المشكلات، التي يوجهها التلاميذ والزيادة التعاون بين الأسرة والمدرسة لأجل تحقيق النمو المتكامل للتلميذ، وتنمية المدرسة وتقديم الخدمات لها[2].

- **أهمية جمعية أولياء التلاميذ:**

أنها تحقق جزء كبير من التعاون الذي تشيده بين البيت والمدرسة فجمعية أولياء التلاميذ تنظيم تربوي ذو أهمية بالغة في تحقيق أهداف المنهج الذي له أثار فعالة في دفع عجلة التقدم إلى الأمام في ميدان التربية والتعليم بشر أن يحسن استثمار طاقته الغير المحدودة تغير أفضل في تعليم العلاقة بين الأولياء التلاميذ[3](الأسرة) والمدرسة توظيف الصلة البناءة بين البيت (معهد طبيعي) المدرسة (معهد صناعي) لتحقيق التعاون.

ب_ دفتر المراسلة:

هو وثيقة خاصة بالتلميذ حيث جاء في مقدمتها تعتبر واسطة بين المؤسسة

والمدرسية وأسرة التلميذ ووسيلة الاتصال بين الإرادة والأستاذة من جهة الأولياء من جهة أحرى هدفها تمكين أسرة التلميذ ووسيلة الاتصال بين الإرادة والأساتذة من جهة أخرى هدفهما تمكين أسرة التلميذ وأوليائه من أداء الدور التكميلي المطلوب منهم من خلال متابعة عملية تمدرس إبنائهم

---

[1] أمل إبراهيم خطيب، الإدارة المدرسية، دار قنديل للنشر والتوزيع الأردن، ط1،2017م، ص163.

[2] حنان عبد الحميد العنابي، الطفل الأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر عمان، الأردن، ط1،2000م،109.

[3] عصام الدين المتولي عبد الله، النشاط المدرس، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، ط1،2012 م، ص59.

والإطلاع على نشاطاته داخل المؤسسة والتغيبات والسلوكات، التي تسجل عليه، وكذلك معاينة النتائج المدرسية، التي يتحصل عليها من خلال الفروض والواجبات المقررة عليه.

وبصفة عامة تعتبر مشاركة الأسرة والمدرسة والتكامل بينهما وتوفر الظروف المناسبة شروطا ملائمة، لتحقيق النتائج المنتظرة في صالح التلميذ والمؤسسة، وبناء عليه يطلب من أولياء التلاميذ المداومة على تفقده والإمضاء عليه[1].

وتعد بطاقة تعريف للتلميذ يسمح له بالدخول، حرم المؤسسة التربوية باستظهار وفيها أحكام خاصة بالتلميذ وأحكام خاصة بالعلاقات بين الأولياء والمؤسسة من نظام الجماعة التربوية المطبق في المؤسسات المدرسة، والمتعلقة بالتلاميذ والأولياء (قرار وزاري رقم 77 المؤرخ في 1991/16/26 م)، حيث جاء في المادة 94 يقوم الأولياء [2].

ج_ زيارة الأولياء المدرسة:

الطفل الذي يقتضي المؤسسة وقتا قصيرا مقارنة بالوقت الذي يقضيه في المنزل، ولذا وجب أن يكون الصلة بين والمدرسة قوته حتى تتعاون في تربية الطفل على أحسن وجه، وحتى لا يتعارض التربية فيها فيقدم أحدهم ما بني الأخر، فالمدرسة وحدها من غير تعاون البيت معها لا نستطيع أن تربي الطفل وتشير كل البحوث إلى الأثر الشيء الذي ينجم عن اتخاذ المواقف المعارضة، أو عدم المبالات كما انها تشير إلى الأثار البناءة والتأييد الوعي من قبل الأباء.

[1] نقلا عن مقدمة دفتر المراسلة.

[2] ستاوت جريس لانجدون، ترجمة علي سلمان، العلاقات بين الأباء والمعلمين، دار القلم، ط1962م، ص27.

وتسمح زيارة الأولياء للمدرسة في تشكيل نوع من المقابلات الفردية، والتي هي في العادة للبحث في الأمور الخاصة، وليست العامة كالتفوق الدراسي، وانخفاض التحصيل والهروب من المدرسة.[1]

د_ أيام استقبال الأساتذة للأولياء:

تحدد إدارة المؤسسة التعلمية يوم يستقبل فيها الأساتذة أولياء التلاميذ، ويكون خارج أوقات عمله، وفي هذا اليوم الساعة المحددة والمسجلة في دفتر المراسلة الخاص بالتلاميذ، يمكن للولي إذ ما أراد الاتصال بالمدرسة، وتوضيح بدلي به له أو العكس.[2]

ه_ مراسلات الغياب:

تقوم إدارة المؤسسة التعلمية لمنع التلاميذ في حالة غيابهم للدخول إلى بضرورة به غيابهم، ويكون ذلك إحضار الولي، أو شهادة طبية تثبت عجزهم عن البحث في اليوم المتغيب.[3]

و_ أوراق إجابة التلاميذ:

تحتفظ الرقابة العامة في المؤسسة التعلمية، بأوراق إجابات التلاميذ في أرشيف المدرسة لمدة ثلاث سنوات، لأي احتجاج من طرف التلاميذ وأولي كما أن الاحتفاظ بأوراق إجابات التلاميذ بعد طريقة جيدة توثق بها مجهود التلاميذ، وهذا ما تنص مادة 61 من القرار الوزاري رقم 778

---

[1] نفس المرجع، ص27.

[2] محمد بن عموده، علم الإدارة المدرسية، دار العلوم للنشر والتوزيع عمان، الجزائر، ط1،2006م، ص205.

[3] نفس المرجع، ص206.

بتاريخ 1191/10/26م الذي سبق ذكره من قبل يجب أن تكون الفروض والاختبارات للتلاميذ للاطلاع على العلامات الممنوحة وتقديم ملاحظاتهم .[1]

ز_ كشوف النقاط:

ترسل إلى أولياء التلاميذ عن طريق البريد العادي نهاية كل فصل دراسي ليطلع الأولياء على

نتائج أبنائهم في مختلف المواد الدراسية، وملاحظات مدرسيهم حول نشاطهم وسلوكهم، كما يحدد في كشف الثلاثي الأكبر مصير التلاميذ الدراسي بالارتقاء من مستوى لآخر[2].

6_ ألفاظ الطفل النابية بين المدرسة والأهل:

يبدأ الأطفال تعلم الكلام منذ عمر السنتين من الأهل في المحيط الأسري، ويقلدون الكلمات، والأفعال وكل ما يرونه في المنزل أيضا، ويبقى الوالدان في هذه المرحلة العمرية الصغيرة مسيطرين على الأبناء وما يلتقطون من كلمات وأفعال، إيجابية كانت أو سلبية، لكن قد تغير الحال بمجرد دخول الصغار المدرسة، إذ قد يفاجئ الأهالي بترديد أبنائهم كلمات نابية لا يتم

ترديدها في المنزل، وهنا قد يشعر الأهل ببداية صعوبة التربية وبأهمية اتخاذ الكثير من الخطوات

التي تساعدهم على السيطرة الأطفال وأخلاقهم وألفاظهم[3]

ومن خلال استطلاع رأي طرحته المرات على موقعها الالكتروني، حول هل يتعلم الأطفال بعض الألفاظ النابية من زملائهم في المدرسة، وشارك فيه 4000 شخص، بينت النتيجة أن 91 %

---

[1] المرجع السابق، محمد بن عمودة، ص207.

[2] المرجع نفسه، ص208.

[3] مجلة الألفاظ النابية بين الأهل والمدرسة، دنيا أيوب دبي،22يناير 2012م.

أجابوا بنعم، يلاحظون أن أطفالهم قد تعلموا بعض الكلمات النابية من المدرسة فما 5 % قالو لا و4 % أجابوا بلا أدري، وتعد هذه النسبة مؤشرا ي برز مدى تأثر ومستطلعين، أكدوا أن اكتساب الصغار لتلك الألفاظ وكذلك تغييرها بعد مسؤولية مشتركة ينبغي أن يتحملها كل من الأهل والمدرسة[1]

ا_ التقاط:

قالت الاستشارية في هيئة التنمية والمجتمع ،وداد لوتاه ،إن" أول ما يجب الالتفات له هو أن الولد حين يتلقى أي أمر ،فأنه يتلقاه من الأب والأم بالدرجة الأولى ،وبالتالي فتكرار الألفاظ السيئة أمامه سيجعله يرددها ،في حين أننا يجب أن نحرص على ألا يردد الطفل أي كلمة من تلك الألفاظ ،مهما كانت صغيرة ،ككلمة غبي مثلا، والتي قد يراها كثيرون بسيطة" واعتبرت أن بعض الأمهات أو الآباء يعلمون أطفالهم بعض هذه الألفاظ أو حتى الشتائم ويفخرون بذلك، ويقومون لاحقا بتأنيب الطفل حين يكبر ،لأنهم يريدونه أن يتوقف عن الفعل السيئ أو حتى الألفاظ التي يقولها ،مؤكدة أن التقاط الطفل لتلك الألفاظ في المدارس هو نتيجة تعليم بعض الأهالي لأولادهم التفوه بهذا الكلام وبالتالي فالطفل يردد ما يعلمه أهالي زملائه في الصف، ونضجت وداد بضرورة التعاطي مع الأطفال بحب صبر ،ويجب أن تتعاطى مع الفتاة بكثير من الحب ،فيما التقرب من الولد بألفاظ أكثر صلاته، فلا نستخدم الكثير من ألفاظ(الدلع) معه، بل ينبغي أن نعلمه الصفات الحميدة ،وحول إمكانية تميز الطفل بين الألفاظ لدخول الطفل المدرسة، لأن الطفل في هذا العمر يكون قد أصبح متمكنا في التواصل مع الأصدقاء وتمييز الجيد من غيره ،وكذلك لابد بعد عوده الطفل من المدرسة أن تشعره الأم بأن المنزل هو الصدر الرحب الذي ينتظره والذي يمكنه أن ينوح له لكل ما حدث معه في المدرسة وبالتالي نصع له قاموسا

[1] نفس المجلة.

خاصا به بضبط المفردات التي نستخدمها وبالتالي بقيم على أساسها الأمور[1].

ب_ الوقاية من المشكلة:

إن الوقاية من المشكلة بالتعامل الحسن ،فنقول يبقى الأساس في الوقاية من هذه الظاهرة هو المعاملة الحسنة للطفل من قبل والديه ،واستعمال اللغة ذات الأثر الطيب في نفسه ،مثل كلمات "شكرا" ومن" فضلك" و"لوسمحت "وأتسمح ،واعتذر ،وضرورة التأكد أن اللفظ الذي يستخدمه فعلا غير لائق ،لكي يتم توجيهه لعدم استخدامه ،وليس مجرد طريقة التلفظ هي المرفوضة ،علما بأن هناك الكثير من الأطفال، الذين يتفوهون بكلمات لا يعرفون أنها بذيئة مع مراقبة اللغة المتداولة في محيطه الاجتماعي والتعرف على مصدر هذه الألفاظ وعزله عن مستخدميها[2].ونستخلص في إلى ما توصلنا اليه الالفاظ النابية التي تحدث بين الأهل والمدرسة

وليعلم الوالدان أن التربية الصارمة، والقائمة الطويلة من الموسوعات، قد تكون سببا في ظهور هذه المشكلة الأمر الذي يحتم تفهم احتياجات الطفل، وخلق الثقة والصراحة بينه وبين والديه، كأسلوب تنشئة سليم، يجنبه الوقوع في هذه الألفاظ.

ونستخلص في أخير أن التلفظ بالكلمات النابية، لكل طفل مفتاحه الخاص، فعلى الأهل اكتشاف الطريقة المثلى للتفاعل مع كل طفل وبنية على طبيعة شخصيته ونفسياته وصفاته[3]

---

[1] المجلة السابقة، دنيا أيوب.

[2] مجلة أطفالنا وألفاظ النابية 2008/08/28م على الساعة 15:55.

[3] نفس المجلة، أطفالنا وألفاظ النابية.

خلاصة:

تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة، وإن ذلك ليس الأمر الهين خاصة إذ تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة، وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فهي من ابراز دوافع الفرد خاصة إذا لقي المتفوق الدعم والتشجيع من طرف المحطين به.

وبالتالي فإن للتنشئة الأسرية وظروف الأسرة أثر بالغ في النجاح المدرسي للأبناء أو الفشل المدرسي، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها، فإلى جانب العامل العاطفي والاجتماعي والثقافي للأسرة، وما تأثيره على أداء الطفل المدرسي ومستوى نجاحه في ذلك، فلا شك أن الأسر التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم وتشجيعهم فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور المتوازن والاندماج الاجتماعي ،ويكون لهذا الخطاب

تأثير على شخصية الطفل ونجاحه المدرسي ويختلف عن تأثير الخطاب الأسري للوالدين الذي يكون فيه تقديرهم للمدرسة غير ظاهر، ومعدوما في كثير من الأحيان مما يجعلهم لا يتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم، وينتقدون المدرسة والمدرسين وثبات العلامات الدراسية للأبناء.

فالخطاب الأسري يعد عاملا هاما في توجيه الأبناء، والاهتمام بمسارهم الدراسي وكثيرا ما يكون النجاح والتفوق الدراسي نتيجة التوقع الوالدي، واستثارة الآباء لدوافع الأبناء نحو الدراسة وتحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي ومن ثم النجاح المدرسي.

الفصل الرابع

تمهيد:

المدرسة:

تعد المدرسة نظام اجتماعيا غير منعزل عن بقية الأنظمة الأخرى في المجتمع ،" المدرسة بناء أساسي من أبنية المجتمع وأعمدته أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم ، وصبغهم بصيغة مستظلة ومسترشدة بالفلسفة والنظم التي رسمها وحدها بدقة متناهية ،تتأثر بكل كبيرة وصغيرة تجري في هذا المجتمع ، وتخضع لدوافع والمواقف السائدة فيه والمسيرة له ، أما وظيفة المدرسة فهي تنشئة الجيل على أسس رسمها المجتمع وهي بالتالي الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة [1]، فالمدرسة هي مؤسسة تربوية فعالة في المجتمع هدفها التربية والتعليم.

1_ تعريف المدرسة:

للمدرسة أهمية كبرى في تربية الطفل، فالمدرسة أسسها المجتمع لتربية أبنائه تربية مقصودة ومخلط لها، تنقل بواسطتها الثقافة الخاصة بالجماعة المحيطة وبطرق تقبلها وترضيها إلى الأجيال الجديدة لتحافظ على تراثها[2]، كما هناك من يعرفها تعريفا أخر بأنها:

"نظم المدرسة أفرادا معينين وهم المدرسون الذين يقومون بالتعليم، ثم المتعلمين الذين يتلقون التعليم من علوم ومعارف وأنماط سلوك مختلفة".

[1] إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص102.

[2] نفس المرجع، إبراهيم ناصر، ص104.

_ إن المدرسة لها بنيتها واضحة التحديد ولها ثقافة خاصة بها وهي الثقافة المدرسية، إذن فالمدرسة تقوم بإعداد الأطفال والتلاميذ إعداد مناسبا للقيام بدورهم في المجتمع، كما أن المدرسة هي تلك المؤسسة التي تنوب عن المجتمع الذي أنشأها لتحقق الوظائف التالية:" تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسدية العقلية والفكرية والاجتماعية والعقائدية والنفسية.

_ نقل التراث الثقافي للطفل بما يناسب عمره.

_تطهير التراث الثقافي من شوائب والعيوب التي علقت به على من الأيام.

_ العمل على توفير بيئة اجتماعية أكثر توازنا من البيئة الخارجية[1].

ومما سبق يتضح لنا أن المدرسة تؤثر في الطفل بشكل كبير، كونها تحسن من التربية اللغوية لديه.

تعريف المدرسة:

أ_ لغة:

اخذت من كلمة المدرسة من فعل درس والتي تعني درس الكتاب بدرسه ودراسة ودراسته أي عناده حتى إنقاذ لخفضه.

المدرسة: هي مكان الدراسة وطلب المعرفة وجمع مدارس، والمدرسة تعني مؤسسة تعليمية يتعلم فيها تلاميذ الدروس بمختلف العلوم، وتكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية والمتوسطة أو الإعدادية والثانوية وتسمى بالدراسة الأولية الإجبارية في الكثير من الدول[2].

---

[1] ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 2010م، ص50.

[2] حنان مالكي، تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة، دار الفكر العربي، ط2، 2009م، ص75.

ب_ اصطلاحا:

_ **عرف الباحثان مينيش ويشر**: المدرسة بانها مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها إلى الأطفال كالأخلاق ورأي المجتمع ومهارات خاصة ومعارف أيضا، فهي نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الأطفال مع الآخرين ويمكن إن ينظر إلى المدرسة بانتا نظام فرعي مرتبط بالنظام الاجتماعي التربوي[1].

_كما عرفت المدرسة في المعجم الفرنسي:

_ مؤسسة يقدم فيها التعليم_ المدرسة مؤسسة يقدم فيها التعليم العام للأطفال في سن التمدرس وقبل التمدرس، المدرسة مجموعة من المدارس وعمال المدرسة[2].

كما يعرفها ألنجمي بأنها مؤسسة أنشائها المجتمع من أجل القيام بأعداد النشء يعيد للمشاركة في عمل النشاطات الإنسانية التي تسود حياة الجماعة لها وظيفة تكيف وإدماج الأفراد داخلها أي أنها تعبر عن أفكار وفلسفة وأهداف، المجتمع الذي انشائها لخدمته[3].

أما الباحث **أحمد إسماعيل حجي** يريان المدرسة ككل وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص، أنها ليست مكان للتعليم ولكنها وحدة اجتماعية يشترك جميع أفرداها من كبار وصغار، ا لمدرسة والتلاميذ في حياة عامة يخضعون لنظام أو دستور، ويكونون بأساليبهم المتعددة جماعة راضية متعاونة[4].

---

[1] مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1،2000م، ص111/110.

[2] Yves ânier : le petit Larousse ; Larousse /paris : 2008, p348.

[3] رفيق حروش، إرادة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، ط3،2010م، ص55.

[4] أحمد إسماعيل دجى، إدارة بنية للتعليم والتعلم، دار الفكر العربي مصر، ط1،2006م، ص223.

وتعرف أيضا بأنها المؤسسة المتخصصة التي أنشاءها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين منتهم مشاعر الحياة، وحالت دون تفرغيهم للقيام بتربية صغارهم[1].

_ وقد عرفها **جون هولت** المدرسة بأنها المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات الاستعدادات التي ترغبون في تطويرها.[2]

تعتبر المدرسة مؤسسة شكلية رمزية، تشتمل على سلوك مجموعة من الفاعلين وتخضع لضوابط محددة تهدف من خلالها إلى تنظيم فاعلية العنصر البشري[3].

2 _تعريف المجتمع:

المجتمع ركيزة هامة في بناء شخصية الطفل كما يلعب دور كبير في تنمية القدرات اللغوية لديه "والمقصود بالمجتمع هو المؤسسة الأوسع من الأسرة والمدرسة، فالذي يهمنا هنا في التنشئة الاجتماعية: هو جعل الطفل إنسان مخلوقا مجتمعيا، فهو يمر في تنشئته الأولى في البيت أو الأسرة ثم ينتقل للمدرسة التي توسع اتصالاته وعلاقته، وفي كل منها (الأسرة والمدرسة) يتلقى التربية والإعداد كي يخرج إلى الحياة العامة في المجتمع الكبير بما فيه من

مؤسسات ليصبح عضوا عاملا في مجتمعه " [4] و نقصد أن البيئة التربوية التي يعيش فيها الطفل تأثير كبير على مستقبله و لا بد من "وجود التفاعل الاجتماعي بين الأفراد و البيئة و

---

[1] عبد المنعم ميلاوي، أصول التربية، مؤسسات شباب الجامعة، مصر، ط1،2004م، ص04.

[2] هاني عبد الرحمان الطويل، صالح احمد أمين عبابنة، المدرسة المتعلمة مدرسة مستقبل، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،2009م، ص18.

[3] محمد الشربيني، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والإسلامية، دار الثقافة دار الفكر العرب القاهرة، ط2،2000م، ص176.

[4] المرجع السابق، إبراهيم ناصر، ص113.

المجتمع و أنه لا توجد تربية و لا يوجد أي عمل تربوي بدون التكيف و التطبيع الاجتماعي للوليد من المهد إلى اللحد " [1] ، إن تفاعل الطفل مع مجتمعه و المحيط الذي ينتمي إليه يساعده على نمو ذاته ، فيميز بين نفسه و بين الآخرين و يكتسب القيم العادات ، " و يتم تأثير المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل من خلال ما نسمه بعملية التنشئة الاجتماعية فعن طريق هذه العملية يكتسب الطفل السلوك و العادات و العقائد و المعايير و الدوافع الاجتماعية " [2] التي تنمي لغته لكي يتواصل على نحو أفضل و يحقق اتصالا جماعيا أفضل ، " و لذا فإن الحي يسهم في تزويد الطفل بعض القيم و المواقف و الاتجاهات و الأفكار و المعارف و المعايير السلوكية التي يتضمنها الإطار الحضري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية "[3] ، فمع نمو الطفل اجتماعيا تتسع دائرة اتصالاته فيخرج من نطاق الأسرة إلى الشارع أو الحي " فالسياق الاجتماعي تتسع دائرة الذي يحدث فيه اللغة يساعد الطفل في فهم تلك اللغة وكل من طبيعة مواقف التواصل وعمليات التبادلات التواصلية تساعد على النمو اللغوي" [4].

إذن يعتبر المجتمع نموذجا للعلاقات الاجتماعية الأوسع من الأسرة أو العائلة، وفي هذه العلاقات يتفاعل الأفراد فيما بينهم، مما يحقق التواصل الاجتماعي عن طريق اللغة المشتركة.

---

[1] المرجع السابق، منى محمد علي جاد، التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاها، ص47.

[2] الأطفال مرآة المجتمع النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، محمد عماد الدين إسماعيل، عالم المعرفة الكويت، ط1986م، ص252.

[3] نحو مجتمع المعرفة، الإصدار44، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز،2012م، ص12.

[4] روبيرت إي، مقدمة في التطور اللغوي ترجمة مصطفى محمد قاسم، دار الفكر عمان، ط1،2010م، ص214.

3_دور وسائل الإعلام في اكتساب اللغة عند الطفل:

لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في رفع المستوى الثقافي للشعوب وحسن أداء الأفراد لوظائفهم وكذلك اكتساب القيم الاجتماعية، كما أنها تعرف العالم بحضارة هذه الشعوب "فإن أكثر الوسائل فاعلية وكفاءة في عصرنا هذا هي الوسائل الإعلامية، فالصحف والتلفزيونات والإذاعات أشد تأثيرا في العالم اليوم من الكتب لأنها تبث ما تريد على موجات الأثير[1]، فالوسائل الإعلام تقوي الصلة الاجتماعية بين الأفراد، والإعلام في اللغة الاطلاع على الشيء. فيقال أعمله بالخير أي أطلعه عليه، ومعناه في المصطلح الدارج هو إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل به من أخبار ومعلومات تهمه، وبذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة[2]، إن الإعلام مرآة المجتمع التي يتطلع فيها الجميع التي يرى بعضهم البعض.

وفي أدبيات المجلس العربي للطفولة والتنمية الكثير من الإشارات إلى موضوع الإعلام والطفل منها أشارته إلى مسؤولية وسائل الإعلام عن تشكيل ، وتكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية ومستوى ذكائه إلى جانب الدور النفسي الذي يسهم في النضج الانفعالي والتوازن النفسي والاجتماعي للطفل[3]، وباعتبار أن الأطفال يشكلون جمهور الإعلام، وجب على أجهزة الإعلام على بث القيم الاجتماعية لدى الأطفال من خلال ما يسمى بإعلام الأطفال، كما تلعب وسائل الإعلام والتثقيف المختلفة من سمعية وبصرية، وكذلك المتاحف والمكتبات العامة

---

[1] الاعلام، إعداد مركز نون للتأليف والنشر، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، ط1،2007م، ص9.

[2] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، ط1،2005م، ص19.

[3] هادي شعبان الهبني، الاعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ط1،2011م، ص12.

والمعارض والمؤتمرات دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل ، وتنشئته على أنماط سلوكية مقبولة يرضى عنها المجتمع مما يزيد من حصيلته الثقافية والمعرفية كما، أن تأثيرها واضح في تكوين رأي عام مشترك بين أفراد المجتمع وتساهم أيضا في حل المشكلات الاجتماعية ونشر المعلومات وإشباع حاجات الأفراد من المعرفة والأخبار حول الأحداث الجارية، بإضافة لما تؤديه من أدوار في التثقيف والترفيه السد أوقات الفراغ[1]. وطبعا للإعلام وسائل تعنيه على تحقيق معناه، وحسن أبرز هذه الوسائل:

أ_ التلفزيون والطفل:

يعد التلفزيون أهم وأخطر وسائل الإعلام جميعها وأكثرها تأثيرا في حياة الشعوب، حيث يجذب دون غيره من وسائل أنظار الباحثين في شتى المجلات وكذلك لأنه "يمزج بين قدرات الأداء المسرحي الحي وإمكانيات ا لميكانيكية وصوت الراديو توجيه الجمهور بالإضافة إلى قدراته الإلكترونية الخاصة "[2].

فالتلفزيون يعتبر عنصر جذب للكبار وصغار على حد سواء، فهو يحول الخيالات إلى حقيقة مرئية، كما لا يقتصر أهمية التلفزيون على إمكانياته الثابتة في التأثير على الطفل ولا على وجوده فعليا كوسيلة ترويج أساسية في كل منزل، ولكن الأمر يتعدى كل هذا إلى حاجاتنا الشديدة له في النهوض بطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، فالمستوى العلمي والثقافي للأسرة منخفض بوجه عام وخاصة بين الأمهات والحاضنات في بعض فئات المجتمع وهن اللاتي يقع على عاتقهن عبء تربية الأطفال وإحاطتهم بالبيئة الثقافية المناسبة[3]. فهو يعتبر ذو أثر كبير في سلوك الأطفال وتنمية

---

[1] المرجع السابق، نعيم حبيب جعنيني ص272.

[2] روبيرت هيلادر، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، دار الكتب الجامعي عمان، ط1، 2014م، ص95.

[3] نفس المرجع، ص95.

شخصيتهم ومعارف اللغوية، كما أثبت بعض الدراسات "أن التلفزيون يوسع من مدرك الطفل ويفتح أفاق المعرفة أمامه ويخلق لديه الأفكار المتنوعة والعديدة.[1]

بإضافة إلى أن التلفزيون دور في اتباع حاجات الطفل و تنمية لغتهم و معارفهم و التلفزيون ببرامجه و أفلامه يزود الطفل بخبرات واقعية و أخرى متحررة عن الواقع ، و الأطفال الأذكياء يجدون فيه فرصة ذهنية لإشباع خيالتهم ، و تنمية عواطفهم و لغتهم و معارفهم ، و كل طفل يتأثر به بشكل مختلف عن الأخر[2] ، فهو قادر على ربط الطفل بيئته العربية التي تحيط به ، و كذلك لأنه ينمي الملكات العقلية و فكرية لدى الطفل، و يشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامجه الثقافية بإضافة إلى أنه يصقل وجدان الطفل و إحساسه بما يعمره من جو الترفيه و التسليم و استماع الموسيقى و الإيقاع الجميل الذي يدرب حواسه منذ صغره على الإصغاء و المتابعة و الرابط و التحليل [3]، إذن التلفزيون يعد الوسيلة لأكثر انتشار و تثقيف عند الأطفال

- **دور برامج التلفزيون وتأثيرها على لغة الطفل:**

تقتصر أهمية برامج التلفزيون على إمكانياتها الثابتة في التأثير على الطفل ،فهي تعد وسيلة تعلمية أساسية لكل طفل ،فهي "تخاطب كما نعلم طفل المدرسة و ما قبلها، و تعتبر بداية هذه المرحلة فترة خصبة في تطور اللغة و اكتساب الطفل المزيد من المفردات اللغوية[4]، فهي تساعد الطفل على تنمية المعرفة اللغوية، كما تساعد على إشباع حاجات الطفولة فتستطيع هذه البرامج أن تكون لها دور في هذا مجال إذا كانت موضوعة بشكل علمي مدروس يأخذ في الاعتبار

---

[1] منى محمد جاد علي، التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاها، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1،2004 م، ص63.

[2] إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر عمان، ط1،2001م، ص59.

[3] صالح دياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر عمان، ط1،1990م، ص59.

[4] محمد معوض، إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1،1998م، ص134.

أولويات هذه الحاجات في كل مرحلة من مراحل الطفولة، فكلما ازدادت بصيرة العالمين ببرامج الأطفال بخصائص نمو الطفل، كلما استطاعوا إشباع حاجاته الإنسانية[1].

فيستطيع التلفزيون و برامجه أن يقوم بإشباع حاجات الطفل إلى معرفة و أن يثير اهتماماته نحو البحث و الاستطلاع ، كما "يحرص التلفزيون في نشر الثقافة ،على أن يخدم الجميع ممن أتيحت لهم فرص التعليم الجامعي و ممن لم تتح لهم على السواء ، و لذلك فإن برامجه أداة موجهة تخاطب المتلقي في جميع القطاعات و على جميع المستويات مثل توجيه الطفل و السيدة و أفراد الأسرة عموما [2] ، أما من الناحية العاطفية للطفل فيجذب التلفزيون الطفل بأساليب متعددة ،فتارة يقدم الأمان و الطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج وتارة ثانية يقدم التغير و الإثارة والترقب[3] فبرامج التلفزيون لها إمكانيات هائلة سواء في مجال التعليم أو في مجال التنمية النفسية و الفكرية للطفل و كذلك إذا كانت " قيمة البرامج التلفزيونية يمكن أن تحدث أثرا إذا عرضت في صورة أكثر اتساقا أو في صورة درامية تمس الأفكار والمشاعر ،كذلك فإن استجابة الطفل لبرامج التلفاز تتحد بسمائه الشخصية ومفهومه عن ذاته".[4]

ومما سبق يتضح لنا أن للتلفزيون علاقة بالمعرفية اللغوية والاجتماعية للطفل، فهو يعتبر من أهم مصادر المعرفة بالنسبة للطفل.

---

[1] رسالة سلميان رزق، رسالة دكتوراه، ترشيد برامج الأطفال في الإذاعية المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصري كلية الاعلام جامعة القاهرة، ط1984م، ص81/80.

[2] سهير حمادة، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1997م، ص123.

[3] المرجع السابق، صالح دياب هندي، ص57.

[4] المرجع السابق، عبد الحميد العناني ص123.

ب_ الإذاعة والطفل:

تعتبر الإذاعة أو الراديو من أهم الوسائل الإعلامية السمعية، فالراديو لا يتحدد بالمادة المرئية إذ يستطيع الكاتب أن يكون صورة في ذهن المستمع لا يحددها سوي خيال المستمع نفسه وذلك يمزج التأثيرات الصوتية بالموسيقى والحوار وحتى السكون[1]، فهو يمنح الحرية المطقة بالنسبة للوقت والمكان ،فليس هناك قيود بالنسبة للموقع والحركة ،وإن الوسيط في نقل ما تقدمه الإذاعة إلى الناس هو جهار المذياع (الراديو)، وهذا الوسيط سهل الاستعمال رخيص الثمن ،وذلك كتب له الاشتقاق بين الناس [2]،فهو الوسيلة اتصال معقولة التكاليف يعتمد اعتماد كبيرا على اللغة ، وإن كان يستغل إلى جانبها مؤثرات صوتية أخرى ،كمات تميز الإذاعة بأنها وسيلة متميزة في التعبير بالصوت ،ولذلك فهي تستعمل كل ما يصل لأطفال عن طريق السمع لمؤثراتها الصوتية والموسيقية[3] ، فهي أيضا تعد وسيلة اتصالية مهمة في اكتساب اللغة، وإن كانت أقل تأثيرا من التلفاز في نفسية الطفل ، فإن المثرات الصوتية على اختلافها توحي للطفل بمعان مختلفة ، وتثير فيه مشاعر وأحاسيس قد تعجز اللغة المسموعة إلى حد كبير من إيصالها ،كما يمثل حجرة عثرة بالنسبة للطفل يجعل استفادته من الراديو محدودة فالحصيلة اللغوية في هذه المرحلة ، وخاصة في بدايتها تكون قليلة للغاية ،كما أن خبراته ذاتها التي تعتبر بمثابة الأوتار التي تربط اللغة بالواقع تكون قليلة أيضا ونظرا لأن معظم خبرات الطفل، خبرات جديدة ،واكتسابه بالتالي مزيدا من المعاني والثروة اللغوية يكون محدودا.[4]

---

[1] المرجع السابق، روبيرت هيلارد، ص29.

[2] المرجع السابق، عبد الفتاح أبو معال، ص126.

[3] نفس المرجع، ص344.

[4] المرجع السابق، منى محمد علي جاد، ص61.

ونستخلص أن الإذاعة لها قدرة على التقديم برامج خاصة للأطفال هادفة تمكنه من الاستفادة منها.

- **دور البرامج الإذاعية**

تعتبر الإذاعية وسيلة من وسائل الاتصال الشفافية والتربوية في التأكيد، لها تأثير كبير على لغته فالطفل، اليوم هو الذي يشكل صورة إنسان المستقبل الذي يناط به بناء مجتمع القرن 21 وتحمل مسؤولية وطنه، لهذا أهمية كبيرة للبرامج الإذاعية بنوعيها المسموع والمرئي لما لها تأثير كبير في تشكيل أجهزة الطفل النفسية والجسمية، بالتالي الإسهام في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقدراته العقلية والبدنية والسلوكية عامة[1]، فإذن فكيف تؤثر البرامج الإذاعية في الطفل ولغته؟

- **أثر البرامج الإذاعية على الطفل:**

1_ تعمل على تنمية خيال الأطفال وتوسع مداركهم.

2_ تعطي الأطفال القدرة على التذوق والنقد.

3_ تعمل على سعد أوقات فراغ الأطفال فراغ الأطفال بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

4_ العمل على اكتساب المهارات التالية.

5_ نقل الأفكار المسموعة.

6_ زيادة الثروة اللغوية.[2]

---

[1] إكرام أحمد فؤاد الإهواني، الاتصال بين العولمة المحلية وإعداد الطفل ثقافيا تقديم محمد معوض، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1، 2011م، ص831.

[2] المرجع السابق، عبد الفتاح، ص16.

3_ الصحافة والطفل:

إن وضع تعريف جامع مانع للصحافة عامة أصبح أمرا فيه شيء من الصعوبة ، " فتعتبر الصحافة إحدى الوسائل البصرية ، و التي تنقل المكتوب بما يحتويه من أخبار و تجارب و خبرات و أفكار و ألوان ثقافية متعددة إلى القراء في كل مكان ، بل تعتبر من أهمها لأنها تعتمد من عنصر الحداثة و التنويع ، و سرعة الانتشار و التوزيع " [1] ، فمن المعروف إن الصحافة تنقل الإخبار بطريقة شقية تجذب الانتباه ، " و على من تقدم الصحفتين المسموعة و المرئية ، فلا تزال الصحافة المكتوبة تحتل المكان الأولى بين الوسائل المختلفة " [2] ، و تنقسم الصحافة المكتوبة إلى جرائد و المجالات ، و الذي يهمنا هنا هي مجلات الأطفال التي تمثل نوعا مستقلا من المجلات ، " التي تهتم بدنيا الأطفال تبعا لسن كل فترة من عمر الطفل ، ففي مرحلة ما قبل المدرسة تهتم هذه المجلات بنشر القصص البسيطة المصورة ذات الحروف القليلة و كبير الحجم و الدالة على معانيها ، و غالبا ما تحمل الحيوانات و الطيور و الأسماك و الزهور و بعد دخول الأطفال إلى مرحلة القراءة لانتمائهم إلى المدرسة تنتشر المجالات موضوعات عن الفضاء ومغامرات الرياضيين والرحلات وحياة البحار والصحراء والبيئة ، وعلاج مشاكل الطفل مع رفقاء في المدرسة ، وأماكن النزهة وأخبار المعارض والمتاحف وغيرها[3] ،فهي تشكل وسيلة فعالة لاكتساب الأطفال المفردات اللغوية ومعرفة أسماء الأشياء والحيوانات، كما هناك من يعرفها "بأنها المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسا للأطفال، وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات

---

[1] المرجع السابق، أبو معال عبد الفتاح، ص16.

[2] شعيب العباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، دار العالم الكتب القاهرة، ط1،2002م، ص29.

[3] اجلال خليفة، الوسائل الصحيفة وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر، دار أنجلو المصرية القاهرة، ط1،1980م، ص19.

العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي إن كانت متوجهة إلى الأطفال إلا انه يحررها الكبار[1].

ويمكننا القول إن صحافة الأطفال تمثل الدوريات التي تعد وتوجه الأطفال في مراحل نموهم المختلفة.

➢ **دور صحافة الأطفال وتأثيرها على لغة الطفل:**

تستطيع هذه الصحافة تزويد الأطفال بالمعلومات والمعارف عن عالم يعيشون داخله وآخر يحيط بهم ،وبناء على ما تقدم ،يتضح لنا أهمية العناية بصحافة الطفل العربي ، بحيث تتفق واحتياجاته الإعلامية التي تنبثق من أهدافها القومية والعربية والإسلامية ،ومن ثم يقع على عاتق صحافة أطفالنا دور كبير في توجيههم الوجهة الصحيحة ، والعمل على تنمية وجدانهم وضمائرهم[2]، فهي تساهم في خلق ثقافة الطفل المعرفية واللغوية، ومما لاشك فيه أن صحافة الأطفال تستطيع أن تقوم بتأدية هذا الدور البالغ الأهمية في تنمية الطفولة ،عقليا وعاطفيا واجتماعيا وأدبيا ،لأنها أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية الذوق الفني ، وتكوين عادات ونقل قيم ، ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابات لأسئلة الأطفال[3]، وإشباع خيالهم وتنمية ميولهم القرآنية وصحافة الأطفال بهذا يعتبر من أهم أدوات تشكيل ثقافة الطفل في وقت أصبحت الثقافة والمعرفة أبرز الخصائص التي تميز هذا الفرد عن ذلك[4]، وكذلك أيضا فإن صحافة الأطفال باعتبارها وسيطا مرئيا الاتصال تثري لغة الطفل ،لأن القراءة العلمية تتطلب معاني

---

[1] ليلى عبد المجيد الحلقة الدراسية العام 1990م حول مجلات الأطفال 24 نوفمبر 1990، ص17.

[2] المرجع السابق، شعيب العباشي، ص36.

[3] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه الهيئة العامة للكاتب، القاهرة، ط1، 1987م، ص231.

[4] المرجع السابق، شعيب العباشي، ص36.

لغوية وتعلمها يتخلص في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية ، وينطوي تفسير اللغة المطبوعة على إدراك الكلمات وهذه العلمية وجهتين متداخلتين بدرجة كبيرة[1].

ومن هنا يتبين لنا أن الصحافة المناسبة للأطفال هي التي تلبي احتياجاتهم المختلفة الفكرية والأخلاقية والروحية والبدنية، كما تقوم بدور التسلية، وتساعد على تكوين الرغبة في التعلم والاستطلاع من أجل تنمية المعرف اللغوية عنده.

ج_ سينما الأطفال:

تحتاج كل طفل لكي ينمو نموا عقليا ووجدانيا مناسب إلى خبرات، مثيرات ثقافية، تستثير اهتماماته فيقبل عليها، وتعتبر التعليم السينمائي من الوسائط الجيدة في أدب الأطفال الجيدة حيث يمتاز بإمكانيات كثيرة، كالتصوير الفني وما تبع ذلك من خدع والحيل الفنية التصويرية وبهذا يختلف عن المسرح، إضافة إلى أنه يجمع بين الصوت والصورة، وهذه الخصائص تتيح للفيلم السينمائي القدرة على تقديم معلومات ومعارف في إطار إبداعي يثير الأطفال ويشهدهم إلى المشاهدة والاستماع[2]، فالسينما إذ كانت ذات أهداف علمية ثقافية يمكنها أن تحقق مجالا خصبا من المعلومات نخدم الأطفال بصفة عامة ،كما تعتبر السينما من المصادر الهامة التي يتعرض لها الطفل في تكوين بلورة فكرة ، فهي وسيلة من وسائل التسلية والترفيه والراحة النفسية ،وإشباع الرغبات التي يستطيعون تحقيقها في حياتهم الواقعية عن طريق ما تعرضه من فقرات ،كما تعتبر وسيلة تربوية للتعليم والتثقيف والتكيف الاجتماعي ،حيث تقدم البرنامج فقرات فلمية مختلفة لتجسيد المعارف والمعلومات والخبرات بالصورة الحية التي تنقل

---

[1] . هادي نعمان الهيتي، صحافة الطفل في العراق، نشأتها وتطورها، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعةالقاهرة1978م، ص7/6.

[2] المرجع السابق، عبد الفتاح أبو معال، ص181.

الرسالة إلى الطفل بأقل قدر من التحريف أو الخطأ[1]،ويؤكد معظم الباحثين ومن بينهم **هواردلوسن** ، أن الناس يتعلمون من مشاهدتهم للأفلام السينمائية الأفكار ،والمعلومات والاتجاهات وسائر المقومات الثقافية ،فلقد أصبح الفيلم السينمائي وسيلة يتفهم بها الإنسان نفسه ودوره الاجتماعي ،وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه[2].

ومما سبق يتضح لنا أن أهمية السينما تتزايد بالنسبة للأطفال وكونها تثري رصيد الطفل اللغوي والفكري.

- **أثر السينما على الطفل:**

تعتبر السينما من الوسائل الإعلامية، التي يمكنها أن تقدم للأطفال خدمات كثيرة، فالصورة المتحركة المترابطة بالصوت المسموع تثير اهتمامه وتقدم له نفعا كبيرا ويعود ذلك:

1_ لما توفر السينما للأطفال من تسلية وخيال وحقيقة وتقمص، بإضافة إلى الكم النوعي من المعلومات[3].

2_ فالسينما يمكنها أن تساهم في تربية الأطفال وبخاصة التوجيه السلوكي، وإعطاء فكرة عن العالم الذي يعيش فيه.

3_ كما أن مشاهدة الأفلام السينمائية تعطي الأطفال خبرات تمتاز بقدرتها على إثارة الحماس وجذب الانتباه.

---

[1] محمد نهيان سويلم، التصوير والحياة، عالم المعرفة الكويت، ط1974م، ص130/129.

[2] أحمد فؤاد درويش، سينما الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ط1979م، ص18/17.

[3] المرجع السابق: عبد الفتاح أبو معال، ص185/184.

4_ كذلك اختيار الأفلام المناسبة للمستوى العقلي واللغوي والفكري والسني، وللفيلم أثر ترفيهي وإمتاعي للأطفال، بإضافة إلى آثار التثقيفية والعلمية والفنية، وتعديل السلوك الشخصي والاجتماعي[1].

5_ وحتى تتم الفائدة من السينما وأفلامها كوسيلة تعليمية، يجب أن يسبق العرض توجيه اهتمام الأطفال إلى الأهداف، فالمستوحات من العرض وذلك من خلال الأسئلة التي يجب أن يجيب عليها الأطفال أثناء العرض الفيلم وبعده[2].

إن الحقيقة المؤكدة هي أن الصورة تؤثر بشكل كبير على تربية الطفل، وعلى توجيه سلوكه واهتمامه فسينما الأطفال تسعى إلى تكوين شخصية الطفل وأسلوب لغوي راقي.

نستخلص من العرض السابق أن ثقافة الطفل تشكل النسيج الأساسي الثقافي للإنسان، فالبيناء الثقافي للطفل هو الذي يحدد الملامح الرئيسية لشخصية الإنسان واتجاهاتها في المجتمع، وللإعلام تأثير قوي في تكوين الأبناء لما يتمتع به حضور وجاذبية وإتقان، كما يحقق له التسلية والمتعة واكتشاف المعارف، فالإعلام المعاصر بتقنياته المعاصرة ووسائله المختلفة رمزا من رموز التحضر ومعلما من معالم التقدم بين الأمم.

[1] محمد نيهان سويلم، تحليل وتصميم ونظم معلومات، عالم المعرفة، الكويت، ط1974م، ص130/129.

[2] أحمد فؤاد درويش، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1979م، ص18/17.

4_ العلاقة لغة الطفل بين المحيط (الأسرة والمدرسة والمجتمع):

إذا كان الدور الاجتماعي لكل من المدرسة والأسرة، يتجلى في التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق التربية فإن علاقاتهما يجب أن تنطبق من هذا المنظور الأساسي، وعلاقة الأسرة بالمدرسة لا يجب أن تبقى علاقة في أن الأسرة تزود المدرسة بالمادة الأولية أي التلميذ وبالتالي فعملية انتاج (أي التربية) كلها على عاتق المدرسة، بل يجب أن علاقة شاملة تبتني على أنهما شريكان في عملية الإنتاج وفي التوزيع شريكان في الربح والخسارة في حالة حدوثها.[1]

وبالرغم من التغيرات التي تحدث في الأسرة والمجتمعات الحديثة، فهي مازالت إحدى المؤسسات ذات الأثر البعيد في المجتمع ففي المنزل يتعلم الطفل اللغة، ويكتسب بعض الاجتهادات ويكون رأيه عن ما هو صحيح أو ا لنواة الأولى للطفل هي نواة التكوينية لحياته وأثرها يلازم الطفل حتى يدخل إلى المدرسة لذلك فتربية المدرسة هي امتداد لتربية الطفل في المنزل، وقد أوضحت عدة دراسات أجريت لمعرفة أثر المنزل على نموه كثيرا من مظاهر سلوك الفرد ما هو إلا انعكاس لحياته المنزلية كنظافة المنزل مثلا تنعكس على مظهر وملبس الطفل ،وعلامات الكلمات الوالدين، وإذا كان تأثير المنزل على تنشئة الفرد يظهر عليه، فإن على المدرسة واجب معرفة البيئة المنزلية للطفل حتى يمكنها إدراك العوامل المختلفة المتداخلة [2]في شخصيته، كما أنها لا يمكن أن تستثمر في عملها التربوي عن طريق أمدادها بالمعلومات المختلفة عن مميزات الطفل وحاجته...الخ.

---

[1] مجلة علوم التربية العدد 28فبراير2005.

[2] الميثاق الوطني للتربية والتكوين، منشورات المركز المغربي للإعلام، دجنبر2003م.

ومن هنا يمكن القول إن المدرسة والأسرة كمؤسستين للتنشئة الاجتماعية للأطفال، يوجدان في وضعية المنافسة مع بقية المؤسسات التي يقبل عليها الأطفال مثل التلفاز وشبكة الانترنت والشارع، وبالتالي وجب الأسرة والمدرسة.

فكل إصلاح تربوي وجب عليه أن ينطلق من هاتين المؤسستين الاجتماعيتين، وتشكل موازي للتطور والتغير الذي يقع على المجتمع ولكونها من سيضمن لنا تنمية بشرية مستدامة.[1]

إن علاقة المدرسة بالأسرة يجب أن يرتكز على مبادئ التواصل والتفاعل والشراكة الفعالة، مع تسخير كل الإمكانيات والوسائل، والسبل الكفيلة لتفعيل هذه العلاقة على مستوى التطبيق والممارسة، وتبقى المدرسة هي التي يجب عليها أن تخطو الخطوة الأولى نحو هذا الانفتاح، وعليها أن تعمل جاهدة على جعل الأسرة تلتحق بها وتشاركها هموم عملها، كما يجب عليها أن تنفتح أيضا على باقي مكونات المحيط وذلك بتفعيل جميع الإجراءات التشريعية والقانونية التي تمكنها من تحقيق هذا الانفتاح، كما جاء في الميثاق الوطني، للتربية والتكوين في مجال الشراكة والتمويل، وكذلك في مختلف المجالس التي تحدثها المؤسسة من مجلس التدبير الذي يشارك فيه ممثل مجالس الجماعات ثم رئيس جمعية أباء وأولياء التلاميذ، إلى باقي المجالس الأخرى التعليمي والتربوي.[2]

5_ خصائص لغة الطفل:

إن اللغة هنا تصبح موسومة بخصائص يسميها الطفل، فتصبح لغة خاصة به لهذا وجب على المعلم في المراحل الأولى معرفة هذه الخصائص ليتمكن من تعلينه.

---

[1] مجلة فضاءات تربوية العدد الثالث مارس1997م، ص103.

[2] المدرسة المغربية والمنتوج القيمي الأخلاقي عبد الباقي داود، السلسلة التكوين، العدد10 السنة 1999م.

أ_ القراءة والكتابة:

لأن الطفل لا ينسي لغته الأم بمجرد التحاقه بالمدرسة، والدراسات المختصة الحديثة ترى بأنه يجب أن تكون لغة الطفل الأولى هي الأساس والمرتكز لتعليم الطفل القراءة، والكتابة مبدئيا ومن خصائص لغة الطفل أنها[1].

❖ **تتعلق بالمحسوسات لا مجردات:**

إن الطفل في مراحله الأولى من اكتساب اللغة تكون متعلقة بما تقع عليه حواسه أو كما يعرف ب "أسماء الذوات ": مثل ماما، بابا حليب ثم بعض الأشياء الموجودة في محيطه مثل: قط، أرنب سرير بعض تأتي الأفعال والحروف، فيحين نلاحظ أن هناك غياب للأسماء المعنوية مثل: الحب، الحرية، الكره، فهي تمثل شيئا بالنسبة له مما يعني أن النمو اللغوي متعلق، بالنمو الفكري، فكلما زادا الفكر زادت الحاجة إلى مفردات لغوية أكثر[2].

❖ **ترتكز حول نفسه:**

إن الطفل قبل دخوله المدرسة يكون إنسانا أنانيا لذاته غير اجتماعي، ذلك أنه كان يعيش في أسرته إلى تمنحه ما يشاء مما يجعله قليل الخبرات محدودة التفكير، فهو يكرر بكثرة ضمير " الأنا" و"التاء" لعبت و "الياء " ضربني...ولقد أجريت دراسات بهذا الخصوص 200 طفل، فوجدت أن ضمير الأنا يستعمله159وجملة تكراره683 مرة أما كلمة "إحنا" يستعملها74وجملة تكرارها140[3].

---

[1] السيد عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، ط1،2003م، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] المرجع السابق، عبد الحميد سليمان، ص34.

ب_ البساطة وعدم الدقة والتحديد في المطلوب:

قد يبلغ قاموس الطفل اللغوي 300 عندما يصل الست سنوات ويزداد في النمو خلال الفترة الدراسية، لكن استعماله لهذا الكم من الكلمات يكون استعمالا بسيطا، فهو لا يركب المعاني المرادة، منه ذلك أنه مختلف معنى الكلمة باختلاف السياق، وهذا ما يصعب الأمر نوعا ما على الطفل، مما يجعله يبحث عن كلمات جديدة، واستخدامها في صياغات جديدة[1].

فالطفل في مراحله الأولى يكتفي بمعرفة الكلمة الجديدة ومعناها، ولا يهتمون باستعمالاتها الأخرى، وهذا ما نلاحظه عند سؤالهم الكبار عن تفسير بعض الكلمات تثير في أنفسهم السخرية.

للطفل مفاهيمه الخاصة وتراكيبه في الكلام، لابد أن نعرف أن مفاهيم الطفل تكون وفقا للخبرات التي يمر بها وطبعا سوف تكون هذه الخبرات محدودة، نظرا لسنة وأثنائها يبدأ الطفل بالربط بين الأشياء ورموزها الصوتية واللغة نظام لها تركيبها الصحيحة لتأدية المعنى، وبهذا ليس من السهل على الطفل في سن دخول المدرسة، أن يكون ملما بجمل القواعد والتراكيب، ولذا لابد أن لا نعطيه مفاهيم يعجز عن استيعابها، ذلك أن له قدرات إدراكية وتفكير خاص بسنه وهذه بعض الملاحظات التي سجلت من خلال متابعة ألفاظ الطفل:

❖ **المعنى الذي يقصده عند المتكلم غير المعنى الذي يستعمله الكبار أو الكتب:**

مثل: لفظة البحر مفهومها عند الطفل في سن الثالثة أو الرابعة، هو كمية ماء تجمعت في مكان واحد حتى إن كانت بركة لكن في سن دخول المدرسة يستعملها بشكل أوسع، فقد يطلقها على نهر بحيرة.[2]

---

[1] نفس المرجع، ص35.

[2] المرجع السابق، عبد الحميد سليمان، ص37.

❖ **للعبارات والتراكيب التي يستخدمها الطفل في سن دخوله للمدرسة ملامح ومميزات هي:**

➢ **تكرار الكلمات:**

منه ما يكون مقصودا لذاته كأن يسمع بائعا ينادي، فيقلد وقد يكون له وظيفة لغوية أي أن العبارة ذاتها لا تحمل واحد، فالطفل يكرر كلمة هنا مثلا لتحصل معنا معينا ولكن قد يكررها لتعني الادعاء والتظاهر[1].

ج _تقديم المسند إليه عن الإخبار:

➢ **استعمال اللغة عند الطفل:**

فهو يواجه مشاكل في بداية اكتشاف اللغة كعدم نطقه الأصوات جيدا أو صعوبة في فهم المعاني أو الخلط بينهما لهذا، فهو يستعمل السؤال مع من حوله أو يحاول أن يكتشفها بنفسه واهتمام الطفل بالأشكال اللغوية يتجلى في أسئلة موجهة للكبار: لماذا سمي ذلك الشيء بكذا؟[2]

➢ **اللغة لأجل الاتصال:** يستعمل من أجل التواصل دون الاهتمام بالمحتوى مثلا في المراحل الأولى تكون على شكل مناغاة، فالأم تتواصل مع طفلها بواسطتها، وهي سلوك لا يزعج الراشد، بل يحثه على التعاون معه بينما إذا كان صراخ، فهو يزعج ولكن هنا هدف الطفل واحد وهو إثبات وجوده وجلب اهتمام من هم حوله في الحالة الثانية.[3]

➢ **اللغة لأجل الترفيه:** وهنا يظهر لنا مظهرين:

---

[1] نفس المرجع، ص37.

[2] عبد الرحمن حاج صالح، تطور اللغة عند الطفل وتطبيقاته التربوية، دار النفائس، ط1،1992م ص21.

[3] عبد الفتاح أبو المعال، تنمية الاستعداد عند الأطفال في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق، ط1،2000م، ص76.

-الظواهر التلقائية لغريزة اللعب:

وتشمل كل الأصوات والألفاظ التي يتلفظ بها الطفل مبكرا سواء بمفرده أو مع أمه مثلا.

د_ اللعب المنظم:

كون بعد النوع الأول فالطفل يصبح يفكر مسبقا في اللغة، التي اكتسابها ويستعملها لغرض اللعب واللهو مثلا: يقلب أصوات كلمات يكرر كلام الراشد كأن يقلد أخوه، وهنا هذه الدوافع تكون ميادين مساعدة تعلم الطفل اللغة[1].

نستخلص أن هذه خصائص أن تندرج لغة الطفل، حسب تدرج العمر، وبالتالي حسب القدرة على الاكتساب من مرحلة إلى مرحلة النضج اللغوي كانت لغته مماثلة للغة الراشدين في صفاتها وخصائصها، إذ أن هذه خصائص ليست صوتية ولا صرفية ولا نحوية ولا دلالية، إنما ترتبط باللغة ذاتها، كما أن الأطفال كذلك يمتدون بمعنى الكلمة الواحدة إلى عدة أشياء بينهما تشابه، وبعد وفي وفترة متأخرة، عندما يتعلم الأطفال كلمة أخرى لجانب من امتدادات التي قام بها من قبل، ويلاحظ فيها خصائص كثيرة فإن عملية عكسية.

[1] نفس المرجع، ص77.

6_ صعوبات التي يواجهها الطفل:

أ_ القلق:

على أنه شعور عام تسوده قلة الراحة والاهتمام، بأحداث مستقبلية والقواميس تضف أو تعرف هاتين الكلمتين مترادفتين، وتعني الضيق المسحوب بالتأمل والخوف وتوقع الشر فمشاعر الطفل نحو الأمن دقيقة ورقيقة إن الضجة المفاجئة.[1]

- **_ أغراض القلق:**

تظهر عند الأطفال على شكل رجفة أو رعشة أو بكاء أو صراخ أو السهاد أو الكوابيس، أو قلة الأكل أو العرق أو الغيثان أو صعوبة التنفس، أو صداع أو شقشقة أو اضطراب في المعدة، وهي الأغراض تكون هي نفسها حتى لو كان قلقة حقيقي أو غير حقيقي.

- **_ أسباب القلق الرئيسية:**

1_ الافتقار الأمن إن السبب الرئيسي للقلق، هو انعدام الشعور الداخلي بالأمن عند الطفل، وكذلك فإن الشكوك تعتبر مصدرا أخرا.

2_ عدم الثبات إن عدم الثبات في معاملة الطفل سواء كان المعلم في المدرسة أو الأب في البيت واللذان يتصفان، بعدم الثبات في معاملته واللذان يكونان سببا آخر في القلق عنده.

3_ الكامل المثالية إن توقعات الكبار من الأطفال في آن تكون إنجازاتهم تامة وغير ناقصة هذه التوقعات التي يتوقعها الأباء من الأطفال بسبب عدم قيامهم بالعمل المطلوب منهم بشكل عام.

---

[1] سعيد حسني العزه، سيكولوجية الطفولة والمراهقة مشكلاتها وأسبابها، وطرق حدها، جميع حقوق محفوظة، دار الثقافة، ط1، دت، ص74.

4_ الإهمال يشعر الأطفال عادة بأنهم غير آمنين عندما، لا تكون هناك حدودا واضحة ومحدودة إن حاجتهم إلى الثقة والخبرة يشعران الأطفال بالضياع وبالتراجع.[1]

- **_طرق علاج القلق:**

1_ إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة.

2_ تشجيع الطفل في التعبير عن انفعالاته.

3_ استخدام بعض الألعاب التي تشجع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم.

4_ استخدام بعض الطرق العلاجية المتخصصة عند ما يكون القلق شديدا ومستمرا مثل:

طريقة التغذية الحيوية أو مشاهدة نبض القلب، توتر العضلات على موجات الكترونية، بهدف تهدئته، وخفض التوتر الجسمي[2].

ب_ الاكتئاب:

عموما هو اضطراب في الحالة الوجدانية، حيث يكون المزاج سوداوي أو إحساس بعدم الرضا وعدم القدرة الاتيان بالنشاط السابق في اليأس في مواجهة المستقبل، فقد القدرة على النشاط والشعور بالإرهاق التام مع اضطراب في النوم والشهية للطعام أيضا وجود أحلام مزعجة وكواليس، مع الإحساس بالضياع وهناك يعني على ضرورة التفريق بين الاكتئاب العصابي والاكتئاب الذهني ،وتتمثل الخواص الرئيسية للاكتئاب العصابي في الميل إلى الحزن وفقدان

---

[1] نفس المرجع، ص75.

[2] فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط1،2008م، ص43.

الشهية والتشاؤم والتأنيب المستمر للنفس ويسمى أحيانا اكتئاب استجابة لأنه عندما ينشأ نتيجة استجابة لفقدان موضوع ،أو نتيجة فشل في أداء عمل أو مهنة أو انقطاع علاقة اجتماعية وثيقة ،أما الاكتئاب الذهني ، فهو درجة شديدة من الاكتئاب ، ومصدر الخارجية غير محددة وقد تنتهي حالات بعض المصابين بمحاولة الانتحار وتصحبه اضطرابات عقلية وإدراكية كالهلاوس والهواجس [1].

- **أسباب الاكتئاب:**

أ_ العوامل الوراثية:

1_ العامل الوراثي يلعب دورا هاما في نشأة الاكتئاب بل الأمراض الوجدانية عموما، لدراسة هذا العمل يقوم العلماء بدراسة القوائم المشابهة أي الناتجة من بويضة واحدة، أو مفارقة ذلك ينتج المستخلص القوائم الأخوية.

2_أن الإصابة بالاضطرابات الوجدانية بين القوائم المتشابهة تصل إلى68/والقوائم الأخوية تصل إلى حوالي23/وتقل نسبة الإصابة بين الأفراد العائلة، كلما تقدم سن المريض بين المصابين، وكلما وجدت مسببات نفسية أو جسمية.

3_ وجود علاقة ارتباطية بين الاضطرابات الوجدانية، والعديد من أمراض النفسية والجسمية

مثل: القلب وارتفاع ضغط الدم والبول السكري.

[1] محمد حسن غانم، الأمراض النفسية والعلاج الإسلامي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1،2005م، ص105.

ب_ العوامل النفسية:

1_ وجود رينيه عام 1942م في بحثه عن أسباب الاكتئاب من مرضي ذهان المرح.

2_ العوامل النفسية كثيرة منها هي التي تدفع بالفرد إلى الاكتئاب منها.

3_ الإحباط الذي يلقاه الفرد للعديد من دوافعه ورغباته، أو الإحباط هو المنع الإعاقة، وهذا سبب، لما نفسيا وشعورا بالتعاسة كذلك عدم القدرة على تحقيق التوافق والاتزان بين قدرته، وإنجازاته وما يطلب منه[1].

4_ فقدان الحب وموضوع قد يؤدي إلى الاكتئاب، وشعور الفرد بالفراغ والا جدوى.

ج_ العوامل الجسمية والفسيولوجية:

1_ نقص افرازات بعض الغدد، والحالة الفسيولوجية للشخص حيث لوحظ مثلا تزايد حالات الاكتئاب، لدى المرأة أثناء الطمث، وفترة ما قبل الطمث.

2_ معاناة النساء من التوتر الداخلي والصداع والانتقام، وسهولة التهيج العصبي مع حساسية الانفعال وكثرة البكاء.

3_ توضح دراسات أن العلاقة بين الاكتئاب الانبساطي، ونسبة المعادن في الجسم وعمليات التمثيل الغذائي المختلفة[2].

---

[1] نفس المرجع، ص109/108.

[2] المرجع السابق، محمد حسن غانم، ص110.

د_ العوامل الاجتماعية:

1_ بينت البحوث التي أجراها البروفيسور جورج بروان وزملاؤه أن الاكتاب نادرا ما يحدث بدون مقدمات أو عوامل مرسية، وأن النساء اللاتي تستجين لأحداث الصادمة بالاكتئاب يكون عادة فرنسية لعدة مشاكل تجعل تلك الاستجابة أكثر احتمالا.

2_ الدول العالم النامي يشبع الاكتئاب نتيجة سوء التغذية، والأمراض وحدثها للاكتئاب مثل الانفلونزا، وحمى الغدد والأمر بالمثل على التغيرات البيولوجية التي تناولها، تحمل أو الذي تحدث عند الطمث، كما يرتبط الذي يسبق الطمث أحيانا بالاكتئاب.[1]

- **طرق العلاج الاكتئاب:**

1_فحص أجهزة الجسم المختلفة لتأكد من سلامة الجهاز العصبي.

2_ صيام المريض عن الطعام والشراب لمدة ساعات قبل موعد البولة.

3_ قطع الأسنان الصداعية أو أي أدوات هامة في الشعر أو الجسم.

4_ أن يكون الفراش الذي ينام عليه المريض من النوع الصلب.

5_ على الإنسان المسلم أن يمثل لأوامر الله سبحانه وتعالى، وذلك بالصبر على كافة ظروف الحياة، وأن لا يسرف على نفسه فيما، ذلك ولا بعض التبيان ندما، لأنه ما سوف يكون قد كان[2].

[1] نفس المرجع، ص116.

[2] المرجع السابق، محمد حسن غانم، ص116.

ذ_ الخجل:

يعبر الخجل من عدم ثقة الطفل بنفسه، وبمهاراته الاجتماعية المختلفة، ويظهر الخجل بصورة أكبر خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، ثم يأخذ في الانخفاض التدرجي مع الزمن عن طريق التعلم والتوجيه، حتى يزول الخجل تدريجيا مع الزمن.

- **أسباب الخجل:**

1_ يأتي عن طريق عدم مقارنة الأطفال بمن هم أكثر حظا منهم، سواء في الاستعداد الذهني أو الجسمي أو القدرات أو الاجتماعي.[1]

2_ تضعف ثقة الطفل بنفسه، وتؤدي إلى الخجل.

- **طرق العلاج:**

1_ الحتمية الأباء والمربين أن يوفر لأبنائهم قدرا معقولا من العطف والرعاية والمحبة.

2_ عدم تقدمهم أو تعرضهم للمهانة، أو الهوان خصوصا أمام أقرانهم أو أمام الغير.

3_ القيام بكثير من الأعمال التي لو قام بها المضاعف من قدرته واكتساب ثقة في نفسه وشعور بالتقدير لذاته.

4_ حماية من الوقوع فرسية لمشاعر الخجل ومخالطة الأصدقاء ورؤية الغرباء من الناس

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، ط2،2007م، ص126.

ضرورة ملحة لكي يخرج الطفل من فوقعته[1].

ر_ الكذب:

للكذب أهمية بالغة من الناحية النفسية، وهو صفة أو سلوك مكتسب شائع بين الأفراد، فالطفل الذي يعيش في وسط لا يتصف بالصدق لا ينتظر منه سوى الكذب، ولاسيما، إذ كان يتمتع بالقدرة كلامية وسياقه في التعبير وخصب الخيال، ومن الخطأ الظن بأن الطفل لا يفرق بين الكذب والصدق، فالطفل في مقدوره أن يفرق بين ما هو صادق، وما هو كاذب خصوصا فيما يتعلق بالأمور والرغبات الخاصة به[2].

ز _الخوف:

أ_ المعنى اللغوي للخوف:

ويعرف في المعجم الوسيط بأنه (خاف) خوفا ومخافة وخفية توقع حلول مكروه أو موت محبوب، ويقال على كذا، وكاف منه وخاف عليه، فهو خائف، خوف والمفعول مخوف (الخواف) يقال سمع خوافهم ضجتهم (الخوف انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب[3].

---

[1] نفس المرجع، ص126.

[2] المرجع السابق، حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص128.

[3] محمد عبد الغني شريت، الطفل المعاق عقليا سلوكه مخاوفه، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط1،2009م، ص104.

ب_ تعريف الخوف لدى علماء النفس:

بأنه حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف، ويسلك فيها سلوك يبعده عادة عن مصادر الضرر، وينشأ ذلك كله عن استعداد فطري.

➢ **أعراض الخوف:**

- عندما يخاف الانسان فإنه يصبح ويصرخ، وينادي وقد يطلق ساقيه للريح، وهو يهرب وقد تتشابه رغبة شديدة، تهز نفسه هزا شاقا مضنيا يتحدث وهو خاف فترتعش الكلمات على شفتيه، ويظهر الفزع في عينيه، وتتقلص عضلات وجهه، يؤدي الخوف إلى سرعة إضرابات القلب وارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس واضرب وظائف الجهاز الهضمي.
- كما يبدو ذلك بالإمساك الشديد أو الإسهال السريع، وفي تغيير المقاومة الكهربائية في للجسم، في جفاف الفم نتيجة لانتفاض للأوعية الدموية المحيطة وفي اختلال وظائف الجهاز العصبي السمبتاوي الذي يؤثر على أغلب الوظائف الجسمية الداخلية[1]، ولذا يعوق الخوف الشديد قيام العمل بوظائفه العليا على وجهها الصحيح، فيؤدي إلى الشرود البال، وتشتت الانتباه وخطأ التفكير، وتختلف هذه المظاهر في نواحيها الخارجية تبعا لعمر الفرد، وجنسه ذكر أم أنثى ومستوى نضجه. [2]
- كل يوم يمر في حياة الطفل يكسبه خبرات جديدة، وذلك لأن استجابة الأولى لكل خبرة من خبراته، تمهد لتكوين النماذج الرئيسية لسلوكه المقبل، فعادة الخوف من الغرباء مثلا: فقد تقرر في ذهن الطفل، إذ تعرض لشخص غريب يزعجه بصوته المرتفع، وهو يداعيه كما أن دفع الطفل إلى أعلى والتقاطه ثانية يثير في نفسه إحساسا، بالخوف وعدم الطمأنينة، ولذا يجب الإقلاع عن هذه العادة.[3]

---

[1] نفس المرجع، ص105.

[2] المرجع السابق، محمد عبد الغني شريت، ص106.

[3] المرجع نفسه، ص107.

كما أوضح العلماء أعراض الخوف نتيجة لدراساتهم المتعددة هي:

1_ ضعف الثقة في النفس والشعور بالنقص، وعدم الشعور بالأمن والتردد.

2_اضاعة الوقت بعمل ألف حساب، لكل أمر والجبن وتوقع الشر وشدة الحرص والانسحاب والانفراد والهروب أو التهاون والاندفاع وسوء السلوك.

3_ الإجهاد الصداع، الاغماء خفقان القلب، تصيب العرق والتقيؤ، وآلام الظهر الارتجاف اضطراب الكلام والبول أحيانا.

4_ الأفكار الوسواسية والسلوك القهري[1].

- **كيفية وقاية الطفل:**

1_ التقليل من التدليل الزائد عن الحد، لأن الزيادة تجعل الطفل أكثر التصاقا بالوالدين.

2_ تنمية روح الاستقلالية عند الطفل، وغرس بذور هذه الاستقلالية، كالنوم في غرفة بمفرده ومحاولات الاعتماد على نفسه.

3_ عدم الوضوح المطالب الطفل الكثيرة خاصة قبل النوم، لأنه يحاول بشتى الطرق إبقاء أبيه وأمه.[2]

[1] المرجع السابق، محمد عبد الغني شريت، ص120.

[2] فصيل محمد خير الزراد، الأمراض النفسية جسدية أمراض العصر، دار النفائس، ط1،2000م، ص261.

س_ تعريف التبول اللاإرادي:

هو حالة مرضية تتم أو تحدث بصورة خارجية عن إرادة الفرد بمعنى، ان الفرد لا يريد حدوث ذلك، ومن خلال الدراسات والتجارب الإكلينيكية أن مفهوم اللاإرادي ينطوي على شيء من عدم الدقة، لأن حالات تبول تحدث والطفل، يكون بحالة وعي وإرادة، فهناك من الأطفال من يبول على نفسه عمدا، وعن قصد وإرادة و، ومنهم من يبول على نفسه دون وعي (أثناء النوم) ودون إرادة ومنهم من يكون واعيا بمشكلته التي تحدث دون إرادته.

- **أسباب التبول اللاإرادي:**

إلا أن الفرد قد تعرض لمجموعة عوامل تحدث خللا، أو اضطرابا في هذه الوظيفة، يكون من أعراضه حدوث التبول اللاإرادي فيما يلي:

- **_ العوامل الوراثية:**

1_ يرث الطفل الاستعداد العضوي والعصبي للإصابة بالتبول اللاإرادي.

2_ إصابات في أسرة المريض سبقت حالته علاوة على ذلك قد يرث خللا في الكروموزات أو الاستعداد للإصابة بمرض ما ينتج عنه.[1]

3_ اختفاء المبيض يؤدي إلى مرض كروز وميا لدى الإناث.

4_ اضطرابات الجهاز العصبي التي ترجع إلى عوامل الوراثية.

[1] نفس المرجع، ص266.

❖ **العوامل العضوية:**

1_ الأنيميا الحادة، نقص الأغذية، صغر حجم المثانة، الآفات الالتهابية الحادة والمزمنة للمجاري البولية[1]

2_ اضطراب الجهاز العصبي وحساسيته.

3_ إصابة البروستات التهابات الإحليل.

4_حالات البول السكري، حالات فرط الدم أو نقص بوتاسيوم الدم.

5_ النوم العميق الثقيل، التهاب الحبل الشوكي.

6_ارتفاع درجة حموضة البول.

❖ **العوامل النفسية والتربوية:**

1_ مخاوف الأطفال من الظلام أو الحيونات أو من النوم وحدهم في الفراش، كذلك عامل المنافسة والغيرة.

2_ تعرض الطفل للقسوة والضرب والحرمان ودخول المدرسة لأول مرة.

3_ الكوابيس والأحلام المزعجة والانفعالات المزمنة التي تؤثر في الجهاز العصبي اللاإرادي.

[1] المرجع السابق، فيصل محمد خير الزراد، ص267.

4_عدم تعويد الطفل العادات الصحيحة، أو توفير الشروط اللازمة لقضاء حاجته كبعد المكان والظلمة.[1]

❖ **العوامل الاجتماعية:**

1_الوضع الصحي والاقتصادي والثقافي، السيئ للأسرة والتنشئة الاجتماعية المتعلقة، بأساليب، القسوة والضرب وجهل الأم النظافة وعدم تدريب الطفل على ذلك.[2]

[1] المرجع السابق، فصيل محمد خير الزراد، ص266.

[2] نفس المرجع، ص266.

خلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل يتضح لنا أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة، فالأهداف واحدة والأدوار متكاملة، والخامة الأولية لكليهما هي الطفل الذي تسعى كل مؤسسة منهما إلى تشكيله وتطبيعه بالصورة التي يخلق منه مواطنا صالحا.

ومهمة المدرسة لا تستطيع الأسرة القيام بها وحدها بل تعجز عنها بعد أن تعقدت أمور الحياة ،وضعت سلطة قيم الأسرة وتخلت عن كثير من مسؤولياتها لمؤسسات المجتمع الأخرى وصارت المدرسة هي المؤسسة الوحيدة القادرة على إتاحة الفرص الكافية للتلاميذ لإكسابهم الخبرات التعليمية ،وما تهيئة من آفاق جديدة واسعة مستخدمة في ذلك كل الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة التي توصلهم إلى المستوى الثقافي المطلوب ، وتعدهم للمراحل التعليمية وتكتشف ميولهم واستعداداتهم ثم تقوم باستثمارها وتنميتها ،وبذلك تعد كل فرد منهم إلى المهنة التي تناسبه .فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته ،وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل ،فهي تسمح بالإشراف المستمر على طول مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال عملية تربوية يمارسها مربون مختصون لهم خبراتهم ومعارفهم المتعلقة بطبيعة التلميذ وما يحتاجه من وسط مناسب وأدوات ومعلومات وجو يستثير نشاطه في الرغبة إلى العلم والعمل.

خـــاتـــمـة

من النتائج التي توصلت إليها من خلال جولتي العملية حول جزئيات هذا البحث ما يلي:

1_ النمو اللغوي من القضايا التي اهتمت بها اللسانيات النفسية نظرا لما يحمل من قيمة وأهمية بالغة عند الباحثين والمختصين قديما وحديثا.

2_ تبرز لغة الطفل عبر مراحل زمانية متعارف عليها.

3_ لكي تكون لغة المجتمع راقية في المستوى المطلوب يجب الاهتمام بلغة الطفل أولا.

4_ الإثراء المكتبة يجب العمل على التأليف والنشر في لغة الأطفال وأدبهم لأن هذا كثيرا ما يسهم في اكتساب ثقافة لغوية تجعل النمو اللغوي فعال ومستقبل ناجح.

5_ مما يدل على أهمية لغة الطفل مطالبة بالبحث والدراسة والتأليف في هذه اللغة بغية إثراء المكتبات ومساعدة الباحثين.

6_ مرحلتين مهمتين يمر بها الطفل عند اكتسابه اللغوي هما مرحلة ما قبل اللغة ومرحلة اللغة.

7_ يكتسب الطفل فهم معاني الألفاظ ودلالاتها قبل أن ينطق بها.

8_ الطفل يتعلم اللغة كذلك التفكير والتعلم لن يأتي إلا بالتدرب والممارسة.

9_ مرحلة التقليد من أهم المراحل التي يمر بها الطفل وقت اكتسابه اللغة.

10_ ينطلق اكتساب اللغة عند الطفل منذ ميلاده إلى أن تصل لغته إلى مستوى الراشدين.

11_ وإنما يستعد لتعلمها فالطفل في تلك المرحلة يحاول الاتصال مع الآخرين، وخاصة الأم بشتى الوسائل.

12_ إن مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهنية من عمر الطفل ومجال خصب لعملية التعلم.

13_ اللغة تعتبر من الموضوعات الهامة في حياة الفرد عامة حياة الطفل خاصة، فهي مصدر تواصله مع الآخرين.

14_هكذا تعتبر الطفولة بمراحلها المختلفة من أهم مراحل حياة الانسان، لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصية الطفل.

15_تعد الأسرة التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري بالرعاية والتنشئة، إذ تتعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة، وخاصة في المجال التربوي والتعليمي.

16_ اهتمام كبير بمستقبله الدراسي وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق.

17_ الأسرة هي البيئة الأولى التي تلبي حاجة الطفل إلى معرفة، وإدراك الوسط الذي يعيش فيه وعلى التعرف على مجهوداته وعلى القانونية التي تحكمه.

18_ من مهمات الأسرة الكبرى إلا أن جاءت المدرسة لتكمل عمل الأسرة، وكمؤسسة اجتماعية اتفق الجميع على إنشائها بقصد إتمام التعليم.

19_ المحافظة على الثقافة ونقل العادات والقيم من جيل إلى جيل، كما هي تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل، لينمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع بين مستويات الفرد.

20_ فالأسرة والمدرسة هما المؤسستان الاجتماعيتان اللتان تشرفان على العملية التربوية التعليمية لدى الفرد، إذ يساهمان بشكل كبير في بناء عقول وأجسام سليمة تستطيع صناعة كيان اجتماعي.

21_أن الوسائل التكنولوجيا شكلت ثورة عالمية واسعة التأثر نظرا لتنوعها، ولها أهمية كبيرة في حياة الفرد خاصة الطفل، ومن بين هذه الوسائل الأكثر استعمالا عند الأطفال هي التلفاز والكمبيوتر والانترنت لكون الطفل يعشق هذه الوسائل الثلاث نظرا للبرامج.

22_ تدعيم القيم الخاصة بالمجتمع ومراجعتها باستمرار مع الطفل بهدف التأكد من تطبيقاتها بشكل صحيح في الموافق المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

1-القران الكريم:

1-سورة الفرقان الآية :72.

2_ سورة فصلت الآية:26.

3_سورة الاسراء الآية :17.

2_قائمة المصادر والمراجع:

1_ابن منظور، لسان العرب، دار الصارة الطباعة والنشر والتوزيع لبنان، ط4ج13،2005م.

2_ الامام الراشد، محمد البشير الإبراهيمي، اللغة العربية دار الفكر العربي،1جوان 2009م.

3_ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور) لسان العرب، مادة (ل، غ، ة).

4_ابن جني (أبو الفتح عثمان ابن جني) الخصائص، تج محمد علي النجار.

5_ابن منظور، لسان العرب ج11، دار صادر بيروت، د، ط، د، ت.

6_ إبراهيم حافظ، تطور نمو الأطفال، دار النشر القاهرة، ط1962م.

7_ إبراهيم حافظ وآخرون (ترجمة) علم النفس من الولادة إلى المراهقة دمشق، ط1965م.

8_ ابن فارس، مقايس اللغة عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط

1، ج5،1979م.

9_اسماعيل محمد عماد الدين الطفل من الحمل إلى الرشد، دار الفكر العربي القاهرة، ط1،2010م.

10_ انس محمد أحمد قاسم، اللغة والتوصل لدى الطفل كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مركز الاسكندرية للكتابة، د، ط،2005م.

11_أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط1،1991م.

12_أحمد مفتش مقدوم بأحمد، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة،2014/01/01م.

13_أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه رواده، الشركة للتوزيع والنشر حول مجال المهندسين، ط2،1994م.

14_إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية فنية وتحليلية)، دار النشر مكتبة، الدار العربية لكتاب جمع الحقوق محفوظة، ط1رمضان1422ه/2000م.

15_ابتهاج مجموعة طلبة المهارات الحركية لطفل الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة شركة جماعة أحمد محمد حسين، ط1،2009م.

16_أحمد زكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان رياض الصلح بيروت، ط3،2003م.

17_أمل إبراهيم حظي، الإدارة المدرسية، دار قنديل للنشر والتوزيع الأردن، ط1،2017م.

18_انس جني، سيكولوجية الطفل علم النفس الطفولة، مركز الإسكندرية، ط1،1992م.

19_ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1،2011م.

20_ أحمد نايل العزيز، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام وأحمد عبد اللطيف أبو أسعد، د أديب عبد الله التوابسة، دار علم الكتب الحديث القاهرة، ط1،2009م.

21_ أحمد إسماعيل دجى، إدارة بنية للتعليم والتعلم، دار الفكر العربي مصر، ط1،2006م.

22_ إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر عمان، ط1،2001م.

23_إكرام أحمد فؤاد الاهواني، الاتصال بين العولمة المحلية وإعداد الطفل ثقافيا تقديم محمد معوض، دار الكتب الحديث، القاهرة، ط1،2011م.

24_اجلال خليفة الوسائل الصحيفة وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر، دار أنجلو المصرية القاهرة، ط1،1980م.

25_جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرضى العقلي، دار المعرفة، ط1،2000م.

26_جميل طارق عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان1425ه/2005م.

27_ جون ليونز، اللغة واللغويات، تر، محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،2009م.

28_جمال عبد الفتاح العساف، مناهج رياض الأطفال رؤية المعاصرة جميع الحقوق المحفوظة عمان الأردن، ط1،2005م.

29_حفيظة ناولي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائر، دار القصبة للنشر والتوزيع المركز، ط3،2003م.

30_حسين عبد المجيد، أحمد رشوان الطفل في علم الاجتماعي النفسين، دار النشر جامعة اسكندرية، ط3،2007م.

31_ حليمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية بيروت، ط1،2002م.

32_ حسين أحمد الطعاني، مفاهيم تربية المدرسة والمجتمع رؤية معاصرة، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، ط1،2012م.

33_حسين عبد الحميد (رشوان الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع الأسرة مؤسسة الشباب الجامعة مصر، ط2،2009م.

34_ حنان عبد الحميد العناني، الطفل الأسرة والمجتمع، دار الصفاء للنشر عمان الأردن، ط1،2000م.

35_ حنان مالكي، تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة، دار الفكر العربي، ط2،2009م.

36_ حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي الساحة المركزية بن عكنون، ط5،2003م.

37_ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماعي النفسي، للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، ط2،2007م.

38_ خالد الزاوي، اكتساب وتنمية اللغة مؤسسة جورس الدولية للنشر والتوزيع سوريج الإسكندرية، ط1،2005م.

39_ريهام عبد الله، الطفولة أهم مراحل حياة إنسان، دار المعرفة، ط1،2017م.

40_رأفت تشتاق سيكولوجية الأطفال، دار النشر دار النفائس بيروت، ط1،2001م.

41_راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، ط2،2007م.

42_الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان بيروت، ط1988م.

43_رافد سالم شهاب، أدب الأطفال في العلم العربي مفهومه، نشأته وأنواع وتطوره (دراسة عقلية)، مجلة التفشي العدد السادس، ط1،2013م.

44_ رضا الصغير عامر، إشكالية تعليمية اللغة العربية في مدارس تعليم العام الجزائرية جامعة ميلة الجزائر المؤتمر الدولي الثنائية للغة العربية دبي2013/10/07م.

45_رفيق حروش، إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر، ط3،2010م.

46_ روبيرت إي مقدمة في التطور اللغوي ترجمة مصطفى محمد قاسم، دار الفكر عمان، ط1،2010م.

47_روبيرت هيدلادر، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الاعلام الحديثة، دار الكتب الجامعي عمان، ط1،2014م.

48_ زكريا بدر، استراتيجيات تعليم اللغة ورياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، د ت.

49_زكريا الشربيني يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة، ط2،2000م.

50_سيرجيرسيني، التربية اللغوية للطفل، مكتبة فرجس، دار الفكر العربي4 شارع عباس العقاد، د ط، د ت.

51_ سامي محمد ملحم، علم نفس النمو ثورة الحياة الإنسان، دار الفكر الناشرون وموزعون عمان، ط3،2014م.

52_ سلوى محمد عبد الباقي أستاذة الصحة النفسية، فن التعامل مع الطفل مركز الإسكندرية للكتاب 42 شارع مصطفى مشرقة بالازارنطة، ط1،2007م.

53_ سهيل كمال أحمد أساليب، تربية الطفل بين النظرية والتطبيق مركز الإسكندرية للكتاب، ط2،2009م.

54_ السيد سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلم، دار الوفاء للنشر للطباعة مصر، ط3،2000م.

55_سهير حمادة، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ط1997م.

56_ ستاوت جريس لانجدون، ترجمة على سليمان العلاقات بين الأباء والمعلمين، دار القلم، ط1962م.

57_ سعيد حسني العزه، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ومشكلاتها وأسبابها وطرق حدها، جميع حقوق محفوظة، دار الثقافة، ط1، د ت.

58_ صلاح مخيمر في سيكولوجية النمو القاهرة، ط1، د ت.

59_صالح دياب هندي، أثر وسائل الاعلام على الطفل، دار الفكر عمان، ط1،1990م.

60_عبد الفتاح أبو المعال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، الإصدار الرابع، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، ط1،2000م.

61_عبد الرحمان عيساوي، سيكولوجية النمو، دراسة في النمو الطفل، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، د ت.

62_ عدنان يوسف العتوم علم النفس النمو، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، ط4،2004م.

63_عثمان يعقوب، تطور الطفل عند بياجيه، الشركة العالمية للكتاب بيروت، ط2،1994م.

64_ عبد الكريم شن طاوي، تطور لغة الطفل، دار النشر للطباعة والتوزيع القاهرة، ط1،1992م.

65_ عبد السلام المسدي سمات اللغة عند الطفل وعند الطفل وعند الرشد، دار الفكر العربي القاهرة، ط1،2000م.

66_ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط8،1988م.

67_عبد اللطيف الصوف كي، فن القراءة أهميتها ومستوياتها ومهاراتها أنواع، دار الفكر دمشق، ط1،2008م.

68_ عليا شكري وآخرون، علم اجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن، ط2،2009م.

69_عصام نمر سمارة، الطفل الأسرة والطفل والمجتمع، دار الفكر العربي القاهرة، ط2،1990م.

70_ عصام الدين المتولي عبد الله، النشاط المدرس، دار الوفاء الدنيا، الطباعة والنشر، ط1،2012م.

71_عبد الكريم شن طاوي، تطور لغة الطفل، دار النشر للطباعة والتوزيع القاهرة، ط1،1992م.

72_عبد السلام المسدي، سمات اللغة عند الطفل وعند الرشد، دار الفكر العربي القاهرة، ط1،2000م.

73_ عبد المنعم ميلادي، أصول التربية، مؤسسات شباب الجامعة مصر، ط1،2004م.

74_ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2005م.

75_ عبد الرحمن حاج صالح، تطور اللغة عند الطفل وتطبيقاته التربوية، دار النفائس، ط1،1992م.

76_ الفراهيدي الخليل، ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين تج عبد الحميد الهنداوي.

77_قاسم انيس محمد أحمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية مصر، ط1،2005م.

78_كالفي جبريل، سيكولوجية طفل الروضة، ترجمة طارق الأشرف، دار الفكر العربي القاهرة، ط1،1995م.

79_ كريمان بدير أملي، صادق تنمية المهارات اللغوية للطفل، دار النشر عالم الكتب، ط2،2009م.

80_ كريمان محمد، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، دار النشر، والتوزيع، مصر، دط،2006م.

81_ كمال بشير اللغة العربية بين الوهم وسر الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2،1999م.

82_ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي القاهرة، ط1،2004م.

83_ليلى عبد المجيد، الحلقة الدراسية العام 1990، حول مجالات الأطفال 24 نوفمبر1990م.

84_ليلى لطرش، مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، د، ط، د ت.

85_محمد حوله الارطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هرمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، ط3،2003م.

86_محمد عماد الدين إسماعيل الأطفال مرآة المجتمع النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكونية، دار المعرفة، د ط، د ت.

87_ محمود إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،2010م.

88_ محمد عرض التربوي من النظرية المعرفة، مقال مراحل النمو اللغوي .galma.com.م2009/12/20

89_المرشدي عما حسين، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة كلية التربية الإسلامية، ط1،2002م.

90_ معجم اللغة العربية المعجم الوسيط، ط2، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د ت.

91_ محمد حاسم محمد، نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، ط1،2017م.

92_ محمد نجيب الصورة وآخرون، علم النفس المعرفي، دار الفكر الحديث الكويت، ط1997م.

93_ محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،2017م.

94_ مريم سليم، علم نفس النمو، دار الشروق عمان، د ط د ت.

95_ ميشال زكريا الألسنة علم اللغة الحديث مبدئيا وإعلاميا المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع بيروت، ط1985م.

96_ محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق عمان، ط1997م.

97_ مصطفى زيدان، نظريات التعلم وقضايا التربوية، دار الشروق عمان، د ط د ت.

98_ محمد إبراهيم حول الطفل التراث مجلة لدراسة أدب الأطفال في الأدب العربي القديم، دار الثقافة والاعلام الشارقة، ط1،1993م.

99_ محمد حسن برلعيش، أدب الأطفال أهداف وسماته، جمع الحقوق محفوظة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، شارع سوريا1426ه/1996م.

100_ محمد هاشمي المحيط اللغوي، وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى، دراسة وصفية تحليلية للواقع بمنطقة البويرة، رسالة ماجستير اللغة العربية الجزائر، ط1،2005م.

101_ محمد أحمد السيد اللغة العربية وتحديات العصر، دار العالم الكتب، ط1،1428ه/2008م.

102_ محمد عبد الرحيم عدس، رياض الأطفال، دار النشر والطباعة والتوزيع الأردن عمان، ط1،2002م.

103_ محمد الفراز، التربية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ط1،2005م.

104_محمود حسين، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية الإسكندرية، ط1981م.

105_مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية والتطور والخصائص الحديثة، ترجمة دمري أحمد سلسلة المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر1984م.

106_مواهب إبراهيم عباد، إرشاد الطفل وتوجيه في الأسرة ودور الحضانة، منشأة المعارف الإسكندرية، ط1997م.

107_ محمد بن عمودة، علم الإدارة المدرسية، دار العلوم للنشر والتوزيع عمان الجزائر، ط1،2006م.

108_ مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك التلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، ط1،2000م.

109_ محمد الشربيني، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والإسلامية، دار الثقافة، دار الفكر العرب القاهرة، ط2،2000م.

110_ منى محمد جاد علي، التربية البيئة في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1،2004م.

111_محمد معوض، إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1998م.

112_ محمد نيهان سويلم، تحليل وتصميم ونظم معلومات، عالم المعرفة، الكويت، ط1974م.

113_محمد حسن غانم الأمراض النفسية والعلاج الإسلامي المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، ط1،2005م.

114_ محمد عبد الغني شريت الطفل المعاق عقليا سلوكه مخاوفه مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط1،2009م.

115_ نايفة قطامي، تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتزويدان، ط1،2008م.

116_ نايف حارما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، دار النشر المعرفة، ط1972م.

117_ نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي جامعة الشارقة الأزا ريطة الإسكندرية، د ط، د ت.

118_ نسيمة نابي، دور الأسرة والمدرسة وأثرها في العملية التعلمية جامعة مولود معمري تيزي وزوو، د ط، د ت.

119_ نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1،2009م.

120_ ناصر أحمد الخوالدة، رسمي عبد المالك، الأسرة وتربية الطفل، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان، ط1،2010م.

121_ هاني عبد الرحمن الطويل، صالح أحمد أمين عبابنة المدرسة المتعلمة مدرسة مستقبل، دار وائل للنشر، د ط، د ت.

122_ هادي شعبان الهبني، الاعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، ط1،2011م.

123_ هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه الهيئة العامة للكاتب، القاهرة، ط1987م.

3_ الرسائل الجامعية:

1_ رسالة سليمان رزق، رسالة دكتوراه ترشيد برامج الأطفال في الإذاعية المسموعة كأداة تثقيفها الطفل المصري، كلية الاعلام جامعة القاهرة، ط1984م.

2_ هادي نعمان الهيء، صحافة الطفل في العراق نشأتها وتطورها رسالة ماجستير، كلية الاعلام جامعة القاهرة.

3_ مذكرة ماجستير، جويلية1999 جامعة تيزي وزوو، أستاذة مساعدة بالدراسة العليا للأستاذة في الأدب والعلوم الإنسانية ببوزريعة الجزائر.

4_ طارق أحمد البكري رسالة دكتوراه بعنوان مجالات الأطفال ودورها الشخصية الإسلامية، جامعة الامام الأوزاعي، ط1999م.

4_ مجالات ودوريات:

1_ قسم الترجمة والتعريب رياض الأطفال الفلسفة المهارات العمليات البرامج، دار الكتاب الجامعي العين، ط1،1425ه.

2_ المديرية الفرعية للتعليم الأساسي الدليل اللفظي لمنهاج التربية التحضرية، ط4،2004م.

3_ موسوعة علم النفس والتربية ج8،المدرسة التثقيف التربية والتعليم الحديث، د ط د ت.

4_ مجلة أطفالنا وألفاظ النابية 2008/08/28م على الساعة 15:55.

5_ الأطفال مرآة المجتمع النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية محمد عماد الدين إسماعيل، عالم المعرفة الكويت، ط1986م.

6_ نحو مجتمع المعرفة الإصدار 44، مركز الدراسات الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز2012م.

7_الاعلام إعداد مركز نون للتأليف والنشر، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، ط1،2005م.

8_ محمد نيهان سويلم، التصوير والحياة، عالم المعرفة الكويت، ط1974م.

9_ أحمد فؤاد درويش، سينما الأطفال الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ط1979م.

10_ مجلة علوم التربية العدد28 فبراير2005م.

11_ الميثاق الوطني للتربية والتكوين، منشورات المركز المغربي للإعلام دجنبر2003م.

12_ مجلة فضاءات تربوية العدد الثالث مارس1997م.

13_مدرسة المغربية والمنتوج القيمي الأخلاقي عبد الباقي دلو السلسلة التكوين العدد10 السنة1999م.

14_ Yves nier: le petit Larousse Larousse: /paris.2008.

الـــفـــهـــرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
اهداء	
كلمة شكر	
مقدمة	أ
مدخل: اللغة والطفل	2
الفصل الأول: الدوافع ذات الأثر في بلورة الشخصية لدى الطفل في اكتساب اللغة	
المبحث الأول: تعريف اللغة	08
أ_ لغة	08
ب_ اصطلاح	09
المبحث الثاني: تعريف الطفل	11
أ_ لغة	11
ب_ اصطلاح	12
المبحث الثالث: تعريف النمو	14
أ_ لغة	14
ب_ اصطلاح	15
المبحث الرابع: النظريات المفسرة لاكتساب اللغة عند الطفل	16
أ_ النظرية السلوكية	17
ب_ النظرية المعرفية	19
ج_ النظرية اللغوية	21
د_ النظرية التعلم الاجتماعي	23
المبحث الخامس: مراحل النمو اللغوي عند الطفل	25
1_ مرحلة ما قبل اللغة	25
أ_ مرحلة البكاء والصراخ	25
ب_ مرحلة المناغاة	26

ج_ مرحلة التقليد	27
د_ مرحلة الايماءات	28
2_ المرحلة اللغوية	30
أ_ تعلم المفردات	30
ب_ تركيب الجمل	32
المبحث السادس: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي للطفل	33
1_ العوامل الوراثية	33
أ_ عامل الصحة العامة	33
ب_ عامل الجنس	34
ج_ عامل الذكاء	34
2_ العوامل البيئة المؤثرة في اكتساب اللغة	34
أ_ حجم الأسرة	35
ب_ المستوى الاجتماعي والاقتصادي	35
ج_ التعلم	35
خلاصة	37
الفصل الثاني: المؤثرات في تكوين الشخصية عند الطفل لاكتساب اللغة	
المبحث الأول: تعريف الأدب الأطفال	39
أ_ تعريف الأدب	39
ب_ تعريف الأدب الأطفال	40
المبحث الثاني: أهمية أدب الأطفال	41
المبحث الثالث: التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة	43
1_ تعريف الطفل ما قبل المدرسة	43
أ_ الأسرة	43
ب_ الشارع	46

ج_ المسجد	47
د_ رياض الأطفال	48
ه_ الحضانة	49
و_ الاهتمام التحضرية	49
المبحث الرابع: تأثير العامية على لغة الطفل	51
أ_ المجال العصبي الفيزيولوجي	52
ب_ المجال النفسي	53
ج_ الجانب العقلي	53
د_ المجال اللغوي	54
المبحث الخامس: عوامل تفشي العامية في المدارس الجزائرية	55
أ_ العامل الاجتماعي	55
ب_ العامل التاريخي	55
ج_ العامل التكنولوجي	55
الفصل الثالث: اللغة عند الطفل بين الأسرة والمدرسة	
المبحث الأول: تعريف الأسرة	59
أ_ لغة	59
ب_ اصطلاح	59
المبحث الثاني: تكوين الاجتماعي لأسرة الطفل	61
أ_ الوالدان	61
ب_ الأبناء	62
ج_ الجد والجدة	63
المبحث الثالث: دور الأسرة في تشجيع التخاطب بين الأطفال وتحسين لغة الطفل	63
أ_ دور الوالدين في تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل	64
المبحث الرابع: أهمية التواصل والتفاعل المتبادل بين الأسرة والمدرسة	65

أ_ التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية	66
ب_ التعاون من أجل تحقيق النمو المتكامل	66
ج_ التعاون من أجل القضاء على الصراع	66
د_ التعاون من أجل تحليل الفاقد التعليمية	67
ذ_ التعاون من أجل التكيف مع التغير الثقافي	67
المبحث الخامس: القنوات الرسمية التي تفعل الاتصال بين الأسرة والمدرسة	67
أ_ تعريف جمعية أولياء التلاميذ	68
ب_ دفتر مراسلة	68
ج_ زيارة الأولياء المدرسة	69
د_ أيام استقبال الأساتذة للأولياء	70
ذ_ مراسلات الغياب	70
ر_ أوراق إجابة التلاميذ	70
ز_ كشوف النقاط	71
المبحث السادس: ألفاظ النابية بين الأهل والمدرسة	71
ا_ التقاط	72
ب_ الوقاية من المشكلة	73
خلاصة	74
الفصل الرابع: اللغة عند الطفل بين المدرسة والمجتمع في نمو شخصية	
المبحث الأول: تعريف المدرسة	76
أ_ لغة	77
ب_ اصطلاح	78
المبحث الثاني: تعريف المجتمع	79
أ_ لغة	79
ب_ اصطلاح	80

المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام في تعليم الطفل	81
أ_ التلفزيون والطفل	82
ب_ الإذاعة والطفل	85
ج_ الصحافة والطفل	87
المبحث الرابع: العلاقة لغة الطفل بين المحيط الأسرة والمدرسة والمجتمع	92
المبحث الخامس: خصائص اللغة الطفل	93
أ_ القراءة والكتابة	94
ب_ البساطة وعدم الدقة والتحديد في المطلوب	95
ج_ تقديم المسند اليه عن الأخبار	96
د_ اللعب المنظم	97
المبحث السادس: صعوبات التي يواجها الطفل	98
ا_ القلق	98
ب_ الاكتئاب	99
ج_ الخجل	103
د_ التبول اللاإرادي	107
خلاصة	110
خاتمة	112
قائمة المصادر والمراجع	116
الفهرس	131

ملخص:

تعد دراسة لغة الطفل وتواصله مع الغير، دراسة لسانية نفسية، تمكن الباحث من التعرف على كيفية اكتساب الطفل لهذه الملكة في مختلف مراحل نموه اللغوي وتسمح بالكشف عن عملية اكتساب لغة عند الطفل بين المحيط والمدرسة معقدة التي تستدعي التكامل بين مختلف مشاكل التي يوجهها الطفل، ولعل هذه الدراسة تتيح لدارس أيضا حل بعض المشاكل التي يتعرض لها الطفل قبل ان يندمج في الوسط المدرسي.

الكلمات المفتاحية: اللغة- الطفل –النمو-المدرسة –المحيط –الأسرة –النمو اللغوي-الاكتساب.

Résumé

L'étude de la langue de l'enfant et sa communication avec les autres est une étude psychologique linguistique qui permet au chercheur d'identifier comment l'enfant acquiert cette reine aux différentes étapes de son développement linguistique et permet de révéler le processus d'acquisition d'une langue chez l'enfant entre l'environnement et l'école est un complexe qui appelle à l'intégration entre les différents problèmes auxquels l'enfant est confronté. Cette étude permet également à l'élève de résoudre certains des problèmes auxquels l'enfant est confronté avant de s'intégrer dans l'environnement scolaire.

Mots clés: la langue - L'Enfant - la croissance - l'école - l'environnement - la famille - le développement du langage –